

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



الجريدة الرسمية للمناقشات

الفترة التشريعية التاسعة (2022 - 2024) - السنة الثانية 2023 - الدورة البرلمانية العادية (2022 - 2023) - العدد: 21

الجلستان العلنيتان العامتان

المنعقدتان يومي الخميس 28 شوال والخميس 12 ذو القعدة 1444
الموافق 18 ماي و1 جوان 2023

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 14 ذو الحجة 1444
الموافق 2 جويلية 2023

فهرس

1- محضر الجلسة العلنية السابعة والثلاثين ص 03

• أسئلة شفوية.

2- محضر الجلسة العلنية الثامنة والثلاثين ص 37

• أسئلة شفوية.

محضر الجلسة العلنية السابعة والثلاثين

المنعقدة يوم الخميس 28 شوال 1444

الموافق 18 ماي 2023

الرئاسة: السيد عبد الناصر حمود، نائب رئيس مجلس الأمة.

تمثيل الحكومة:

- السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية؛
- السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق؛
- السيدة وزيرة الثقافة والفنون؛
- السيد وزير الصحة؛
- السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة؛
- السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة
والدقيقة العشرين صباحا

وحسب إرادة الأعضاء، من أراد الصعود إلى المنصة له ذلك، ومن أراد التحدث من مكانه فله ذلك، فليتفضل .."تصفيق" ..

السيد العيد ماضي: بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

زميلاتي، زملائي،

أسرة الإعلام،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل طرح هذا السؤال، أود أن أوجه كل التحية والشكر لفريق اتحاد سوف الذي شرف الكرة في الجنوب وحقق الصعود إلى القسم الأول، فألف تحية لهؤلاء الشبان ومزيديا من الانتصارات إن شاء الله .."تصفيق" .. يشرفني أن أطرح على سيادتكم السؤال الشفوي التالي نصه:

السيد رئيس الجلسة: بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ الجلسة مفتوحة.
أرحب بالسيدات والسادة أعضاء الحكومة ومساعدتهم،
وبالزميلات والزملاء أعضاء مجلس الأمة وبأسرة الصحافة
والإعلام.

بتكليف من السيد صالح فوجيل، رئيس مجلس الأمة،
أتشرف برئاسة هذه الجلسة التي يقتضي جدول أعمالها
طرح عدد من الأسئلة الشفوية تقدم بها أعضاء من مجلس
الأمة، تتعلق بقطاعات وزارية مختلفة والاستماع إلى أجوبة
أعضاء الحكومة عليها.

إذن، استنادا إلى أحكام الدستور والقانون العضوي رقم
16-12 والنظام الداخلي لمجلس الأمة، نشرع في الاستماع
إلى الأسئلة الشفوية المبرمجة وكذا إلى الأجوبة عليها.

وبداية، أحيل الكلمة إلى السيد العيد ماضي،
ليطرح سؤاله الشفوي على السيد وزير الأشغال العمومية
والمنشآت القاعدية، فليتفضل مشكورا.

حاسي مسعود في اتجاه البرمة، وصولاً إلى غاية مفترق الطرق (الطريقين الوطنيين رقم 53 (أ) ورقم 53) بالمكان المسمى (بئر أحمد) على مسافة 260 كلم، حيث ينطلق منه الطريق الوطني رقم 53 المؤدي إلى الولاية المنتدبة الدبداب والذي يعبر تراب ولاية ورقلة على مسافة 222 كلم، ليصل إلى الحدود الإقليمية مع بلدية الدبداب، كما يعبر إقليم ولاية إليزي في شطره المتبقي على مسافة 175 كلم وهذا طبقاً للمرسوم الرئاسي لسنة 1985 المتضمن ترتيب بعض الطرقات في صنف طريق وطني.

وفي هذا السياق، يدخل الطريق الوطني رقم 53 ضمن شبكة طرقات ولاية ورقلة، حيث إن مديرية الأشغال العمومية للولاية قد أنجزت 155 كلم خلال سنة 2015 بتغطية سطحية بثنائي الطبقة، وحالياً يشهد هذا الجزء بعض التدهورات جراء الحركة الكثيفة للوزن الثقيل والذي يتطلب عملية الصيانة العادية، وسيتم اقتراح تسجيل عملية تدعيم للطريق الوطني رقم 53 والتغطية بالملبس (Enrobé) عبر أشرط ضمن قوانين المالية المقبلة، سنقوم بتسجيله، إن شاء الله، في العمليات المقبلة.

كما أحيطكم علماً، بأنه قد تمت في هذا المحور المؤدي إلى الولاية المنتدبة الدبداب، عملية التزفيت بالخرسانة الزفتية على مسافة 37 كلم خلال سنة 2021 و35 كلم خلال سنة 2022، بالإضافة إلى أن هناك أشغالاً جارية على مسافة 10 كلم والتي نرتقب استلامها خلال الثلاثي الثالث من السنة الجارية.

وتجدر الإشارة، إلى أن الطريق الوطني رقم 53 يمر عبر العرق الشرقي الكبير الذي يشهد تراكم الرمال في عدة مقاطع، حيث تتولى فرق الصيانة التابعة لمصالح مديرية الأشغال العمومية لولاية ورقلة بفتح الطريق بصفة مستمرة، ولو وجدت بعض النقائص سنقوم بسدها ونقوم بحلها إن شاء الله.

ثانياً، بخصوص إنجاز الطريق الرابط بين الفرع البلدي - تين فوي تينكورت (TFT) وبرج عمر إدريس على مسافة 80 كلم:

إن الطريق موضوع سؤالكم مصنف كطريق ولائي رقم 207 على مسافة 71 كلم، بحيث إن الدراسة المتعلقة بالمشروع منجزة منذ سنة 2006، وخلال سنة 2014 تم تسجيل عملية لإنجازه ضمن صندوق تنمية الجنوب، غير

- متى يتم إصلاح الطريق الوطني رقم 53 (أ) الرابط بين الولاية المنتدبة الدبداب وورقلة عن طريق البرمة؟ ومن المعلوم أنه تم إصلاح حوالي 82 كيلومتراً، والجزء المتبقي منه والمقدر بـ 150 كيلومتراً، أنجز في وقت سابق بطبقة خفيفة أصبحت غير صالحة في بعض المقاطع، رغم أنه يستخدم من طرف المواطنين وأفراد الجيش الشعبي الوطني، حيث اختصر هذا الطريق المسافة من الدبداب إلى ورقلة بمقدار 600 كلم ومن الدبداب إلى الوادي بمقدار 1200 كلم، غير أنه لا توجد به محطات صيانة لإزالة الرمال من الطريق.

- ومتى يتم إنجاز الطريق الرابط بين الفرع البلدي (TFT) وبرج عمر إدريس على مسافة 80 كلم؟
تقبلوا تحياتي الخالصة.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد العيد ماضي؛
الكلمة الآن للسيد الوزير، تفضل مشكوراً.

السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية:
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

أسرة الإعلام،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أشكر السيد العيد ماضي، عضو مجلس الأمة، على طرح انشغاله المتعلق "بإصلاح الطريق الوطني رقم 53 (أ) الرابط بين الولاية المنتدبة الدبداب وورقلة عن طريق البرمة، وكذا إنجاز الطريق الرابط بين الفرع البلدي - تين فوي تينكورت (TFT) وبرج عمر إدريس على مسافة 80 كلم"، وفي هذا الصدد، يشرفني أن أوافيكم بالمعلومات التالية:

أولاً - بخصوص إصلاح الطريق الوطني رقم 53 (أ) الرابط بين الولاية المنتدبة الدبداب وورقلة عن طريق البرمة:

ينطلق الطريق الوطني رقم 53 (أ) من الطريق الوطني رقم 3 عند النقطة الكيلومترية 720 من الجهة الجنوبية لبلدية

بفتح الطريق في بعض الحالات، لكن محطات الصيانة والأشغال العمومية التابعة لولاية ورقلة مستحيل أن تفتح الطريق، السيد الوزير.

نريد أخذ هذا المطلب بعين الاعتبار، هناك معاناة للسكان، فبدلاً من قطع مسافة 600 كلم سيقطعون مسافة 1200 كلم.

بالنسبة للطريق رقم 3 أيضاً الذي يربط ولاية ورقلة بولاية إليزي عن طريق حاسي مسعود، حتى هذا الطريق به اهتراءات كبيرة، نطلب منكم إعادة الاعتبار لبعض الأجزاء منه.

شكراً لكم تسجيل طريق (TFT) لبرج عمر إدريس، وذلك لأنه فرع من فروع البلدية ومقر البلدية، تخيل أن يقطع المواطن مسافة 200 كلم على طريق غير معبد بطول 70 كلم لتلقي الرعاية الطبية، نأمل أن يؤخذ ذلك في الاعتبار.

موفق إن شاء الله معالي الوزير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكراً؛ الكلمة إلى السيد الوزير.

السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية:

أشكر السيد العضو.

من ناحية الصيانة ربما توجد مسألة تنظيم، وسوف نأخذ هذا بعين الاعتبار، كذلك المسافات كبيرة، وإذا اقتضى الأمر فتح محطات صيانة جديدة في منتصف الطريق، سنعمل على هذا، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة: ودائماً في نفس القطاع، الكلمة

إلى السيد عبد الرحمان قنشوبة، فليتفضل مشكوراً.

السيد عبد الرحمان قنشوية: بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله.

السيد رئيس الجلسة، المهندس عبد الناصر حمود

المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة الزملاء،

أسرة الإعلام،

أن هذه العملية مسها التجميد في شهر أوت 2015. وعليه، خلال سنة 2021 وبطلب من السلطات المحلية لولاية إليزي، تم تغيير مواصفات العملية المذكورة سابقاً إلى عملية جديدة تحت عنوان إنجاز الطريق الولائي رقم 2 الرابط بين واد سامن وبرج عمر إدريس على مسافة 210 كلم وذلك نظراً لأولوية هذا الطريق بالنسبة للسكان، بهدف تقريب المسافة بين بلدية برج عمر إدريس ومقر ولاية إليزي وتقليص الزمن والمسافة من 750 كلم إلى 360 كلم، وكذا فك العزلة عن التجمعات السكانية التي يعبرها هذا المشروع، وحالياً الأشغال جارية من طرف خمس مؤسسات.

وفي هذا السياق، أحيطكم علماً السيد عضو مجلس الأمة المحترم، بأنه قد تم اقتراح تسجيل عملية إنجاز الطريق الرابط بين الفرع البلدي - تين فوي تبنكورت (TFT) و برج عمر إدريس ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2023 ولكن لم يحظ بالتسجيل، وسيسعى القطاع جاهداً بإعادة طلب تسجيل هذه العملية من خلال قانون المالية المقبل إن شاء الله.

أمل أنكم قد وجدتم فيما عرضناه عليكم، إجابة وإفية على انشغالكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد الوزير؛ أسأل

السيد ماضوي إذا كان لديه تعقيب، فليتفضل.

السيد العيد ماضوي: بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً للسيد رئيس الجلسة، كما أشكر السيد الوزير على إجابته الكافية والوافية لهذا السؤال.

أردت أن أنبه السيد الوزير فيما يخص الطريق.. لدينا موسمان فقط للرياح - الربيع والخريف - وعمل محطات الصيانة أنها تقوم بإزالة الرمال، أنا أتحدثهم أنهم يقومون بعملهم لأنني أستخدم الطريق مدة شهرين أو ثلاثة أشهر، هذا غير صحيح، فالطريق دائماً مغلقة بالرمل.

صحيح، الجزء الذي تقوم محطات الصيانة التابعة لولاية ورقلة بفتحه هو الرابط بين ولاية ورقلة (يعني حاسي مسعود والبرمة)، أما الطريق الذي يربط مفترق الطرق البرمة - الدبداب فهذا مغلق دائماً والفضل يرجع فقط لرجال الجيش الوطني الشعبي، هم من يقومون

يعتبر - كما تعرفون - الطريق الوطني رقم 1 الذي تم تحويله إلى طريق سيار شمال - جنوب، العمود الفقري لشبكة الطرق الوطنية، يتسم بطابعه الإقليمي بربط شمال البلاد بجنوبها، وهو جزء من الطريق العابر للصحراء، الذي يعد بدوره منفذا وانفتاحا نحو البلدان الإفريقية.

إن ازدواجية الطريق الوطني رقم 1 يعرف بالفعل تأخرا في إنجاز مقطعه الرابط بين مدينة الجلفة وحدود ولاية الأغواط على مسافة 64 كلم، ويتضمن هذا المشروع إنجاز عدة منشآت فنية و6 محولات كبرى، وجسراً يصل طوله إلى 460 مترا يوجد في الشطر المتعلق بالطريق الاجتبابي لمدينة الجلفة والذي يمتد على مسافة 18 كلم في مسار جديد.

وللتذكير، فقد تم تسجيل عملية إنجاز هذا المشروع سنة 2015 بغلاف مالي قدره 19 مليار دج، وبعد الإعلان عن مناقصة وطنية مفتوحة، تم إسناد المشروع لشركة خاصة سنة 2016 - كما تعلمون - بمبلغ 18.7 مليار دينار إلا أن الأشغال لم تنطلق فعليا إلا في جوان 2018، بسبب تجميدها على غرار باقي المشاريع الأخرى.

بعد ذلك، ونظرا للظروف الاستثنائية التي عرفتها المؤسسة المكلفة بالإنجاز، وبعد عدة إعدارات تم فسخ الصفقة على عاتق المؤسسة المكلفة بالإنجاز.

ولإعادة بعث المشروع، تم إعداد دفتر شروط جديد، وبموجبه تم تجزئة هذا المشروع لثلاث حصص متقاربة من حيث التكلفة المالية، وتم الإعلان عن مناقصة وطنية مفتوحة مع اشتراط قدرات دنيا، وعلى إثرها تم الإعلان عن المنح المؤقت في أوت 2020 على النحو التالي:

- الحصة الأولى بمبلغ 5.5 ملايين دج على مسافة 8 كلم.

- الحصة الثانية بمبلغ 4.6 ملايين دج على مسافة 23 كلم.

- الحصة الثالثة بمبلغ 4.4 ملايين دج على مسافة 33 كلم.

إلا أن الأشغال لم تنطلق إلا في أواخر شهر ديسمبر سنة 2021، وذلك بعد القيام بكل الإجراءات الإدارية ووضع كل الاعتمادات المالية اللازمة للمشروع.

وخلال السداسي الأول لسنة 2022، سارت الأشغال بوتيرة متسارعة وفي روح تنافسية مميزة حيث تجاوزت

السلام عليكم جميعا ورحمة الله.
سؤالي موجه إلى السيد المحترم، وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية ونصه:

عملية إتمام ازدواجية الطريق بين ولايتي الجلفة والأغواط في جزئها الذي يمتد من الجلفة إلى بلدية سيدي مخلوف على مسافة 64 كلم تعرف مؤخرا توقفا لاحظته مرتادو الطريق والمهتمون بالمشروع، وهذا التوقف كان بعد تجميد تكرر عدة مرات منذ 2016.

ويعود سبب التوقف إلى الارتفاع الكبير في المواد الأساسية، لا سيما الزفت والحديد، وقد ارتفعت الأسعار إلى حد تجاوزها السعر المرجعي ثلاث مرات، وهو ما جعل مؤسسات الإنجاز تطالب بالتعويض عن هذا الضرر أو فسخ الصفقة بالتراضي، كما أن مراجعة الأسعار لا تفي ولا تغطي الضرر الذي لحق بالمؤسسات.

ونظرا لأهمية هذا الطريق الذي تسجل به - في وضعه الحالي - عشرات الحوادث سنويا فإننا نطرح السؤال الشفوي التالي:

ماهي الإجراءات المتخذة من طرف دائرتكم الوزارية لحل هذا الإشكال ولإعادة بعث هذا المشروع الوطني الهام لسلامة المواطنين وللتنمية الاقتصادية لوسط وجنوب الوطن؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا؛ الكلمة الآن إلى السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية:

شكرا، بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الجلسة،

السيدات والسادة الوزراء،

السادة الحضور،

تحياتنا المتجددة.

أشكر السيد عضو مجلس الأمة المحترم، السيد عبد الرحمان قنشوبة، على طرح انشغاله المتعلق بالإجراءات المتخذة لإتمام إنجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين مدينة الجلفة وحدود ولاية الأغواط على مسافة 64 كلم، وفي هذا الصدد يشرفني أن أوافيكم بما يلي:

اتخاذ هذا القرار جميع هذه المشاريع ستعالج بهذه الصفة. وفي الأخير، وردا منا على انشغالكم المشروع والموضوعي، نؤكد لكم أن مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 1 في جزئه الرابط بين الجلفة وحدود ولاية الأغواط على مسافة 64 كلم، هو في صلب اهتمامات القطاع (هذا هو المقطع الوحيد المتبقي حتى نربط بين الجزائر العاصمة وغرداية بطريق مزدوج) وإذ نتفهم انشغالكم وانشغال ساكنة جنوبنا الكبير وكذا انشغال المتعاملين المتعاقدين، فإننا نؤكد لكم أننا لن ندخر أي جهد في سبيل تذليل كل العقبات بغرض بعث أشغال المشروع من جديد واستلامه في أقرب الآجال. أشكركم على كرم الإصغاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة إلى السيد عبد الرحمان قنشوبة إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد عبد الرحمان قنشوبة: شكرا سيدي رئيس الجلسة، شكرا للسيد الوزير.

نعلم بوجود تعليمة حديثة عمرها شهور صادرة عن الوزير الأول برقم 255 بتاريخ 28 جوان 2022 حول تنفيذ الصفقات العمومية في ظرف ارتفاع أسعار بعض المواد الأولية، لماذا لم تطبق هذه التعليمة في وقتها؟
نعلم أيضا أن الأشغال القاعدية، عندما أتكلم عن الأشغال القاعدية أقصد بها الأساسات والمنشآت الفنية والمسالك التحتية وما يتبعها... بقيت (Le bitume ... Les couches de roulement, le noir, ce qu'on appelle le noir) التي توقفت بسبب ارتفاع الأسعار.

العملية تستدعي تحديدا حسب المختصين - ولست متخصصا - دراسة الفرق بين الأسعار يوم انطلاق الأشغال والأسعار أثناء الإنجاز وهذا هو المعامل، ماذا ننتظر للبت في هذا الأمر؟ هناك نوع من الغموض!!
اسمح لي السيد الوزير، أنا جلفاوي القلب، وأنا أول مدافع عن الجلفة نزولا إلى الصحراء، هذه الطريق تسمى طريق شمال - جنوب، لماذا طريق شرق - غرب تم إنجازها؟ ولماذا طريق شمال - جنوب لم يتم إنجازها؟ ولماذا الطريق السريع شمال - جنوب لم يتم إنجازها في

نسبة الإنجاز 35٪ بالنسبة للحصة رقم 1، و55٪ بالنسبة للحصتين رقم 2 ورقم 3.
إلا أن ارتفاع أسعار المواد الأساسية الخاصة بالإنجاز على المستوى الوطني والدولي، غير المتوقع الذي أدخل بتوازن الصفقة، حال دون مواصلة الأشغال من طرف المؤسسات المنجزة والتي طالبت بتعويضها عن هذا الارتفاع في الأسعار أو فسخ الصفقة بالتراضي كما تفضلتم. وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع أسعار المواد الأساسية الخاصة بالإنجاز، وعلى وجه الخصوص مادة الإسفلت (Bitume) بكل فروعها ومادة الفولاذ (Acier) بكل فروعها، نتج عنه مصاريف إضافية جافة (Déboursé sec) فاقت 2.5 مليار دج إلى يومنا هذا.

حيث ارتفع سعر هاتين المادتين بحوالي ثلاثة أضعاف بالنسبة للسعر المرجعي الذي هو سعر هذه المواد بتاريخ المناقصة، إذ صار السعر خلال الثلاثي الثالث في سنة 2022 يقدر بـ 111000 دج للطن الواحد من الإسفلت (سعر مرجعي لشركة نفطال) بعدما كان يقدر عند تاريخ المناقصة بـ 35.000 دج للطن الواحد، و170.000 دج للطن الواحد من الفولاذ بعد ما كان يقدر عند تاريخ المناقصة بـ 65.000 دج للطن الواحد (هذا من أجل معرفة الفرق بين سعر المواد أثناء المناقصة وفي وقت الإنجاز).

وبناء على ما سبق، ومن أجل احتواء هذا الإشكال، وحفاظا على ما تم إنجازه من قبل، ومراعاة للمصالح المشتركة بين الأطراف المتعاقدة، تم عقد عدة جلسات على المستوى المحلي والمركزي، تم خلالها اقتراح مقارنة من أجل التكفل بالمصاريف الإضافية، فيها بعين الاعتبار كل الاحتياجات التي لم يتم التكفل بها في إطار معادلة مراجعة الأسعار (La formule de revision des prix) لأن هذه المعادلة لا تقدم الأسعار اللازمة، الفرق بين.. لا يكون هناك توازن اقتصادي في المشروع والآن هي في طور الدراسة مع مصالح الوزارة من أجل المصادقة عليها، وسنعم هذا الإجراء على كل المشاريع التي تعرف نفس الوضعية، لا بد من إيجاد معادلة تطبق على جميع المشاريع، لأن هذا المشكل أراه لا يخص هذا المشروع فقط بل يخص عددا كبيرا من المشاريع المتعلقة بهذا الشيء، في الأيام الماضية وجدنا حلا يرضي جميع الأطراف وتم اقتراحه لوزارة المالية، ونحن الآن بصدد وضعه والعمل به، عند

السيد عبد الرحمان قنشوية: إمنحني بعض الوقت لأننا نعالج قضايا.. هناك أيضا مطبات ما بين بوغزول والقصر، الطريق الوطني رقم 1، السيارة يمكن أن تؤدي.. وبين منطقة مجبر وسغوان، هذه المطبات يجب معالجتها وهي ضرورة. بارك الله فيكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا؛ الكلمة إلى السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية: نشكر السيد العضو، وأخبره أن الشركات والمقاولات تنجز وحيث لا يوجد توازن اقتصادي سوف نحل المشكل. وأعلمه أنني قبل أن أكون في هذا المنصب، كنت رئيس المجمع الذي يشتغل في هذا المقطع وأنا على علم ودراية بالمشكل المطروح، ولا بد من إيجاد حل لهذه المشاكل القائمة.

تكلم السيد العضو عن التعليم والتي كانت صعبة التجسيد، والعمل الذي نقوم به الآن مع مصالح وزارة المالية لإيجاد الصيغة اللازمة لتطبيقه وهذا ما نعمل عليه وسوف نطبقه في الأيام المقبلة إن شاء الله، لأن فسخ العقد ليس حلا وإعادة مناقصة جديدة ومنتظر مدة ستة أشهر جديدة، لهذا نحن نعمل على البحث عن الصيغة القانونية والمالية لإعادة انطلاق المشاريع والشركات ونمنحها الرأي المبدئي للمشروع في العمل. الشيء المهم هو إيجاد حل وإعطاء مبدأ للانطلاق إن شاء الله، أما بالنسبة للأسئلة المتبقية فقد أخذت نقاطا وسوف أدرسها، شكرا وبارك الله فيكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ ننتقل الآن إلى قطاع المجاهدين وذوي الحقوق، والكلمة إلى السيد عبد القادر شنيني، فليفضل مشكورا.

السيد عبد القادر شنيني: بسم الله الرحمن الرحيم. السيد رئيس الجلسة، السيدات والسادة الوزراء، زميلاتي، زملائي،

وقتها؟ هذا هو السؤال، هناك نوع من الغموض ونوع من التهرب لإنجاز هذا الأمر.

نحن لدينا مشكلتان: أولا الطريق نفسه والثاني هم المتعاملون أو المؤسسات الذين أظهروا الاحترافية، وبها أناس جزائريون ومؤمنون بعملهم، نحن نقوم بتكسييرهم ونخرب بيوتهم، الذي ينتظر لمدة سنتين أو ثلاث سنوات وخسروا مبالغ 20 أو 30 مليارا، أين نحن ذاهبون؟ اسمحوا لي على هذا الكلام لكن هذه هي الحقيقة. كنا نتمنى أن يتم إنجاز هذا الطريق في وقته ولكن يبدو أن حالنا كما يقول الشاعر العربي العظيم المتنبي: ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن نحن، السيد رئيس الجلسة، سيدي الوزير، هذه الإشكالية التي تكلمت عنها في حضور المجاهد صالح فوجيل رئيس المجلس ودائما أطرحها وتعلق بولايتي الجلفة، مشكل ترقية الولاية، هذه القضية التي أكدها السيد رئيس الجمهورية مؤخرا عندما أوفد وزير الداخلية وبلغ سلامه لأهل الجلفة وقال بالحرف الواحد: "الجلفة لم تأخذ حقها ولم تلحق بركب الولايات الأخرى"، هذا الأمر الذي دائما أتكلم عنه، ترقية الولاية. عندما لا ينجز طريق مثل هذا نتكلم عن الترقية، لماذا لا ينجز؟

نحن نطالب اليوم ونلح على بإنجاز هذا الطريق، كفانا اجتماعات، كفانا حديثا، كفانا كلاما، كفانا تعليمات، نبدأ العمل في الطريق ونصحح الأمر ونساعد هذه المؤسسات التي بدأت في العمل بهذه الطريق.

لدي قضايا أخرى ونقاط أخرى أضيفها هي: - الطريق المزدوج بين حاسي بحبح والجلفة، هذا الطريق ضيق جدا مما يجعل عملية التجاوز خطيرة وفي غاية الخطورة فهو يحتاج إلى توسعة في جوانبه.

- هناك الطريق المؤدية إلى بلدية الزعفران، عند الخروج من الطريق رقم 1 باتجاه الإدريسية وتمر على بلدية الزعفران - الذي يسير من هناك يعرف الطريق - العملية موجودة لكن يجب الإسراع في التنفيذ..

السيد رئيس الجلسة: السيد عبد الرحمان، باختصار من فضلك.

بداية، أحل بينكم مجددا، في هذا اليوم، الذي يتزامن مع إحياء الجزائر ليوم خالد من أيامها الغراء، اليوم الوطني للطلاب 19 ماي 1956، الذي نحتفي بذكراه هذه السنة بشعار "طلاب الجزائر.. وفاء بالعهد والتزام بالقيم"، ففي مثل هذا اليوم كان الشباب الطلابي من أبناء الكتايب والثانويات والجامعات في الموعد مع التاريخ ومع الحسم، الاختيار ومع الانتماء، ففيه برهنت هذه الفئة من أبناء الجزائر على وفائها للالتزام الذي قطعه على نفسها منذ اللحظات الأولى لثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة.

وبهذه المناسبة كذلك، لا يسعني إلا أن تترحم على كل أرواح الطلبة والطالبات الذين استشهدوا فداء للوطن خلال ثورة التحرير المجيدة، شهداء الرسالة والقلم والقيم، وأستسمحكم السيد رئيس الجلسة، أن نرفع من هذا المكان الرمز واجب التحية والتقدير إلى المجاهدين الطلبة الذين استبدلوا ذات يوم الأقلام بالبنادق ومقاعد الدراسة بالجبال والوهاد.

تفضلتم، السيد عبد القادر شنيني عضو مجلس الأمة المحترم، بالتطرق في سؤالكم لانشغال حول الوسائل المعمول بها لترسيخ ذاكرتنا الوطنية في ذاكرة الأجيال . في بداية إجابتي عن سؤالكم، أبدي لكم خالص الشكر عن اهتمامكم البالغ بذاكرتنا التاريخية وتخيل بطولات صناعاتها الأمجاد، ونقل مآثرهم للأجيال الصاعدة حتى تظل المعين الذي تنهل منه لبناء حاضرنا واستشراف مستقبلها، وأثني على تلك القيم التاريخية التي أوردتموها ضمن المتن المدرج ضمن انشغالكم المطروح، والذي ينم عن غزارة معلوماتكم التاريخية وإيلائكم عناية خاصة لرموز الأمة وفخر الأجيال الذين يحظون بالتبجيل والعرفان من كل الوطنيين المخلصين من أبناء الشعب الجزائري الأبي.

إن تاريخ الجزائر حافل بالمآثر والأمجاد الخالدة، فهو المرأة التي تعكس ماضيها المجيد لتشييد صرح حاضرنا، وانطلاقا من الأهمية الاستراتيجية للتاريخ في الإسهام الحضاري للأمم والشعوب، تم تكريس في أسمى قوانين الجمهورية "الدستور"، إلزام مؤسسات الدولة على العمل على "ترقية كتابة التاريخ وتعليمه للأجيال الناشئة".

إن ترسيخ القيم السامية والدلالات العميقة لتاريخنا المجيد، في وجدان الناشئة يدخل في صلب برنامج نشاط

رجال الصحافة، السلام عليكم.
معالي الوزير،
صديق من قال:
إن الجزائر في الوجود رسالة
الشعب حرّرها.. وربك وقّعا
سيدي الوزير،
الدول تقاس بتاريخها وتعلو بالمعرفة والتمسك
بذاكرتها.

حروب وثورات طيلة 130 سنة من الاحتلال، مكنت الجزائر من استرجاع سيادتها والتميز عن غيرها بتاريخها، غير أننا نلتمس شبه القطيعة بين الأجيال، الجيل الصاعد وجيل من صنع التاريخ، مجاهدون الكثير منهم قضى نحبه والقليل ينتظر، ملايين من الشهداء، منهم من قال:
تقضي الرجولة أن نمد جسومنا جسرا
فقل لرفاقنا أن يعبروا
ليعيش الجيل الصاعد في وطن العزة والكرامة.
سيدي الوزير،

إن الذاكرة انحصرت في أيام العطل والمناسبات لتاريخ كتب بالدم والآلام، لكنه مكن للجزائر مكانتها المرموقة بين الدول، تاريخ يفتخر به، حتى صار نعمة للأجيال الصاعدة، والنعم معالي الوزير لا تدوم إلا بالحفاظ عليها والمستقبل يبني بقراءة التاريخ.
معالي الوزير،
ماهي الوسائل المعمول بها لترسيخ الذاكرة في ذاكرة الأجيال؟ والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عبد القادر شنيني؛
الكلمة إلى السيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد رئيس الجلسة المحترم ومن خلالكم كل التحية والتقدير والإجلال لعمي صالح فوجيل .
زميلاتي، زملائي أعضاء الحكومة،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،
أسرة الإعلام.

رقمنة هذا الرصيد التاريخي من أجل تعزيز تسهيل الوصول إليه.

- طبع ترجمة الكتاب التاريخي من مذكرات المجاهدين وأعمال الباحثين والرسائل الجامعية، حيث إنه في إطار الذكرى الستين لعيد الاستقلال تم طبع أزيد من 150 عنوانا تاريخيا بمجموع 75000 نسخة وذلك بهدف تشجيع وتممين الدراسات العلمية حول تاريخ الثورة التحريرية المجيدة، وطبع 20 عنوانا من سلسلة أمجاد الجزائر بكتابة البرايل، بمجموع 28460 نسخة، وذلك بهدف تعزيز التواصل مع أصحاب التحديات البصرية، فضلا عن مئات الأعمال التي تم طبعها خلال السنوات الماضية.

- إنجاز الأعمال السمعية البصرية من أعمال توثيقية، حيث أنجز القطاع أكثر من 12 فيلما تاريخيا مطولا، و32 شريطا وثائقيا، و3 سلاسل وثائقية، ويعمل حاليا على إنجاز 3 أفلام تاريخية طويلة، وفيلم تاريخي بتقنية التحريك ثلاثي الأبعاد (3D) موجّهين للأطفال، و14 عملا وثائقيا، وذلك في إطار الاحتفالات المخدلة لستينية الاستقلال.

- استغلال الرقمنة في مجال تبليغ الرسالة التاريخية، حيث أنجز القطاع في هذا الصدد منصة رقمية "جزائر المجد"، وهي منصة تحتوي على تاريخ الجزائر لمختلف الفترات، كما يعمل القطاع حاليا على تطوير تطبيق لتاريخ الجزائر (1830 - 1962) والتي سيتم إطلاقها بحول الله، قبيل الاحتفالات المخدلة لعيد الاستقلال 5 جويلية 2023.

- إنجاز المعالم التذكارية والتخليدية والجداريات المخدلة لأحداثا ورموزنا حيث يحصي القطاع أزيد من 2750 معلما تذكاريًا على المستوى الوطني.

- إنجاز وصون مقابر الشهداء وترميمها من أجل دفن رفاتهم الطاهرة التي يتم اكتشافها أو جمعها من مواقع المعارك أو مراكز التعذيب وأماكن التقتيل الجماعية، حيث يحصي القطاع 1287 مقبرة للشهداء وروضة للشهداء على المستوى الوطني، حتى تبقى مزارا للأجيال تستذكر من خلاله ثمن الحرية والاستقلال.

- تنظيم كثير من الملتقيات الدولية والأيام الدراسية والندوات التاريخية من أجل تسليط الضوء على تاريخنا المجيد وكتابته بأقلام وطنية نزيهة.

- السهر على إحياء الأيام والأعياد الوطنية وتخليد ذكريات ورموز وأحداث الثورة التحريرية، حيث تم خلال سنة 2022

قطاعنا الوزاري حتى لا يخبو ذلك الوهج والاعتزاز برسالة تاريخنا الذي يبقى معيننا لا ينضب، نستلهم منه الدروس والعبر ويكسب من خلاله بناتنا وأبنائنا أدوات تحليل الواقع الذي يعيشون فيه، وتجاوز المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التي يصبون إليها، والسير قدما على درب المستقبل في إطار تعزيز المحددات الكبرى للهوية الوطنية.

وفي هذا الصدد، تعمل وزارة المجاهدين وذوي الحقوق في إطار برنامج عمل الحكومة لتنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية، بشكل دؤوب، على صيانة الذاكرة الوطنية وأمجادها وحمايتها من منطلقات نبيلة للحفاظ على أمانة الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار، وتبليغ رسالتهم التاريخية، وبغية الوصول إلى هذه الأهداف، تم وضع عدة آليات وتنفيذ جملة من المشاريع والأعمال المرتبطة بترسيخ الذاكرة الوطنية في الأجيال الناشئة، ومنها على سبيل المثال:

- إنجاز المؤسسات المتحفية للمجاهد على المستوى الوطني وإعادة تكييف مهامها، حيث يحصي القطاع 43 متحفا للمجاهد من بينها 6 متاحف جهوية و36 متحفا ولائيا، فضلا عن المتحف الوطني للمجاهد والمعالم التاريخية التي تم استغلالها كفضاءات متحفية موضوعاتية، حيث أوكلت لها مهمة القيام بحملات لجمع المادة المتحفية والوثائق الأرشيفية، وتوفير المادة التاريخية للمؤرخين والأساتذة والطلبة من أجل دعمهم في أبحاثهم التاريخية، وتعد هذه الفضاءات مقصدا للناشئة تتعلم منها تاريخها ومآثر رموزها حتى تظل على ذلك الميثاق الغليظ الذي يربطها بقيمها ومبادئها.

- تعزيز عمل المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 باعتباره مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي، بتأطير من فرق وخلايا البحث الأكاديمي في الجوانب المتعلقة بتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

- تسجيل الشهادات الحية، وهي مادة أرشيفية هامة، حيث تم جمع أكثر من 39487 شهادة من أفواه المجاهدين، بحجم ساع يقدر بـ 30639 ساعة و39 دقيقة، وهي مادة لها خصوصيتها لكتابة تاريخنا الوطني، وموضوعة تحت تصرف الباحثين والدارسين والمؤرخين، حيث نعمل، حاليا، على

صباحا على الساعة الثامنة يرفعون العلم مع النشيد الوطني، تمنى من وزارة التربية لو تضع برنامجا يواكب الأطوار بأكملها بقصص حول الثورة.

بالنسبة للتلفزة - السيد الوزير - نحن نعلم بوجود قناة تهتم بالثورة ولكن من يشاهد هذه القناة؟! القليل فقط! نطلب من سيادتكم، وفي هذا الصرح، يوجد مجاهدون أجلاء وموسوعات، يمكن استضافتهم بطريقة غير مباشرة لأنهم موسوعات وسوف يذهبون بأسرارهم، تمنى لو يتم جمع هذه الأسرار.

في هذا الصرح يوجد معنا مجاهدون ألفوا كتباً، وأشكر، على كل حال، بالمناسبة السيد رئيس مجلس الأمة الذي من حين لآخر يلقي حصصاً في القنوات وهو شيء مشجع. كما نعلم كذلك، معالي الوزير، السيد ولد قابلية ألف كتاباً جليلاً جداً، هذا شيء مشرف، هناك مجاهدون مروا من هنا، عبد الرحمان شايد الذي ألف كتاباً قيمة وكان القاضي أثناء الثورة، السيد الوزير، هذه الثورة متشعبة لو هناك متدخلون حسب الاختصاصات مثلاً، دور الطب أثناء الثورة، دور المرأة أثناء الثورة، هذا ما نريد معرفته.

كذلك السيد الوزير، بالنسبة للتعليم العالي هناك كتب وكتاب أجانب ألفوا كتباً منهم السويسري "شارل هنري فافرو" كتب كتاباً جليلاً عن الثورة الجزائرية وترجم إلى اللغة العربية، نطالب بنشره في جميع المتاحف، كذلك لدينا كتاب ترجم إلى اللغة العربية من طرف كاتب فرنسي (Olivier Le Cour Grand Maison) الكتاب هو الاستعمار والتعذيب وهو كتاب جليل، لو يا معالي الوزير يتم النظر مع وزارة التعليم العالي إدراج من يقومون بالأطروحات لإعطائنا نظرة شاملة لثورتنا. الحديث طويل، أشكركم مرة أخرى على ما تقدمونه السيد الوزير وشكراً.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للدكتور عبد القادر شنيني؛ الكلمة مجدداً للسيد الوزير.

السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق: بسم الله الرحمن الرحيم. نحن الذين نشكركم السيد العضو الفاضل على غزارة المعلومات التاريخية.

على سبيل إحياء 4649 مناسبة على المستوى الوطني. - إطلاق أسماء الشهداء والمجاهدين وأصدقاء الثورة الجزائرية على المرافق العمومية والساحات والشوارع، حيث يحصي القطاع إطلاق 164182 تسمية على المستوى الوطني منذ سنة 2014، تاريخ صدور المرسوم الرئاسي (رقم 01 - 14) المتعلق بالتسمية وإعادة التسمية.

- تكريم المجاهدين وأصدقاء الثورة الجزائرية بتقليدهم أوسمة وشهادات عرفانا لما قدموه للثورة التحريرية.

- إنجاز الحقبة التاريخية التي تتضمن معرض تاريخ الجزائر (1830 - 1962) ومختلف الأعمال السمعية البصرية التي أنتجتها وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، وتوزيعها على مختلف المراكز الدبلوماسية بالخارج بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، وذلك من أجل ربط أبناء جاليتنا في الخارج بتاريخهم الوطني.

حتى لا أطيل، أتوجه بالشكر للسيد العضو المحترم، ولمجلس الأمة رئاسة ومكتبا وأعضاء، على اهتمامهم الدائم بتاريخنا وذكرياتنا ورموزنا الأفاضل، داعياً الله أن يوفق مساعيكم على درب الإسهام في الحفاظ على موروثنا التاريخي والثقافي وضمان تناقله عبر الأجيال المتعاقبة. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد الوزير؛ الكلمة إلى الدكتور عبد القادر شنيني إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد عبد القادر شنيني: الشكر موصول لكم معالي الوزير على هاته المعلومات القيمة في الحقيقة، واعلموا - السيد الوزير - أن لا أحد ينكر الجهد المبذول من طرفكم، خاصة من متاحف وزيارات والجهد المبذول من القطاع بأكمله.

معالي الوزير، أنتم همزة وصل ورئيس فرقة اللوم يعود للقطاعات الأخرى في الحقيقة، لأن قطاعكم يرتبط به قطاع الثقافة، التعليم، التربية، الاتصال.. من واجب هاته القطاعات لعب دورهم الحقيقي، أما أنتم فهمزة وصل كقائد فرقة موسيقية، وتتمنى من سيادتكم الاتصال بهذه القطاعات لترسيخ هذه الذاكرة في ذاكرة الأجيال. بالنسبة لقطاع التربية - معالي الوزير - نشاهد أبناءنا

لهذا العمل وزيادة في الاهتمام بتاريخنا وصيانة لذاكرة الشهداء والمجاهدين، هناك برنامج ثري جدا للاستماع وتسجيل الشهادات الحية من أفواه المجاهدين، أطال الله في أعمارهم، خاصة الرموز التي لا تزال على قيد الحياة. ونعمل أيضا في هذا المجال بالتنسيق مع كل الأطراف الفاعلة في هذا المجال حتى نصل إلى قناعة وهي أن نجسد برنامج السيد الرئيس على مستوى اهتمامه السامي بالذاكرة الوطنية وهناك الكثير الكثير من الأعمال التي أنجزت في هذا الصدد.

بالنسبة لموضوع آخر وهو موضوع هام جدا، بالنسبة لكتابة التاريخ الوطني هو موضوع شائك في الحقيقة لأن المسألة تتعلق بكتابة التاريخ الوطني من أهل الاختصاص من أكاديميين ومؤرخين، لكن أيضا من مذكرات المجاهدين الذين نعني بكتابة مذكراتهم لأنهم يمثلون جزءاً لا يتجزأ من تاريخ ثورة التحرير المباركة ولكن وفق مقاربات جديدة تعتمد الموضوعية، تعتمد الطرح الأكاديمي العلمي البحت لأن ما أنجز في السابق يقتضي منا الجدية أكثر لأننا نكتب التاريخ الوطني، لكن في الوقت ذاته لا بد أن نعني بإيصال ذلك التاريخ الوطني الزاخر بكتابة سليمة نوصلها إلى الأجيال الناشئة إيصالاً سليماً تجعله يعتز ويفتخر بتاريخه الوطني.

هناك الكثير من الأعمال أنجزت، أنجزها القطاع، تجاوزنا في الحقيقة في موضوع كتابة التاريخ الوطني والكتاب أزيد من ألف عنوان من السنوات السابقة، إلى غاية احتفالية ستينية الاستقلال الذي أنجزنا فيه أزيد من 150 عنوانا موضوعاته مختلفة ومتعددة شملت كل أحداث الثورة التحريرية المباركة - كما تفضلتم السيد العضو الفاضل - مجالات الطب والمرأة والطفل وكل الأحداث والرموز كانت محل اهتمام وعناية في اختيار تلك العناوين.

ونحن نرحب بكل ما له صلة بكتابة التاريخ الوطني ونتمنى أن يكون فيه تواصل إن شاء الله لكل الأعمال التي تضيف في حقل كتابة التاريخ والعناية به، شاكرا لكم السيد العضو المحترم هذه المداخلة الطيبة في مجال الحفاظ والاهتمام بالتاريخ الوطني، شكرا جزيلاً لكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ ودائماً نبقي في نفس القطاع، الكلمة إلى السيد المحترم محمد العربي

في الحقيقة، تمدنا بكثير من الطاقة لمواصلة الجهود التي - أولاً - تبذلها الدولة في برنامجها وفي برنامج الحكومة الذي يأتي تنفيذا لبرنامج السيد رئيس الجمهورية.

في الحقيقة كلامكم هادف وموضوعي، بالنسبة للقطاعات التي نتعامل معها في سياق الاهتمام بتاريخنا وصيانة الذاكرة الوطنية.

قطاع الثقافة ننسق معه العمل، زميلتي وزيرة الثقافة التي نكن لها أيضاً الاحترام والتقدير، نقوم بالكثير من الأعمال تنسيقاً فيما بيننا، لإنجاز كثير من الأعمال، ولعل على رأسها الأعمال السمعية البصرية، أنجزنا عدة أعمال سمعية تنسيقاً بين وزارة الثقافة والفنون ووزارة المجاهدين وهما قطاعين متضامنين في موضوع الحفاظ على موروثنا التاريخي والثقافي من خلال إنجاز أعمال سينمائية هادفة. أيضاً قطاع التربية الوطنية وهو قطاع استراتيجي في الحقيقة، وهو قطاع ذو أهمية بالغة في تربية النشء، لأن المسألة تتعلق بتلك الثقافة التاريخية التي نريد تكريسها لدى الشباب، ولدى الناشئة.

هناك عمل قائم يتم تنسيقه بين قطاعي التربية والثقافة، من خلال ما تقدمه وزارة المجاهدين من أعمال هادفة، وحتى داخل المؤسسات الخاضعة للوصاية، مثل المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الذي لديه رصيد هام جدا يمكن أن نستغله في تربية النشء، وقد أنجزنا بنجاح الدليل المنهجي للمراحل الثلاث، الذي سنقدمه - إن شاء الله - بمناسبة إحيائنا لذكرى 5 جويلية القادم.

هناك أيضاً مسألة القنوات الخاصة التي تم إنشاؤها مؤخراً كقناة الذاكرة، أحد القرارات السامية لرئيس الجمهورية الذي يجسد التزامه في هذا المجال. تبذل القناة جهوداً كبيرة للتركيز على كل ما يتعلق بثورتنا التحريرية المباركة ويتجاوز هذا الأمر من الثورة التحريرية إلى كل المحطات التي شهدتها الجزائر إبان الاحتلال أي من 1830 إلى غاية 1962. نعمل معاً لتطوير الشبكة البرمجية ونقدم مساهمة كبيرة في تطويرها.

مؤخراً، أنجز القطاع أستديو سميناه "أستوديو لمين بشيشي" رحمة الله عليه وهو أستوديو سمعي - بصري بمقر الوزارة يحتوي على تجهيزات متخصصة، وهذا إذكاء

وماهي الخطوات العملية التي قامت بها السلطات الجزائرية لحد الآن من أجل استعادة هذه القطعة الرمزية؟ تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد العربي سليمان؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق: السلام عليكم مجددا.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

زميلاتي، زملائي،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

السلام عليكم ورحمة الله.

شرف عظيم أن أعتلي هذا المنبر لأرد على سؤال عضو مجلس الأمة المحترم السيد محمد العربي سليمان، المتعلق باسترجاع تراثنا المادي واللامادي المحجوز بفرنسا، وسؤالكم هذا، ينم ويؤكد عن مدى العناية والاهتمام الذي توليه المؤسسة التشريعية لمعالجة ملفات الذاكرة الوطنية وتاريخنا المجيد.

إن الجزائر تولي أهمية خاصة لمسألة الحفاظ على تراثنا التاريخي والثقافي المادي واللامادي، وتعتبر الحكومة هذا وفقا لمخططها أن قضية التراث الجزائري المحتجز في الخارج، من أولوياتها ضمن معالجة ملفات الذاكرة مع الجانب الفرنسي، ولا سيما ما تعلق بالتحف الأثرية والأشياء الثمينة التي سُرقَتْ ونُهبت خلال الفترة الاستعمارية (1830 - 1962).

ضمن هذا السياق، فإن الجزائر عازمة اليوم على استرجاع كل تراثها التاريخي والثقافي من الخارج، وهي التزامات جاء بها برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدد على عدم التنازل عن تراثنا وموروثنا في الخارج باعتباره جزءاً من ذاكرتنا الوطنية.

لقد كانت فاتحة هذا المسعى استرجاع جماجم ورفات بعض القادة الوطنيين من شهداء المقاومة الشعبية وتكريمهم رسمياً وشعبياً بإعادة دفنهم بأرض الوطن في الخامس من شهر جويلية 2020، وهي عملية ستتواصل إلى غاية استعادة كل ما يتعلق بالموروث الجزائري الموجود بالخارج.

سليمان، فليفضل مشكورا.

السيد محمد العربي سليمان: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي".

السيد رئيس الجلسة الموقر،

السيدات والسادة الوزراء والطاقم المرافق لهم،

زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقرين،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تعتبر قضية التراث الجزائري المحتجز في فرنسا واحدة من أولويات الجزائر الجديدة، وكانت استعادة الجزائر مؤخرا لجماجم بعض القادة الوطنيين وتكريمهم بما يستحقون رسمياً وشعبياً، ودفنهم في الجزائر، أولى خطوات المعالجة الجادة لملف الذاكرة الذي يحظى بعناية خاصة على الصعيدين الرسمي والشعبي في الجزائر.

فمن المواضيع الشائكة التي يتم استحضارها عند الحديث عن العلاقات الجزائرية الفرنسية - بالإضافة إلى استرجاع بقية جماجم أبطال المقاومة في القرن التاسع عشر وأرشفة الثورة - يبرز للسطح الحديث عن المدفع الجزائري المعروف باسم (بابا مرزوق)، المنصوب حالياً في "مدينة برست" في أقصى شمال غرب فرنسا بعد الاستيلاء عليه من طرف الاستعمار، هذا المدفع الذي يعتبر رمزا تاريخيا ارتبط اسمه بتاريخ الجهاد البحري الجزائري، بالنظر للدور الرادع الذي لعبه في حماية الجزائر العاصمة من حملات الغزو والحصار، ودوره في تثبيت مكانة الجزائر البحرية والعسكرية في المتوسط.

فهو لا يمثل مجرد قطعة حربية استولى عليها الاستعمار فقط، بل يمثل رمزا للقوة الجزائرية وأحد صفحات تاريخنا الذي لن نكف عن المطالبة باسترجاعه.

ورغم وعود فرنسا على لسان العديد من مسؤوليها بإعادة بعض القطع التراثية والممتلكات الجزائرية الموجودة في فرنسا إلى أهلها، إلا أن المماطلة والتسويف حالت دون تحقيق ذلك - تلك الغاية - لغاية اليوم.

وسؤالي الموجه إلى سيادتكم هو كالتالي:

أين وصلت مراحل استرجاع مدفع (بابا مرزوق) إلى الجزائر؟

المجيدة ولكل الشهداء والمجاهدين الذين قدموا
أرواحهم فداء للوطن وكتبوا أسماءهم في سجل الخلود،
وحققوا الحرية والاستقلال لوطننا المفدى .
المجد والخلود لشهادتنا الأبرار .
والسلام عليكم ورحمة الله
.. "تصفيق" ..

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن
إلى السيد محمد العربي سليمانى إذا كان لديه تعقيب .

السيد محمد العربي سليمانى: شكرا للسيد رئيس
الجلسة، شكرا للسيد الوزير .
أولا، نثمن المجهودات التي تقوم بها وزارة المجاهدين
وعلى رأسها السيد الوزير المحترم خاصة في ملف الذاكرة
الوطنية وكل ما يخص قطاعكم المحترم .

كما لا ننسى أن ما يوليه السيد رئيس الجمهورية،
السيد عبد المجيد تبون، لملف الذاكرة الوطنية والتي
كانت ضمن التزاماته (54) والتي لم تكن الدولة سابقا
تولي الاهتمام الكافي لها، تجسد من خلالها كما قلت -
معالي الوزير - استرجاع جماجم 24 شهيدا وإطلاق قناة
خاصة بالذاكرة الوطنية والتي يشرف عليها خبراء في هذا
المجال، وترسيم 8 ماي من كل عام يوما وطنيا للذاكرة
وكذا تعيينه مستشارا خاصا بالذاكرة، ولا يكاد يتكلم في
لقاء صحفي أو خاص إلا وركز على هذا الملف الحساس،
علما منه أن هناك حملة ممنهجة لطمس تاريخنا العريق .

السيد الوزير، وهو ما يحتم علينا نحن اليوم كجيل
مخضرم عشنا الحاضر وكان لنا الشرف والحظ بالعمل
ومرافقة من عاشوا الماضي وهم مجموعة من المجاهدين
الشرفاء الذين عاشوا فترة الاستعمار وهم معنا اليوم وخير
دليل هو كلام السيد رئيس المجلس المجاهد صالح
فوجيل وكل المجاهدين في تصريحاتهم لأحداث عاشوها
شخصيا في ذلك الوقت ويروونها لنا في معظم المحافل،
هذا ما يزيدنا صراحة فخرا وحبا ووفاء لهذا الوطن .

ونحن بدورنا نسعى لغرس هذه المبادئ والقيم في
نفوس هذا الجيل الجديد وكلنا عزم على وضع اليد في
اليد، بعيدا عن الصراعات السياسية لمواصلة مسيرة
الشهداء والمجاهدين، فهم حرروا الجزائر وعلينا نحن

إن مسألة استعادة هذا التراث تحتاج إلى عملية رصد
وإحصاء لكل محتويات هذا التراث بتجنيد كل الفاعلين
في الحقل التاريخي والعلمي، ودعوتهم للانخراط في هذا
المسعى الوطني، وذلك وفق مقاربة علمية لرصد وإحصاء
ودراسة كل ما يرتبط بهذه الممتلكات، ومن بينه المدفع
الشهير (بابا مرزوق) الذي يعد من المحجوزات التي
نهبت خلال الفترة الاستدمارية .

إن مدفع (بابا مرزوق) مفخرة وطنية، ورمز يعكس قوة
البحرية الجزائرية ومصدرا لتعزيز الروح الوطنية لدى
الناشئة، فهو بذلك جزء هام من الهوية الجزائرية ورمز
للتراث التاريخي الثقافي الوطني، وهو قطعة أثرية نادرة
ووحيدة في مجال الأسلحة في تلك الفترة ولم يتم تصنيع
مثلها عبر التاريخ، وهو أحد الأسباب الرئيسة التي جعلته
مستهدفا من قبل إدارة الاحتلال الفرنسي مع بدايات
الاحتلال 1833 .

السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،
زميلاتي،
الحضور الكريم،

تعمل الدولة على بلورة رؤية قانونية لتقوية الملف
الجزائري بخصوص استعادة التراث التاريخي والثقافي
وتتعزز بذلك المساعي الدبلوماسية التي تمكن من
استرجاع كل موروثننا في الخارج .

وفي هذا السياق، تعمل وزارة المجاهدين وذوي
الحقوق للتعريف بهذه القطعة النادرة، من خلال إنجازها
لشريط وثائقي سنة 2021، يوثق لتاريخ مدفع (بابا مرزوق)
من خلال شهادات حية لمؤرخين وأكاديميين وحقوقيين،
بالإضافة لتنظيمها عدة ندوات تاريخية وعلمية من أجل
توفير السند العلمي والأكاديمي خلال مراحل المباحثات
من أجل متابعة ملفات الذاكرة التي تتم دراستها وفق أطر
محددة ودقيقة وتعالج بحكمة بالغة، والدولة الجزائرية
بمؤسساتها تحتفظ بسيادتها كاملة لمعالجة كل القضايا
التاريخية وهي أكثر إصرارا وتصميما على مواصلة النهج
نحو بناء جزائر جديدة تتمتع بكل مقومات المناعة .

في الأخير، أجدد لكم جزيل الشكر والعرفان على كل
المجهودات التي تبذل من أجل رقي أبناء الجزائر وعلى
رأسهم العناية الخاصة التي تولونها لذاكرتنا التاريخية

بتراتها لأنه مجال سيادي لما تحمله الكلمة من معنى، ففي هذا المجال، تم:

- استرجاع جانب من الأرشيف الخاص بالفترة العثمانية من فرنسا وهو في الجزائر.

- استعادة 22 علبة من نسخ الوثائق الدبلوماسية للفترة الممتدة ما بين 1954 و1962.

- استرجاع 600 وثيقة تاريخية تعود إلى الفترة العثمانية بالجزائر والسنوات الأولى من الاحتلال، تتمثل هذه الوثائق في مجموعة مخطوطات وصور وخرائط وكتب نادرة.

- استرجعت أيضا من مختلف الدول الصديقة والشقيقة مجموعات هامة من تراثنا.

- استرجعت الجزائر مؤخرا مخطوطة نادرة ذات قيمة كبيرة استولت عليها إدارة الاحتلال الفرنسي سنة 1842 بعد هجوم الجيش الاستدماري على الأمير عبد القادر بأعالي جبال الونشريس، وهذا جاء تنفيذ التوجيهات سامية من السيد الرئيس وأيضا تحية تقدير لمن تجندوا من أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا من أصحاب الحس الوطني العالي أقول، وهو موجود ضمن المجموعات الخاصة.

- تعمل الحكومة، حاليا، على المتابعة الدقيقة لاسترجاع تراثنا وممتلكاتنا الثقافية والتاريخية من مختلف الدول، وبودي هنا الإشادة أيضا بالمجهودات التي تقوم بها ممثليات الدبلوماسية في الخارج، لإسهاماتها الجليلة في استعادة موروثنا التاريخي والثقافي.

شاكرا لكم مجددا هذه الإفادة وهذه الإضافة القيمة التي تجعلنا نحرص الحرص الكبير ونضيف إلى عملنا العمل النوعي في مجال الصيانة والحفاظ على تراثنا التاريخي والثقافي.

بارك الله فيكم وشكرا جزيلاً لكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا لكم السيد الوزير؛ ننتقل الآن إلى قطاع الثقافة والفنون، والكلمة للسيد مبروك دريدي، فليفضل مشكورا ل طرح سؤاله.

السيد مبروك دريدي: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إذا سمحت لي سيدي رئيس الجلسة، بعد الترحيب بالسادة الوزراء، والسيدات والسادة الزميلات والزملاء.

كجبل جديد أن نحافظ على وحدتها وأمنها واستقرارها لبناء الجزائر الجديدة التي نصبو إليها جميعا.

السيد الوزير، إن مدفع (بابا مرزوق) يعد من أهم القطع الحربية الجزائرية المسروقة والمنهوبة من طرف الاستدمار الفرنسي الذي صنع سنة 1542 خلال العهد العثماني في دار النحاس في الجزائر العاصمة، ولولا القيمة التاريخية لهذا المدفع الجلال الذي لم يصنع مثله في البلاد آنذاك لما أتعبت فرنسا نفسها لنقله مباشرة بعد غزوها للجزائر وجعله رمزا لها.

هذا المدفع الذي كان يحمي الجزائر بعد الله في ذلك الوقت ولأجله سميت الجزائر بالمحروسة لعدة قرون من الغزو الأوروبي، وكان الفرنسيون يرتعدون عند ذكر اسمه. ومن هذا المنبر، نحن أبناء المجاهدين وأحفاد الشهداء وكل من له غيرة على الوطن، نطالب بضرورة إرجاع مدفع (بابا مرزوق) وكل ما استولت عليه فرنسا طيلة الفترة الاستدمارية التي دامت 132 سنة وضحي من أجلها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد وتعرض خلالها الشعب الجزائري لمختلف الجرائم وأبشع الصور من النهب والاضطهاد.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار ولتحيا الجزائر .."تصفيق" ..

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد العربي سليمان، والكلمة الآن إلى السيد الوزير إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق: مجددا، أتوجه لكم السيد العضو الفاضل بآيات التقدير والاحترام لأنكم بتعقيبكم هذا تضيفون القيمة على العمل الذي الدولة بصدد إنجازه والوقوف عليه في مجال صيانة الذاكرة الوطنية، علما أنه مجال سيادي يأتي وفاء للمبادئ التي كرسها بيان أول نوفمبر 1954.

فعلا، مدفع (بابا مرزوق) دافع عن حياض هذه الأمة مدة ثلاثة قرون منذ تصنيعه سنة 1542، لكن مجهودات الدولة في مجال استرجاع التراث المادي واللامادي مجهودات مفضية، سجلت بعض ما قامت به الدولة في هذا الصدد حتى نقل تلك الصورة، صورة اهتمام الجزائر

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل،
الأُسرة الإعلامية الكريمة،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
في البداية، أشكر السيد مبروك دريدي على سؤاله
الذي يرمز على اهتمامه بتراثنا المادي وغير المادي، الذي يرمز
لهويتنا وثقافتنا وأصولنا المتجذرة عبر الأزمنة والعصور،
كما أطمئنه أن الحماية والمحافظة على هذا التراث بشقيه
وتثمينه والتعريف به، هو في صلب اهتمامات دولتنا
وضمن أولوياتها ويتجلى ذلك من خلال الإرادة السياسية
القوية ليس فقط في المحافظة على التراث الثقافي، وإنما
في تثمينه واستغلاله وجعله موردا اقتصاديا خلاقا للثروة
ومناصب الشغل، والحرص على إدماجه في العجلة
الاقتصادية حتى يتبوأ المكانة التي يستحقها.
ومن أجل بلوغ ذلك، باشرنا في إعادة النظر في كل
الترسانة القانونية والتنظيمية المرتبطة بالتراث الثقافي،
بغية إرساء قواعد ورؤية جديدة كفيلة برفع التحديات
التي كانت تعيق الاستغلال الأمثل لتراثنا المادي وغير
المادي.

حيث تركز إستراتيجية القطاع المنتهجة لحماية التراث
الثقافي المادي وتثمينه، على تصنيف الممتلكات الثقافية
المادية ذات الأهمية في قائمة التراث الوطني والعالمي
وإنشاء متاحف وحظائر وطنية جديدة والقيام بعمليات
ترميم وإعداد مخططات الحماية الخاصة بالمواقع الأثرية
والمخططات الدائمة للحفاظ والاستصلاح الخاصة
بالقطاعات المحفوظة.

هذا، إضافة إلى حماية وتثمين تراثنا الثقافي غير
المادي، المتمثل في الفنون التقليدية والشعبية وأيضا
دراسة التعبيرات والمواد الثقافية والحفاظ عليها.

وضمن سعينا لتنفيذ هذه الاستراتيجية، أطلقنا
منصة "تراثي" المخصصة لمحاربة الاتجار غير المشروع
بالممتلكات الثقافية، والنظام المعلوماتي الجغرافي الذي
يعرض كل المعلومات الخاصة بقطاع الثقافة والفنون
من تراث وفعاليات وجمعيات ثقافية وهياكل في شكل
خرائط، إضافة إلى الخريطة الأثرية الجزائرية التي تجمع
نتائج الأبحاث الأثرية وجرد الممتلكات الثقافية العقارية
في خريطة واحدة وإنجازه تطبيق رقمي على شكل خريطة
تفاعلية، حيث تم إحصاء ما يزيد عن 15000 موقع أثري

بعنوان الثقافة أقول بأن المسؤولية ثقافة والحرية ثقافة
والاعتراف والتسامح والوطنية والعمل والحوار والاحترام
ثقافة، ولكن بعضهم ينتهج ثقافة أخرى هي: الظلم،
الاعتداء، النيل من كرامة الآخرين توهمًا والمقاومة والعزة
ثقافة.

نحن على ثقافة المقاومة والعزة ولذلك بصفتي مواطنا،
أقف بتنديد يليق بالمعتدين على هذا البلد، الاتحاد أو
البرلمان الأوروبي الذي قبل حين يؤكد مرة أخرى على
الشوفينية الاستعمارية وعلى لغة التعالي، وعلى محاولة
النيل من الجزائر، إن ذلك مردود عليهم والتاريخ - عطا
على ما قاله السيد وزير المجاهدين - التاريخ شاهد على
أننا دائما وأبدا على ثقافة التسامح وثقافة العزة وقادرون
على أن نحمي هذه الثقافة اليوم وغدا.

سؤالي إلى السيدة الوزيرة الموقرة ضمن قطاعها أقول
فيه:

يعدّ تراثنا الوطني الشعبي بصنفيه المادي وغير المادي
محورا مهما للغاية في وجودنا الحضاري، وناظما أساسيا
لشخصيتنا وهويتنا، وهو ثري وغني ومتعدد وزاخر، ويعني
ذلك ضرورة الاهتمام المنهجي به والعمل على حفظه
والمحافظة عليه، كما يستوجب جمعه وترتيبه وتصنيفه
وأرشفته ومن ثمة تأهيله وتوظيفه في جميع المستويات،
والتي من أهمها وضعه بالفعل في المجال التداولي
للسياحة واقتصاد الثقافة.

سؤالنا، سيدتي الفاضلة:

ماهي المخصصات المادية والمنهجية ضمن برامج
اهتمامكم بالتراث الثقافي الشعبي الوطني، وجهود تعاونكم
مع القطاعات الأخرى كالتعليم والتعليم العالي والسياحة؟
تقبلوا فائق الاحترام والتحية.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد مبروك دريدي؛
الكلمة الآن إلى السيدة معالي الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: بسم الله الرحمن
الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد رئيس الجلسة المحترم،
زميلاتي، زملائي، أعضاء الحكومة المحترمين،
السيد مبروك دريدي، صاحب السؤال الموقر،

وسعى منا لرسم آفاق جديدة لتطوير وتدعيم التربية التراثية لدى الناشئة والشباب وتنويع النشاطات التراثية بالمواقع المفتوحة للزيارة ضمن أقاليم الحظائر الثقافية، ونظم بصفة دورية ومنتظمة أبوابا مفتوحة على هذه الحظائر، آخرها كان في عطلة الربيع الفارطة من 23 مارس إلى 8 أبريل 2023.

وفي السياق نفسه وبالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، نعمل معا على برمجة زيارات وخرجات تربوية منتظمة لفائدة التلاميذ إلى المتاحف الوطنية مع تنظيم ورشات بيداغوجية لهم، وهذا بهدف تعريفهم بموروثنا وكيفية الحفاظ عليه، وترسيخ البعد التاريخي والحضاري لديهم. إضافة إلى قيام مؤسساتنا المتحفية بالتنقل إلى المؤسسات التربوية بما يسمى بالحقيبة المتحفية أين يتم تقديم عروض وإلقاء محاضرات، إضافة إلى تعزيز المناهج التربوية بنصوص وصور عن التراث الجزائري المادي وغير المادي في كل المراحل الدراسية، مع التركيز على تخصيص برامج موجهة للأطفال سواء على مستوى المسارح أو دور الثقافة.

كما أنه بتاريخ 2 ماي المنصرم، قمنا بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية بتنظيم أبواب مفتوحة على التوجيه المدرسي، تخللتها شروحات حول شعبة الفنون التي تم استحداثها هذه السنة بالتنسيق بين الوزارتين في مرحلة التعليم الثانوي مع إنشاء الثانوية الوطنية للفنون "علي معاشي".

أما فيما يتعلق بالتعاون مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، فإننا نعمل معا وفقا لاتفاقية إطار على استغلال التراث الثقافي لأغراض التنمية المحلية لا سيما في مناطق الظل إضافة إلى المنتجات الثقافية ذات الطابع السياحي، مع تعزيز السياحة الثقافية عبر المسالك الموضوعاتية المتخصصة ومرافقة المبادرات الإبداعية للشباب في مجال السياحة الثقافية والسماح للفنانين أيضا بإقامة معارض على مستوى الفضاءات التابعة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية وكذلك تشجيع العمل المسرحي على مستوى الفضاءات السياحية التي تتوفر على مسارح وقاعات ملائمة، كما قمنا أيضا بالتعاون مع مصالح وزارة السياحة السنة الفارطة بإطلاق أرضية رقمية تعنى بالمسالك الثقافية والسياحية في الجزائر.

ومعلم تاريخي، التي من شأنها توفير قاعدة ثرية للمعطيات ومجموعة المؤشرات التراثية التي تساعد في اتخاذ القرارات في وقت قياسي.

كما نظمنا في إطار إحياء شهر التراث الممتد من 18 أبريل إلى 18 ماي الجلسات الجهوية للخريطة الأثرية، والتي شملت 11 ولاية، حيث تمثل هذه الخريطة إحدى أولويات البحث العلمي التي يشرف عليها قطاعنا، حيث ستساهم هذه الجلسات في تحيين وتحديث الأطلس الأثري الجزائري، الذي لم يحين منذ الاستقلال، وهي الجلسات التي ستتوج بتنظيم ندوة وطنية حول الخريطة الوطنية الأثرية والتي سنشرف عليها اليوم مساء، بمناسبة إسدال الستار على شهر التراث، وأتم بطبيعة الحال مدعوون للحضور.

ومن جهة أخرى، فإننا في عمل دائم ومتواصل مبني على تسخير جميع الإمكانيات البشرية والمادية والعلمية والمنهجية لتشكيل بنك معطيات وطني لعناصر التراث الثقافي غير المادي من خلال عمليات التوثيق والتسجيل على مختلف الدعائم وتحديد توزيعها في ربوع الوطن، بالتنسيق بين مؤسسات تحت الوصاية من مديريات الثقافة والمتاحف الوطنية ودواوين الحظائر الثقافية ومختلف مراكز البحث، بالشراكة مع المؤسسات الجامعية ومختلف فعاليات المجتمع المدني.

كما نسعى إلى تعزيز دور هذا الموروث من الجانب الاقتصادي من خلال توجيه مؤسساتنا المكلفة بتسيير واستغلال المواقع الأثرية لإطلاق مشاريع مربحة سواء بصفة منفردة أو بالشراكة مع الخواص، لا سيما أصحاب الأفكار الإبداعية وفقا لدفاتر شروط محددة، تضمن الحماية لهذه المواقع، ما سيعطي لهذه الأخيرة بعدا آخر، لا سيما من حيث توفير الخدمات المرتبطة بالسياحة الثقافية والتراثية وتقوية جاذبية الوجهة السياحية لبلادنا.

وتجسيدا لهذه الرؤية ميدانيا وللانتقال فعليا إلى ترجمة مقاربة الاقتصاد البنفسجي على أرض الواقع، يتم الاشتغال حاليا على دفتر شروط خاص باستغلال وحماية مجموعة من المواقع والمعالم الأثرية كمرحلة أولى في انتظار تعميمها على مواقع أخرى، وسيتم الإعلان عن مزايدة وطنية بمجرد الانتهاء من ضبط الشروط التي تضمن حماية وتثمين واستغلال هذه المواقع في الوقت ذاته.

أو المفهوم البيروقراطي للتراث الشعبي حتى يصبح له دلالة أو له مدلول ومفهوم تداولي براغماتي، يجب أن نعيد الاعتبار لهذا المحور الثقافي الشعبي في غرس روح الوطنية ورسم خارطة ثقافية تاريخية متعددة، تؤمن بأن هذا الإنسان جدير بهذه الأرض التي يمتلكها وسيبقى يمتلكها.

طبعا نعول - سيدتي الوزيرة - على أن "تغربلوا أو أن تمحصوا القطاع حتى يكون للخبراء والمختصين دورهم الذي يتحملون فيه المسؤولية العلمية والموضوعية والمعرفية" لأن القطاع الثقافي، ربما في زاوية ما، يعاني من "دخلاء لم يخدموا التراث أو الثقافة الشعبية الوطنية بما يكفي".

طبعا، أشرت إلى العلاقة مع قطاع التربية والتعليم العالي وقطاعات أخرى مثل وزارة المجاهدين، نعول على أن انتقاله نوعية نحن بصدددها في تاريخنا الجديد في هذا البلد الذي يستحق منا كل جهد.

بارك الله فيكم، شكرا جزيلًا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد مبروك دريدي؛ الكلمة للسيدة معالي الوزيرة إذا كان لها رد على التعقيب، تفضلني.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: شكرا جزيلًا للسيد العضو على هذا التعقيب.

بالفعل نتفق في الأمر، الدبلوماسية الثقافية الآن أصبحت جزءا لا يتجزأ من الدبلوماسية الكلاسيكية أو التقليدية، وبالفعل نحن نعمل على وضع خطة متكاملة وشاملة وتشاركية أيضا مع كل القطاعات.

أکید أن الأولوية نعطيها للخبراء والمختصين بدليل أننا أعدنا النظر في كل المدونة التي تحكم مثلا المهرجانات الوطنية، بحكم أن الآن أصبح لا بد أن يكون تخصص للمحافظ مثلا وأن تكون لدينا ورقة تحدد مخرجات هذه التظاهرات حتى وإن كانت شعبية أو فنية، والدليل، في كل مهرجان يتعلق بظاهرة شعبية أو فن شعبي أو.. فإننا بالمقابل أرسينا هذا التقليد على أن يكون يوم دراسي أو ملتقى يدرس ويوثق لهذه التظاهرة الفنية.

وشكرا لكم والعمل مستمر والوقت - لا يكفي -

وفي نفس المنحى، وبمناسبة الاحتفال بشهر التراث لهذه السنة، أشرف قطاعنا على تنظيم دورة تكوينية موجهة لفائدة الأسلاك الأمنية في مجال حماية التراث الثقافي والحاملة لعنوان "حماية التراث الثقافي ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" والتي تهدف من ورائها إلى تعزيز الحماية الشاملة لتراثنا على جميع المستويات المحلية، الإقليمية والدولية، ومجابهة جميع الجرائم المتعلقة به، لا سيما وأن ظاهرة المتاجرة بالممتلكات الثقافية تعتبر جريمة عابرة للحدود ومصنفة كثالث نشاط إجرامي بعد تجارة الأسلحة والمخدرات.

كما ينظم قطاعنا الوزاري دورات تكوينية وحملات تحسيسية منتظمة مع مختلف الشركاء الفاعلين المعنيين بحماية التراث الثقافي وتثمينه، ونحن نرحب بكل المبادرات الإيجابية التي تصب في هذا السياق. شكرا لكم على كرم الإصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ الكلمة للسيد مبروك دريدي إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد مبروك دريدي: شكرا للسيدة الوزيرة الفاضلة على ما تفضلت به من توضيح.

طبعا، نحن نعرف ونشهد أن وزارة الثقافة ككل الوزارات تبذل الجهد ولا تدخره في سبيل غرس ما نعرفه جميعا بالأمن الثقافي.

طبعا نحن الآن نتكلم عن محاور تتعلق بالتراث الوطني، أنا قلت التراث الشعبي؛ تمييزا له أو بعده صنفا من أصناف التراث المتعدد والكثير.

الأمن الثقافي، وأنا هنا أشكرك جزيلًا سيدتي الفاضلة على ذكرك لمصطلحية البنك أو الرغبة في الشروع في إنشاء هذا البنك الذي يحتفظ بموادنا التراثية الشعبية ويجعلها قادرة وقابلة للممارسة والتوظيف.

في تعقيبي أو في تعليقي، أذكر الدبلوماسية الثقافية كمحور يجب أن يدخل في توظيف التراث الشعبي والاقتصاد كذلك فيما يرتبط بالموارد السياحية خاصة.

طبعا ما نحتاجه - عطفًا على جوابكم - هو الخروج من الكرنفالية والمناسباتية والظرفية والمفهوم المكتبي

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عمر خميايس؛ والكلمة الآن إلى السيدة الوزيرة، فلتفضل مشكورة.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، تحية مجددة لكم:

السيد رئيس الجلسة،

زميلاتي، زملائي أعضاء الحكومة،

السيد عمر خميايس، صاحب السؤال المحترم،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الموقرون،

الأسرة الإعلامية الكريمة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يطيب لي بداية أن أشكر السيد عمر خميايس، على سؤاله واهتمامه بترائنا العريق الشاهد على تاريخنا وأصولنا الضاربة في الأعماق، والتي تختزل جزءًا هامًا من تاريخ الإنسانية، وتثبت وتعزز الشواهد التي تعكس ما قدمه الإنسان منذ أن استوطن ربوع هذه الأرض الطيبة، التي صنفها البحوث الأثرية والدراسات التاريخية العالمية ثاني مهد للإنسانية.

وللإجابة على سؤالكم سيدي الكريم، بخصوص حماية الممتلكات الثقافية المادية لولاية جانت على المستوى الوطني، تجدر الإشارة أنه تم تصنيف خمس (5) ممتلكات ثقافية في قائمة التراث الثقافي الوطني وهي:

- الحظيرة الثقافية لطاسيلي ناجر، التي تضم كل من بلديتي جانت وبرج الحواس المصنفة سنة 1987.
 - الموقع الأثري تين زيران الواقع ببلدية جانت.
 - القطاع المحفوظ لقصر الميهان ببلدية جانت.
 - القطاع المحفوظ لقصر أزلواز ببلدية جانت أيضا.
 - القطاع المحفوظ لقصر أجاهيل بنفس البلدية أيضا.
- أما بخصوص تصنيف الممتلكات الثقافية العقارية لولاية جانت على المستوى العالمي، فقد تم تصنيف الحظيرة الثقافية والطبيعية للطاسيلي ناجر ضمن قائمة التراث العالمي لليونيسكو والتي استفادت في إطار مشروع المحافظة على التنوع البيولوجي ذي الأهمية العالمية والاستعمال المستدام لخدمات الأنظمة البيئية في الحضائر الثقافية الجزائرية المعروف بـ (مشروع الحضائر

لا يسعنا المحضر اليوم أن نستقرئ كل الاستراتيجية التي نحن بصددتها، في الحقيقة، أنا لا أحب أن أتحدث عن أمور قبل حدوثها، أفضل أن أخطط وأعمل والنتيجة أكيد أنها ستظهر في الميدان، لا نحتاج أن نتحدث عنها عندما تكون فيه نتيجة ملموسة، ولكن تأكدوا بأننا لن نقصر في بذل الجهود اللازمة من أجل الوصول وبلوغ هذا الهدف الذي هو هدفنا جميعا.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ ودائما في نفس القطاع، الكلمة للسيد عمر خميايس ل طرح سؤاله، فليفضل مشكورا.

السيد عمر خميايس: شكرا السيد رئيس الجلسة. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم عبد الناصر حمود،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة،

أسرة الإعلام،

(..... "كلام باللهجة التارقية".....)

سؤالي موجه إلى السيدة وزيرة الثقافة والفنون، هذا نصه:

يعتبر قطاع الثقافة من القطاعات التي لها امتدادات واسعة في المجتمع، وبالتالي وجب النهوض بهذا القطاع من خلال تثمين وترقية التراث المادي واللامادي بولاية جانت وتصنيف أهم المواقع الأثرية من أجل إنعاش السياحة الثقافية بالمنطقة، وتعتبر الحظيرة الثقافية للطاسيلي ناجر أكبر متحف على الهواء الطلق وبالتالي تساهم في حماية التراث الثقافي للمنطقة. وعليه؛

السؤال الأول: أين وصل ترميم قصور (أزلواز، الميهان، جاهيل) بولاية جانت؟ ومتى يتم رد الاعتبار لها؟

الشرط الثاني من السؤال: متى يتم توسيع نطاق الحظيرة الثقافية بالطاسيلي ناجر لتشمل بلديات شمال ولاية إليزي (الدبداب، عين أمانس، برج عمر إدريس؟ والسلام عليكم.

الدراسة المتعلقة بإنشاء مراكز المراقبة لكن العملية لم تنطلق بعد، لذلك فنحن سنحرص على مباشرة هذه العملية وإنجازها في أقرب الآجال، بالفعل بدأنا الإجراءات مع الحظيرة للانطلاق والشروع فيها.

كما تحصل قطاعنا هذا الشهر على مساهمة أيضا من قبل شركة سوناپراك وهم مشكورون بمبلغ مالي يقدر بـ 25 مليون دج، بهدف إنجاز مشروع جرد الممتلكات الثقافية على مستوى الحظيرة الثقافية لطاسيلي ناجر، وأغتنم هذه السانحة لأتقدم بشكري للقائمين على هذه الشركة وكل الشركات الوطنية التي تدعم الحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي في بلادنا.

وأكد أن هذا المشروع، مشروع جرد الممتلكات الثقافية، سيتم تعميمه على باقي الحضائر الثقافية، ونحن قمنا بدراسة ومنتظر الرد عليها حتى يتم التكفل بهذا الموروث على مستوى كل الحضائر الثقافية الخمس في الجزائر.

أشكركم على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ الكلمة الآن إلى السيد عمر خميايس للتعقيب، تفضل.

السيد عمر خميايس: شكرا للسيد رئيس الجلسة، شكرا للسيدة الوزيرة.

لعلمكم - السيدة الوزيرة - القصور الثلاثة (أزلواز، جاهيل، الميهان) هي النواة الأولى لتواجد مدينة جانت السياحية، فلذلك السيدة الوزيرة نحن اليوم نعلم أن قطاع الثقافة جديد في ولاية جانت، لهذا وجب عليكم توفير كل الإمكانيات البشرية والمادية من أجل جعل هذا القطاع قيمة إضافية جديدة للتنمية المحلية وهذا سيكون من خلال التواجد الميداني لقطاع الثقافة.

نحن اليوم، في قطاع الثقافة في ولاية جانت، لدينا الحظيرة الثقافية للطاسيلي ناجر صحيح لها بعض الإمكانيات أما اليوم وكما قلت تم تصنيف مواقع أثرية.. شساعة المنطقة هي ما يمنعنا من الوصول إلى كل ولاية جانت، بالإضافة إلى الحظيرة الثقافية للطاسيلي ناجر التي تصل إلى حدود ولاية إليزي.

الثقافية الجزائرية) بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر وصندوق البيئة العالمي، من عديد المشاريع التنموية التي تهدف إلى الحفاظ على الموروث الطبيعي والثقافي والتنوع البيولوجي للحظيرة، والبرامج التكوينية المتخصصة ودعم قدرات تسييرها من خلال اقتراح منهجية علمية وإستراتيجية عملية في تسيير التراث البيئي الثقافي.

وفي نفس السياق، ومن أجل الحفاظ وحماية الممتلكات الثقافية، خصصت الدولة الجزائرية في إطار الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب، غلafa مليا قدره 11 مليار سنتيم لإعادة الاعتبار وتهيئة القصور بجانت، ولكن قبل الانطلاق في هذه العملية، لا بد من إعداد المخططات الدائمة للقصور الثلاثة المعنية، باعتبارها قطاعات محفوظة، وعليه فقد قمنا بمراسلة السلطات المحلية لولاية جانت بهدف إدراج ذلك في هذه العملية. كما أغتنم هذه السانحة، للإشارة بأن ولاية جانت باعتبارها ولاية جديدة استفادت من برنامج استثماري إجمالي يقدر بستمائة وسبعة وعشرين مليون دينار جزائري (627 مليون دج)، يضم 7 عمليات (عمليتين مركزيتين وخمس عمليات غير مركزية)، منها ثلاث عمليات قيد الإنجاز وأربع أخرى مسها التجميد، وسنعمل مع السلطات المختصة على رفع التجميد عنها وفقا للأولويات.

أما بخصوص الشق الثاني من سؤالكم الكريم المرتبط باقتراح توسيع نطاق الحظيرة الثقافية طاسيلي ناجر التي تضم حاليا بلديتين، ليشمل بلديات شمال الولاية، نحيطكم علما أننا قد شكلنا فوج عمل يضم خبراء وتقنيين في المجال وكلفناهم بدراسة إمكانية توسعة نطاق هذه الحظيرة وتحديد الأماكن التي يمكن أن تضاف لنطاقها، حتى يمكن عرض هذا المقترح بعد ذلك على اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية كمرحلة أولى، ثم نقدم طلبا للحصول على الاعتمادات المالية اللازمة من المصالح المختصة، لأن هذه العملية يترتب عنها أثر مالي.

ولتعزيز مهام هذه الحظيرة ولتمكينها من حماية موروثنا الطبيعي والثقافي استفادت من غلاف مالي يقدر بأربعة مائة مليون دينار جزائري (400 مليون دج) بهدف إنجاز 20 مركز مراقبة وتوفير 17 سيارة رباعية الدفع، السيارات تم اقتناؤها في السنوات الماضية وتم الانتهاء أيضا من

وهو ابن القطاع، ربما يعرفه أحسن مني، ولكن تأكد أخي الكريم أننا لا نشك في القيمة التاريخية والسياحية والحضارية لهذه القصور ولهذه المنطقة.

لذلك كما ذكرت في مداخلتني، نحن نقوم بالإجراءات اللازمة - إن شاء الله - بناء على نتائج الدراسة سيتم توسيع هذه الحظيرة.

كذلك، تأكدوا أننا نولي أهمية قصوى للتنمية على مستوى الولايات العشر الجديدة بشكل عام ومن ضمنها هذه الولاية التي تحظى بشرف توفرها على حظيرة ليست وطنية فقط، بل حتى عالمية ومعروفة على المستوى الدولي.

وإن شاء الله، تم تسجيل الملاحظات الأخرى التي سنتداولها مع الزملاء أعضاء الحكومة لنصل إلى خطة عمل يمكن أن تستجيب إلى تطلعاتكم إن شاء الله، شكرا. وأنا أشكر بالمناسبة السيد العضو الفاضل على زيه التقليدي لو لم يفعل، كنت أنا سوف أسأله اليوم .. "تصفيق" ..

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ ونبقى دائما في نفس القطاع والكلمة إلى السيد سمير زوبيري، فليفضل مشكورا.

السيد سمير زوبيري: شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة، السيد عبد الناصر حمود،

السادة الوزراء المحترمون،

زملائي الأعضاء الأفاضل،

أسرة الإعلام،

إطارات المجلس،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إن مدينة سور الغزلان بولاية البويرة والمعروفة تاريخيا باسم «أومال» أثناء الحقبة الاستعمارية والمعروفة أيضا بحضارتها على مر الزمان وإذ تحتوي على آثار كثيرة تعبر عن صمود هذه المدينة الأثرية ومن بين الآثار التي لازالت لحد الآن قائمة هي الثكنة العسكرية الفرنسية الواقعة وسط مدينة سور الغزلان والتي تتربع على مساحة

لذلك، نحن نطالب اليوم من خلالكم، توسيع نطاق الحظيرة شمال ولاية إيزي لأن بلديات: إن أميناس والدبداب وبرج عمر إدريس هي مناطق صناعية وأنت تعلمين أين توجد الشركات، دائما تضع مخلفاتها وبما أن شركة سوناطراك دعمت في قضية الجرد، اليوم نطالب منك الحديث مع شركة سوناطراك من أجل أن تكون الأولى للمرافعة حول عدم رمي هذه الفضلات التي تشوه المنطقة، لأن أكثر المواقع المتواجدة في شمال ولاية إيزي هي مواقع طبيعية.

نحن اليوم، السيدة الوزيرة، هناك حادثة ربما مرت عليك، هناك موقع تيدرغميسان موجود على مستوى بلدية إن أميناس مؤخرا تعرض للتخريب، وأنا كنت ابن القطاع في مديرية الثقافة، ذهبنا إلى الموقع وإلى غاية اليوم لم نعرف من خرب هذا الموقع، ومديرية الثقافة وحدها لا تستطيع ونحن نعلم هذا.. والمنطقة شاسعة، لا تستطيع وحدها حماية التراث.

لذلك - السيدة الوزيرة - نطالب وبالبحاح توسعة نطاق الحظيرة وتكون هناك نيابة لمديرية الحظيرة الثقافية للطاسيلي ناغر على مستوى بلدية برج عمر إدريس حتى تتكاتف الجهود وبالتالي نحمي هذا التراث.

بالرجوع إلى السؤال الأول - السيدة الوزيرة - فيما يخص القصور، نحن نرجو منكم السيدة الوزيرة التفكير مع السيد وزير النقل فيما يخص قصر الميهان المتواجد في هضبة (مرتفع) وله زوار كثير، نتمنى منك السيدة الوزيرة مع السيد وزير النقل التفكير في إنجاز مصعد هوائي للمساعدة في الحركة للقصر لاستغلاله من طرف الساكنة والزوار وإعطاء قيمة إضافية للتنمية المحلية.

في الأخير، السيدة الوزيرة، لك مجهودات جبارة وأنت ابنة القطاع وميدانية، ولكن ندعوك لزيارة ميدانية للولاية للوقوف على واقع القطاع حتى يكون رافدا من روافد التنمية، والسلام عليكم، تحياتنا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عمر خميايس، الكلمة الآن إلى السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: شكرا.

أشكر جزيلا الأخ العضو على هذا الطرح الموضوعي

الثقافيين، حيث تم إنجاز عدد معتبر من المرافق الثقافية من بينها دار الثقافة، والمكتبة الرئيسية (للمطالعة العمومية)، و13 مكتبة للمطالعة العمومية في مختلف البلديات، ومدرسة الفنون الجميلة، وتجديد وتجهيز قاعة للسينما، وإعادة تهيئة المسرح الجهوي، ومسرحين للهواء الطلق، بالإضافة إلى تسجيل عدة عمليات تخص حماية التراث الثقافي، نذكر منها دراسة وترميم أسوار وأبواب سور الغزلان وبرج حمزة ومسجد أث إبراهيم.

وبخصوص «الثكنة العسكرية وساحة السلاح» اللتين تم تحويل استغلالهما لصالح قطاع الثقافة والفنون بموجب محضر مصالح أملاك الدولة للبويرة المؤرخ في 10 أكتوبر سنة 2017، أحيط سيادتكم علما، أن هذا الممتلك الثقافي هو محمي على المستوى المحلي، أي تم تصنيفه على قائمة الجرد الإضافي المحلي وذلك من خلال تسجيله في هذه القائمة منذ 13 جانفي 2013 بقرار من السيد والي ولاية البويرة آنذاك وملف التحيين تم إيداعه مجددا بعد مرور عشر سنوات، لأنه عندما يسجل عنصر ما في قائمة الجرد الإضافي وتمر عليه عشر سنوات ولا يسجل في قائمة التراث الوطني فإن هذا التسجيل يسقط، لهذا فتم تجديد وتحيين هذا الملف وإيداعه على مستوى المصالح الولائية المختصة للبويرة في انتظار اتخاذ الإجراءات اللازمة.

تجدر الإشارة إلى أن الثكنة ذات الصلة، تقع في وسط مدينة سور الغزلان بالجهة الجنوبية، وتضم قسمين، الثكنة وساحة السلاح، وتعتبر معلما هاما وشاهدا على الأعمال الإجرامية للمستدمر الفرنسي بالمنطقة.

أما بخصوص ساحة السلاح فهي محمية أثرية أجريت عليها أسبار سنة 2015، تحت إشراف المركز الوطني للبحث في علم الآثار، والتي أسفرت على اكتشاف بقايا أثرية لمقبرة تعود للفترة الرومانية.

وهنا لا بد من الاعتراف أن عملية المحافظة على هذا المعلم وترميمه، عرفت تأخرا ملحوظا يعود لسنة 2013، أين تم تسجيل عملية بعنوان دراسة ومتابعة ترميم الثكنة، غير أنها أغلقت خلال سنة 2017 لأنه لم يتم أي شيء، بسبب عدم الانطلاق فيها من طرف المؤسسة التي كلفت بإنجازها آنذاك، والمؤسسة هي تابعة للقطاع التي من المفروض أن تحمي وتتابع هذا النوع من المشاريع،

كبيرة. وكانت محل زيارة لمصالحكم لعدة مرات وأكدت مصالحكم على تصنيفها كتراث تاريخي.

لكننا نرى اليوم اهتراء سور الثكنة العسكرية الممتد على مسافة كبيرة والذي لم يرمم ولم تستطع الجماعات المحلية إنجاز برامج تنموية بداخل المنطقة الأثرية التابعة لمصالحكم. وعليه سؤالي هو:

- ماهي التدابير المتخذة من طرف مصالحكم للحفاظ على هذا الصرح التاريخي والسماح للجماعات المحلية بإنجاز برامج تنموية على هذه الأرضية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد سمير زوييري، والكلمة الآن إلى السيدة معالي الوزيرة.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

زملائي أعضاء الحكومة،

السيد سمير زوييري، صاحب السؤال الموقر،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في البداية أشكر عضو مجلس الأمة، السيد سمير زوييري، على طرحه لإنشغاله المتعلق بالحفاظ على التراث الثقافي بولاية البويرة، ومدينة سور الغزلان تحديدا، كما أغتنم هذه السانحة، لكي أعلمكم، أن مسألة الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري من أولويات واهتمامات الدولة الكبرى، لا سيما فيما يتعلق بالتعريف به وتعزيزه وحمايته من النهب والسرقة والحفاظ عليه من الاندثار والزوال، ومن أجل ذلك نعمل حاليا على مراجعة القانون 98 - 04 المؤرخ في 15 جوان 1998، والنصوص التنظيمية المرتبطة به، لتتماشى مع الرهانات الحالية والرؤية الجديدة التي تعرفها بلادنا.

فولاية البويرة ولاية عريقة بتعدد الحضارات التي تعاقبت عليها، وخلفت لها رصييدا تاريخيا هاما بدءا من الفترة القديمة إلى الفترة المعاصرة.

كما لا يخفى عليكم أخي الكريم أن ولاية البويرة استفادت من عدة مشاريع استثمارية هامة في مختلف المجالات الثقافية كالمطالعة العمومية والنشاط والتراث

ومع مرور الأيام سيزداد تآكل وتساقط الحجارة لهذا السور هذا ما أردت جوابا له، أما... لم نجحد قيامكم أو بناءكم.. يعني بتخصيصكم منشآت ثقافية في ولاية البويرة وهذا لا يجحده أحد.

لكن الشيء المراد الوصول إليه أن الجماعات المحلية وعلى رأسها البلدية تشتكي من نقص العقار وهاته المساحة تضم ما يقرب 5-6 هكتارات من الأراضي الشاغرة، كلما برمج فيها مشروع لصالح البلدية إلا وقيل بعد الخروج لاختيار الأرضية، يقال أن الأرضية تابعة إلى وزارة الثقافة فتمنع البلدية من إنجاز هاته المشاريع.

الرجاء إرسال لجنة مختصة بالتنسيق مع الجماعات المحلية لتحديد ما هو تابع لقطاع الثقافة وما هو تابع لمصالح البلدية أو الأملاك العامة، فهنا تستطيع البلدية إنجاز مشاريع تنمية على هاته الأرضية.

أحيطك علما - سيدتي الوزيرة - فقط أن في الثكنة سجوننا داخل هذه المساحة وغرف تعذيب وسجون انفرادية انتهت، أصبحت أرضية وهنا يطرح سؤال؟

كذلك الطريق داخل الثكنة مغلق، لا أدري لماذا؟ يحب بعض الناس المشي بمحاذاة السور لكن الطريق مغلق حتى من الجانب السياحي لا يستطيعون المشي إلى الداخل، رجاء - السيدة الوزيرة - إرسال لجنة مختصة تنسق مع السلطات المحلية وإن كانت زيارة نشكرك عليها، لتقفي شخصا على هاته الآثار ولك واسع النظر..

السيد رئيس الجلسة: شكرا؛ الكلمة إلى السيدة الوزيرة، تفضلي إذا كان لديك رد على التعقيب.

السيدة وزيرة الثقافة والفنون: أشكر السيد العضو على هذا التعقيب.

أنا فهمت سؤالك - سيدي العضو - ولكن وضحت أن عملية الحفاظ أو القيام بعملية الترميم وإعادة الاعتبار وإعادة تهيئة هذه المواقع الأثرية سواء هذا السور أو موقع أثري آخر يتطلب أن يكون هناك مخطط لحماية وحفظ هذا القطاع المحفوظ وهو الأمر الذي لم يتم، يعني بتقصير وأقولها صراحة كان فيه تقصير، المشروع كان مسجلا في 2013 وأغلق في 2017 ولم يحدث أي شيء فيه.

غير أنه، ومن أجل معالجة هذه الوضعية، وبغية المحافظة على هذا المعلم التاريخي، فقد قمت شخصيا بإمضاء قرار فتح دعوى تصنيفه كتراث وطني مباشرة، وإرساله إلى المصالح المعنية لدراسة المطابقة، وهو الإجراء الذي سيسمح لقطاعنا بتسجيل عملية ترميم هذا المعلم خلال السنة المالية القادمة. بالمقابل فإننا نعرب عن كامل جاهزية قطاعنا للتنسيق مع السلطات المحلية بخصوص إنجاز برامج تنمية في حدود هذا الممتلك الثقافي، إذا ما طلب منا ذلك، وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

أما بخصوص أسوار مدينة سور الغزلان، فقد تمت الموافقة على تصنيفها على قائمة التراث الوطني من طرف اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية في شهر جانفي 2023، وللحفاظ على هذا الممتلك من الزوال والانهار، نظرا للأهمية التي يكتسبها في تاريخ المنطقة، فقد استفاد من عملية ترميم تم الانتهاء منها، إضافة إلى ترميم باب الدزاير الذي هو في مرحلته الأخيرة وسوف يتم الإنتهاء من المشروع منتصف شهر جوان 2023، وفيما يتعلق ببابي بوسعادة وسطيف فهما قيد الترميم وهنا أسديت تعليمات تقضي بضرورة تسريع وتيرة الأشغال من أجل إتمام المشروعين في أقرب الآجال.

شكرا لكم على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ الكلمة الآن إلى السيد سمير زوبيري للتعقيب.

السيد سمير زوبيري: شكرا للسيدة الوزيرة على جوابكم.

إن ولاية سور الغزلان المنتدبة تترجع على خريطة أثرية تمتد جذورها إلى ما قبل الميلاد، ولقد سميت في العهد الروماني بأوزيا وتبقى الآثار والمعالم التاريخية تشهد على مرور الحضارات ويتطلب منا الحفاظ على هذا التراث وهاته الآثار التي تدخل ضمن الخريطة التراثية من أجل الأمن الثقافي.

سيدتي الوزيرة، جوابكم لم يكن جوابا 100٪ لسؤالي، إذ أنا تساءلت على كيفية أو وجوب الحفاظ على هذه الآثار وهو السور، نراه يوما بعد يوم في تآكل وسقوط جوانب منه،

سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته .
يشرفني أن أتوجه إلى السيد وزير الصحة بالسؤال
الشفوي التالي نصه:
من المؤكد أن مقاصد الشريعة الإسلامية مبنية على
حفظ خمس كليات وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس
وحفظ العقل، وحفظ النسب، وحفظ المال .
وأن أهم كلية من الكليات السابقة بعد حفظ الدين هي
كلية حفظ النفس والتي هي في الآن نفسه الأساس الذي
تعنى به وزارتك.

ولأنه في مناسبات كثيرة وبأسف شديد امتنعت كثير
من هياكلكم الصحية وعلى مستوى الشمال خاصة
استقبال المرضى القادمين بتوجيه من الطبيب المعالج
من ولايات أخرى خاصة منها الجنوبية، بحجج عدم تأشير
المصالح المستقبلية الصحية على رسائل التوجيه بالقبول
تارة والتعذر تارات أخرى بعدم وصول رسائل التوجيه
لمصالحها أصلاً، ما يحول حسبها دون قبول استقبال
المريض ومن يرافقه، بمن فيهم الممرض أو من يقوم
مقامه. ما يخلف وضعية إنسانية خطيرة، ما تم تقرير تحويلها
لهيكل صحي يبعد عن مقر سكنها بمئات الكيلومترات
إلا لعدم توفر الهياكل الصحية المحلية على الإطارات أو
الأدوات المادية لعلاجها من جهة ولاستعجال حالتها من
جهة أخرى، لتقابل بغلق الأبواب في وجهها، ما يشكل
في الآن نفسه وضعية قانونية تصنف ضمن خاتمة التجريم
وتسمى (عدم تقديم المساعدة لشخص في حالة خطر)
المعاقب عليها وفقاً لأحكام المادة 182 من قانون العقوبات .
وبعد تذكير سيادتكم بأحكام:

- المادة 21 (فقرة 1) من قانون الصحة التي تنص:
(لكل شخص الحق في الحماية والوقاية والعلاج والمرافقة
التي تتطلبها حالته الصحية في كل مراحل حياته وفي كل
مكان).

- المادة 21 (فقرة 2) من قانون الصحة التي تنص:
(لا يمكن أن يشكل أي مبرر مهما كانت طبيعته عائقاً في
حصول المواطن على العلاجات في هياكل ومؤسسات
الصحة لا سيما في حالة الاستعجالات).

نتشرف بطرح السؤال التالي:

- ما فائدة أن يقوم هيكل صحي عمومي بإرسال مريض
إلى ولاية أخرى تبعد غالباً عنه بمئات الكيلومترات

بالتالي لا بد من تصنيفه أولاً لأنه غير مصنف وطنياً،
وهذا التصنيف هو ما سيسمح له بالحصول على غلاف
مالي من أجل القيام بهذه التهيئة، يعني من غير هذا الحل
لا يوجد حل آخر، وهو ما جعلني في الوقت ذاته أتخذ قرار
فتح دعوى التصنيف الوطنية لنتمكن من الحصول على
المبالغ... وكما تعلمون فإن هذه العمليات تكلف مبالغ
كثيرة، عملية إعادة الترميم وغيرها فيها دراسات وفيها
أمور...

لكن فيما يخص الجانب الاستثماري والإئمائي
للجماعات المحلية لم يصل أي طلب على مستوى
الوزارة فيما يخص هذه المشاريع ونحن مستعدون
للتعاون.. في كل مرة عندما يتصلون بي من ولاية معينة،
نرسل لجنة خبراء من مركز بحث لعلم الآثار لتحديد
الموقع ونرافق في بعض الأحيان هاته المشاريع، أحيانا
تحتاج أن تكون فيه مرافقة لأننا نقوم في الوقت نفسه
بالأسبار والأبحاث في هذه المواقع وتكون مهمة، وهذا
هو القانون المعمول به وإلا فيه الآن مناهج، فيه عدة سبل
علمية تسمح لنا كالأركيولوجيا الوقائية مثلاً، تسمح لنا
أن المشاريع تكون معها في الوقت نفسه المحافظة
وتثمين هذا التراث.

شكراً لكم، وإن شاء الله ستكون لنا زيارة، ولكن تأكدوا
أنني سأقف على قدم وساق على إنجاز هذا المشروع إن
شاء الله، شكراً.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيدة الوزيرة؛ ننتقل
الآن إلى قطاع الصحة، والكلمة إلى السيد حمزة بوحفص،
فليتفضل مشكوراً.

السيد حمزة بوحفص: بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين نبينا وحبينا
محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه
والتابعين وبعد.

سيدي رئيس الجلسة المحترم،
السادة أعضاء الحكومة المحترمون،
زميلاتي وزملائي أعضاء المجلس،
أسرة الإعلام،
أيها الحضور الكريم،

الآن، الإستراتيجية المستقبلية للتكفل بحاجيات الجنوب، قلنا منذ زمن، وكنت هنا في هذا المنبر، أن هناك إستراتيجية تعتمد على إنشاء أقطاب صحية في الجنوب وقد بدأت هذه الملامح تظهر في تيميمون، أدرار، الأغواط، غرداية وتقرت وغيرها وهي موجودة، هذه السنة تم إرسال 577 أخصائيا إلى الجنوب.

هناك أيضا مرجعية نعتد عليها، منذ 2019 قمنا بتكوين أطباء عامين، تم تكوينهم كأخصائيين للجنوب ولهم عقود لست سنوات وسيلتحقون بمناصبهم في جانفي 2024، كل سنة سيكون لنا 150 طبيبا خصيصا للجنوب، ست سنوات، كل سنة 10 أطباء في مستشفى واحد، فرضا مدة 36 سنة، لن يكون هناك حاجة لطبيب مختص، إذا قمنا بعملية حسابية رياضية كل سنة 10 أخصائيين بالإضافة إلى الأخصائيين الذين يأتون في إطار الخدمة المدنية الوطنية الذين سيعززون هذه الأقطاب.

نقطة أخرى، هناك الآن المعدات الطبية من (IRM) و(ECOGRAPHIE) وغيرها من وسائل الكشف والتشخيص موجودة أيضا في الجنوب.

أظن أن ما كان سابقا سيتم التغلب عليه في الأشهر القادمة - إن شاء الله - وستعود الأمور إلى طبيعتها العادية، وما يكون لنا ربما كأساس هو أن يعالج المريض أمام بيته في مقر ولايته عوضا عن نقله إلى مناطق أخرى وهذه هي المنهجية والإستراتيجية التي سنعتد عليها مستقبلا. شكرا لكم سيادة الرئيس.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن إلى السيد حمزة بوحفص إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد حمزة بوحفص: شكرا سيدي الرئيس. مرة أخرى أشكر السيد الوزير على التوضيحات المقدمة للإجابة حول تساؤلاتنا.

السيد الوزير، إن قطاع الصحة قطاع حساس كونه يرتبط بصحة الساكنة وحياتهم ووجب الوقوف عليه وإيلائه العناية الكاملة وأنتم أهل لذلك بلا شك والدولة لم ولن تدخر جهدا في سبيل المحافظة على صحة مواطنيها وهي قاعدة راسخة وركيزة أساسية منذ الاستقلال إلى يومنا

والآلاف أحيانا كثيرة، كما يحدث من عين صالح للعاصمة إذا كان الحاصل أنها لم تتم الإجراءات الإدارية اللازمة لذلك؟

- إلى متى تبقى المؤسسات المحول لها المريض ترفض استقبال المريض القادم لها على متن سيارة إسعاف وبرفقة ممرض بسبب موانع إدارية (إذا افترضنا وجودها) لا يد للمريض فيها؟

- ما هي الإجراءات الجدية المزمع اتخاذها لوضع حد نهائي لهذا الإشكال؟

- وما يمنعكم أصلا من توفير الإطارات والوسائل المادية للمؤسسات الصحية بالجنوب خاصة «لتخدم» لتقوم بنفسها بالتكفل بمرضاهما بدل تعريضهم للخطر عن طريق تنقلاتهم لآلاف الكيلومترات؟
تقبلوا - سيدي الوزير - أسمى عبارات التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد حمزة بوحفص؛ الكلمة الآن إلى السيد وزير الصحة، فليفضل مشكورا.

السيد وزير الصحة: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

أبدأ بأخر سؤال، ما يمنعي؟ لا يمنع الجزائر أي شيء، الجزائر دولة وحكومة وشعبا هدفها واحد هو رفع الغبن عن المواطن والتكفل بحاجياته هذا هو الأساس وهذه هي المرجعية.

كانت هناك تراكمات قديمة لسنوات (مدة 20 سنة) لا تهم فقط منطقة معينة من الوطن، بل كل قطاع الصحة كانت فيه كثير من المشاكل، لكن يجب أن أؤكد أنه منذ سنتين تقريبا وقد جبت الجنوب والشمال شبرا شبرا وقد لاحظنا هذا التكفل الأمثل للمريض لا ينكره إلا جاحد على الإطلاق، هناك تحسن في الخدمات الصحية.

بخصوص نقل المرضى من الجنوب إلى الشمال، الطلبات تخضع إلى الموافقة المبدئية لرئيس المصلحة، رئيس المصلحة لديه طلبات أيضا من جهات أخرى وهو لا يستطيع أن ينقل إليه مريض إن لم يكن هناك مكان والفريق المعالج والأدوية وغيرها، أنا أظن، أحيي من هذا المنبر كل عاملي قطاع الصحة لمجهوداتهم اليومية للتكفل بالمريض.

الصحي في ولاية عين صالح الفتية، وهذا دليل على المجهودات التي تبذلها الدولة لصالح المواطن في كل شبر من هذا الوطن العزيز، شكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ والكلمة الآن إلى السيد لخضر مولاي سعدون، فليفضل مشكورا.

السيد لخضر مولاي سعدون: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر،

أسرة الإعلام،

السادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يشرفني، السيد الوزير المحترم، أن أتقدم إليكم

بالسؤال الشفوي التالي نصه:

نظرا للتعداد السكاني المتزايد لسكان الولاية وأخص

بالذكر مدينة عين البيضاء والبلديات المجاورة لها التي

تعتبر الأكثر كثافة وتعدادا سكانيا، والعديد من مؤسسات

وهياكل الدولة الحساسة وذات الأهمية البالغة المحيطة

بالمدينة وأخص بالذكر:

- محطة تعبئة قارورات غاز البوتان والبروبان اللذين يتم

تصدير جزء منهما إلى الشقيقة تونس.

- القاعدة الجوية بدائرة عين البيضاء.

- قواعد الدفاع الجوي عن الإقليم.

لم نر مواكبة قطاع الصحة لهذه التطورات بالمنطقة

وخاصة الاستعجالات الطبية على مستوى مستشفى

الدكتور «صالح زرداني» التي أقل ما يقال عليها إنها كارثية،

السيد الوزير المحترم.

ومنه، متى يتم استحداث مصلحة للاستعجالات

مستقلة عن المستشفى، تليق بتطلعات ومستوى الولاية

والمدينة والبلديات المجاورة لها والهياكل المحيطة بها

السالفة الذكر واستعدادا لأي طارئ - لا قدر الله - قد

يلحق أضرارا جسيمة ووخيمة؛ وللعلم أن المدينة هي

مشروع ولاية منتدبة؟

شكرا للسيد الوزير المحترم.

هذا وجهودها واضحة للعيان ولا ينكر هذا إلا جاحد.

القطاع في ولاية عين صالح يعاني من عدة مشاكل

واختلالات تجعله عاجزا نسبيا على تلبية حاجيات مرضى

المنطقة رغم الجهود المبذولة من طرف القائمين عليه

محليا فنذكر منها:

- نقص الأطباء في بعض التخصصات، مثل طب

العيون وغيرها..

- توفير العتاد الخاص بالمخابر والأشعة وطب العيون

وكذا الأجهزة الخاصة بأمراض الجهاز الهضمي والطب

الباطني.

- إنجاز وتجهيز مستشفى الأم والطفل.

- إنجاز وتجهيز مصلحة الاستعجالات بالمؤسسة

العمومية للصحة الجوارية.

- تسجيل عملية دراسة وإنجاز مستعجلة لإعادة الاعتبار

للصرف الصحي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية القديمة

وهذا أمر أرق الجميع.

- الإسراع بمشروع إنجاز وتجهيز مستشفى 60 سريرا

بإينغر.

كما تجدر الإشارة - سيدي الفاضل - إلى أن الساكنة

استبشرت خيرا بالمستشفى الجديد 120 سريرا الذي

هو في طور الإنجاز، لكن وتيرة الأشغال تسير ببطء، لذا

نلتمس من سيادتكم تقديم توجيهات بهذا الخصوص.

في الأخير، سيدي الوزير، اسمحوا لي من هذا المقام

أن أوجه لكم دعوة من أجل زيارة الولاية والوقوف على

واقع القطاع عن قرب.

حفظ الله وطننا العزيز وحرص حماته وقيادته وملاً

سدوده وحمى حدوده وأبقانا ذخرا لخدمته وخدمة هذا

الشعب العظيم الذي يستحق كل التضحية والوفاء.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد حمزة بوحفص؛

والكلمة مرة أخرى للسيد الوزير إذا كان لديه رد، تفضل.

السيد وزير الصحة: ما قاله السيد حمزة الآن يؤكد ما

كان في إجابتي، عين صالح، مشاريع كثيرة، مستشفى 120

سريرا... كذلك أخصائيو سيقدمون للتكفل بالجانب

السيد لخضر مولاي سعدون: السيد الوزير المحترم أشكرك جزيلاً على الإجابة الواضحة وهذا خبر مفرح جداً للولاية وللمدينة التي انتظرت هذا الكلام من المسؤول الأول على القطاع لسنوات عدة.

السيد الوزير المحترم، سؤالي الشفوي هذا جاء بعد العديد من المراسلات إلى كل مستشفيات الولاية وخاصة الاستعجالات ومستشفى الدكتور صالح زرداني واستعجالاته. لأنه، كما قلت، المدينة تقارب 300 ألف نسمة وأكثر من عشر بلديات محيطة بها ولك واسع النظر في حجم الاستقطاب لهذا المستشفى (الدكتور زرداني).

قبل طرح السؤال، أخذت بعين الاعتبار إستراتيجية السياسة الوطنية للساحة التي تهدف إلى ترشيد النفقات العمومية وتوحيد الموارد والجهود، فبدلاً من المطالبة بتسجيل عملية بناء مستشفى 240 سريراً وهذا ما تستحقه المدينة والمنطقة، كما كان المستشفى النوعي على مستوى مدينة عين البيضاء، وأوجه لكم خالص شكري على نوعية العمل في هذا المستشفى.

كما قلت، بدل مطالبتني بتسجيل عملية بناء مستشفى 240 سريراً الذي تحتاجه المنطقة والذي يبعد عن المستشفى الجامعي بقسنطينة حوالي 200 كلم، لأن المستشفى تم بناؤه تحت أرضية مغمورة بالمياه وأعمال الصيانة الدورية (تصريف المياه Drainage) جعلت منه مستشفى مهترئاً ومكاناً للمرض بدلاً من العلاج، السيد الوزير، وأنا في فترة الكوفيد، وأحيي أصحاب البدلات البيضاء، كدت أن أفقد روحي في هذا المستشفى ورأيت بأم عيني تدهوره، معالي الوزير المحترم.

الاستعجالات غير مطابقة تماماً للمواصفات التقنية المعمول بها، سواء من ناحية الحجم أو من ناحية الأروقة والضيق بداخلها وهذا ما صرح به العديد من الوزراء سابقاً عندما زاروه وأنت مدعو لزيارته السيد الوزير المحترم على عكس ما تم مراسلتي به من الوزارة منذ أكثر من عام تقريباً قالوا بأن الاستعجالات والمستشفى لم نسجل عليه خلافاً تقنياً وهذه بعض الصور التي لا تليق بمقامه ولا تليق بمقام الولاية المجاهدة.

أشكركم مرة أخرى، السيد المحترم، من أجل هاته الإجابة الكافية وكما قلت في السؤال أن المنطقة محاطة بمركز تعبئة قارورات الغاز الذي يصدر جزء منه إلى الجارة

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد لخضر مولاي سعدون؛ الكلمة الآن إلى السيد وزير الصحة، فليفضل مشكوراً.

السيد وزير الصحة: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة المحترم،
زميلاتي،
السادة الأعضاء،

في إجابتي على هذا السؤال للسيد لخضر أقول، أنا ممتن، أولاً، أشكرك كل الشكر على هذا السؤال المهم جداً، لأننا في مجال الخريطة الصحية، قمنا باستحداث الكثير من المصالح الاستعجالية طبقاً لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية الذي أكد على استقلالية هذه المصالح. وفعلاً في مدينة عين البيضاء، مستشفى زرداني فيما أذكر (الشهيد زرداني) هذا المستشفى أصبح قديماً وضيقاً والطلبات الكثيرة على مصلحة الاستعجالات أصبحت تتجاوز الإمكانيات وبالتالي ظهرت الكثير من العيوب والنقائص (السيد أبو جرة هنا، أخاف من الأخطاء النحوية، لذلك أشكل شكلاً صحيحاً)، أعتقد أن هذه النقائص لا يمكن تداركها إلا إذا أنشأنا مصلحة للاستعجالات مستقلة، وقد تكلمنا في إطار اللجنة التقنية على مستوى الوزارة على استحداث هذه المصلحة وهناك دراسة تقنية، خصص غلاف مالي للتكفل بهذه المسألة، تتم الدراسة أولاً ثم البناء والتجهيز في مرحلة ثانية.

لكن أبشر خيراً، هذه المصلحة ستكون عن قريب على مستوى هذا المستشفى، وهي في فائدة مستشفى زرداني لأنها سترفع عنه الكثير من الغبن، خاصة أنه يواجه يومياً طلبات صحية وطبية كبيرة، وبالتالي إخراج مصلحة خصيصاً في هذا المجال، كما فعلنا في بقية الولايات وليس في ولاية أم البواقي وحدها، وأنت قلت ولاية عين البيضاء وإن شاء الله ستكون ولاية عين البيضاء، شكراً لك السيد العضو.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد الوزير؛ الكلمة إلى السيد لخضر مولاي سعدون للتعقيب.

السيد عبد الناصر زناقي: أولاً، بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الجلسة،
السيدات والسادة الوزراء،
زميلاتي، زملائي أعضاء المجلس المحترمون،
أسرة الإعلام،
السادة الحضور،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

سؤالي موجه إلى السيد وزير الصحة المحترم.
سيدي الوزير، سؤالي حول مرضى القصور الكلوي بولاية بني عباس،

بالنظر للوضع والطابع الاستعجالي الذي تكتسيه الحالة التقنية لأجهزة تصفية الدم المتواجدة على مستوى مستشفى محمد يعقوب بولاية بني عباس، والتي بدأت تؤثر على صحة هذه الفئة من المرضى، مع تزايد عدد المرضى الذي يتطلب زيادة عدد حصص التصفية بالنظر للأجهزة المتوفرة حالياً وغير الكافية والتي أصبحت لا تفي بالغرض المطلوب (3 أجهزة مقابل 21 مريضاً).
وعليه، سيدي الوزير:

- متي يتم تجديد وتزويد هذه المصلحة بالأجهزة الضرورية اللازمة لمستشفى محمد يعقوب؟
- ومتى يتم - كذلك - فتح مصالح التصفية لكل من دائرتي الواتة وأولاد خضير الذي يفرض على المرضى التنقل لمسافات طويلة إلى مقر الولاية للتصفية، وهذا للتقليل من معاناة هذه الفئة؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد عبد الناصر زناقي؛ والكلمة الآن إلى السيد وزير الصحة، فليفضل مشكوراً.

السيد وزير الصحة: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة،
زميلاتي،
السيدات والسادة الأعضاء،

فيما يخص مسألة تصفية الدم بولاية بني عباس، المستشفى يتوفر على ستة أجهزة وليست ثلاثة، و19 مريضاً وليس 21 مريضاً، الحصص الأسبوعية هي ثلاث

تونس، وأنت تعلم مخاطر المنشآت البترولية والغازية ووجود مؤسسات حساسة للدولة، كما قلت، القاعدة الجوية إلى غير ذلك.

وقد جاء رد وزارة الصحة على هذا المستشفى بمراسلة رقم 698 قرابة السنة التي تستهلك مصلحة تصفية الكلى 50٪ من ميزانية التسيير، السيد الوزير المحترم، وكذلك تعهدت باقتناء جهاز جراحة العيون ولم يتم، تعهدت بزيادة ميزانية التسيير ولم تتم، معالي الوزير، وكذلك تعهدت أو أرسلت أن المستشفى يملك ثلاثة أطباء أخصائيين في الأشعة، بل يوجد شخص واحد يعمل يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع وله 15 يوماً في الخدمة المدنية، اليوم المستشفى منذ 15 يوماً، دون أخصائي أشعة، كذلك يوجد نفس الإشكال على مستوى مستشفى بوضياف وابن سينا على مستوى أم البواقي وقدمت طلب اقتناء جهاز (IRM) وهو غير موجود في المنطقة تماماً ليس في المدينة بل المنطقة ككل، وكذلك جهاز (SCANNER) بمستشفى محمد بوحفص بمسكيانة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». في الختام، أقول وأذكرك بمقولة الشهيد البطل العربي بن مهيدي «إذا ما استشهدنا دافعوا عن أرواحنا نحن خلقنا كي نموت لكي تستخلفنا أجيال لاستكمال المسيرة». المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد لخضر مولاي سعدون؛ الكلمة الآن إلى السيد الوزير إذا كان لديه رد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة: السيد لخضر مختص أكثر مني في مشاكل عين البيضاء، بطبيعة الحال، لكن ليطمئن، نحن نتكفل بالمسائل التي هي الآن مدروسة والتي تم البت فيها، المسائل الأخرى المتعلقة بالأطباء ليس لي علم بعدد الأطباء الذين تم إرسالهم، لكن مؤخراً تم إرسال إلى ولاية أم البواقي أخصائيين وسوف تستفيد منهم مدينة عين البيضاء، هذا أكيد.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد الوزير؛ ونبقى دائماً في نفس القطاع، الكلمة إلى السيد عبد الناصر زناقي، فليفضل مشكوراً.

بأن المرضى الذين ينتقلون من بلدية الواتة للتصفيه في بني عباس، مقر الولاية هي مسافة 60 كلم أي 120 كلم يوم بعد يوم.

نحن نرى - السيد الوزير - المعاناة ونريد تخفيفها عن هذه الفئة، إذا كان الشخص معافى ويتنقل يوم بعد يوم يتعب، والمريض الذي يذهب من أجل التصفيه فإن التعب يكون مضاعفا هذا من جهة، يوجد ثمانية مرضى من بلدية الواتة ينتقلون يوم بعد يوم - السيد الوزير - لمقر الولاية من أجل التصفيه وهي معاناة.

كذلك يجب النظر في توزيع هذه المراكز - السيد الوزير - حسب تمرکز هذه الفئة من المرضى.

ثانيا.. وكذلك غياب المعدات - السيد الوزير - والفحوصات اللازمة والتحليل الدورية لهذه الفئة غير موجودة.

كذلك انعدام الأطباء الأخصائين وبالأخص طبيب القلب الذي يشرف على.. انعدام طبيب القلب ببني عباس.

لذا - السيد الوزير - أصبح من الضروري الإسراع في إنجاز - كذلك - مصلحة تستوفي الشروط المطلوبة والمعمول بها، التي تسمح باستيعاب العدد المتزايد من المرضى، لأنهم متواجدون في مصلحة عادية وليست مخصصة لهذا الغرض.

السيد الوزير، نحن نلتمس منكم خيرا فيما يتعلق بالتكفل بهذه الفئة وندعوكم كذلك لزيارة ميدانية لولاية بني عباس للوقوف على هذا القطاع، وشكرا. وأخيرا، تحيا الجزائر حرة سيدة بقراراتها وبمؤسساتها وبرجالاتها، وشكرا سيدي رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عبد الناصر زناقي؛ الكلمة الآن إلى السيد الوزير إذا كان لديه رد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة: شكرا للسيد رئيس الجلسة. أنا أشكر السيد عبد الناصر على هذا الانشغال، فعلا عندما يكون المريض له حصة لتصفيه الدم، ينتقل 60 كلم ذهابا وإيابا، كثير كثير فعلا كثير، لكن الواتة سوف يكون لها العام المقبل مركز خاص بها، تم تسجيلها في

حصص، كل مريض يستفيد من ثلاث حصص - في النهار - أي أن الأمور تسيير بأريحية، بصراحة.

فيما يخص الوحدات الأخرى، الوحدة الجوارية ببني عباس تحتوي على أربع معدات وأعتقد أنها تضم 15 مريضا.

فيما يخص سؤالكم عن بلدية الواتة وأولاد خضير، هذه العملية تم تسجيلها في البرنامج القطاعي 2023 وستحصلون عن قريب، على المعدات اللازمة لافتتاح مركز تصفيه الدم، وهي تعزيز للمصالح.

بما أن كل مصلحة لها مصلحة لتصفيه الدم وكل قطاع له مصلحة، نستطيع القول: أولا، المستشفى المركزي ثم العيادة متعددة الخدمات، وهاتين البلديتين، تصيح بني عباس لديها أجهزة في حدود المقاييس الوطنية، أي مقارنة مع الولايات الأخرى، التي هي المقاييس نفسها وربما أحسن.

أقولك، من ناحية وعدد الحصص التي يستفيد منها المواطن (19 مريضا في بلدية بني عباس) مقارنة مع بعض المستشفيات، مدينة بني عباس أوفر حظا، لأن المريض له ثلاث حصص في الأسبوع والحصص كلها تتم في النهار ولا تتم في الليل، في بعض مراكز التصفيه، يتم على الساعة الثانية والرابعة صباحا لأن العدد كبير والمعدات قليلة.

لكن في المستقبل - إن شاء الله - سنعزز البلديتين وستكون بلدية بني عباس والبلديات المجاورة كلها - تقريبا - مجهزة بأجهزة تصفيه الدم، لكن الشيء الذي هو أحسن، ربما في المستقبل، نحن نعمل على فتح مصلحة، لا نعلم ربما في بشار أو أدرار.. لزراعة الكلى، تكون أحسن من عملية الماكنة التي تستعمل لتصفيه الدم لأنها لا تجدي وتثقل كاهل المريض وتتعبه، خاصة أنه يجب أن يعود إلى المصلحة ثلاث مرات في الأسبوع، لكن إذا استطعنا أن نطور مع مستشفى باتنة فرعا في بشار أو أدرار سيكون هناك أمل للقضاء على هذه المسألة نهائيا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن إلى السيد عبد الناصر زناقي.

السيد عبد الناصر زناقي: شكرا سيدي رئيس الجلسة. سيدي الوزير، تطرقنا لهذا الموضوع نظرا لحساسية الوضع الصحي لهذه الفئة، السيد الوزير، لا يخفى عليكم

التي أضحت واحدة من أهم مصادر الدخل في العديد من الدول الأوروبية والآسيوية.

السيدة الوزيرة،

لقد تشبعت مراكز الردم التقني الثلاثة الموجودة على مستوى إقليم ولاية جيجل وهي جيجل، الميلية، الطاهير إلى درجة لم يعد بمقدورها استيعاب الكم الهائل من النفايات التي تنتج يوميا من قبل المواطنين والمؤسسات الاقتصادية، الأمر الذي دفع بجل البلديات إلى العودة إلى التفرغ العشوائي وخلق مناطق للتفرغ بالقرب من الحظائر السكنية، لذلك انتشرت مظاهر كنا نحسبها من الماضي.

- نقاط سوداء.

- الرمي العشوائي.

- إنتشار الروائح الكريهة.

- وتشويه فطيع للمحيط العمراني.

إن هذه الوضعية التي طال أمدها زادت تعقيدا مع استمرار عملية غلق مفرغة الدمينة بالطاهير بسبب اعتراض ساكنة المنطقة نظرا لانتشار الروائح الكريهة وهنا أطرح السؤال التالي:

ما مدى نجاعة التجهيزات المستعملة في المفرغة وما مدى كفاءة تشغيلها، وقبل هذا وذاك، التساؤل عن حسن التخطيط في إنشاء هذه المفرغة ومراقبة فعاليتها، وإلى متى ستبقى مغلقة خاصة مع تضاعف معاناة المواطنين في البلديات الساحلية مع كل موسم صيف، أين يزيد عدد المصطافين في ولاية تحسب أنها سياحية بامتياز؟ وفي الأخير، تقبلي مني فائق الاحترام والتقدير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد فؤاد سبوتة؛ الكلمة الآن إلى السيدة الوزيرة، فلتفضل مشكورا.

السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة الموقر،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الموقر،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم،

سنة 2023، إن شاء الله، مع الإجراءات، قبل نهاية السنة سيكون لها مركز لتصفية الدم.

فيما يخص الأخصائيين، هناك أخصائي في أمراض الكلى موجود في بني عباس، موجود تحقق من ذلك السيد عبد الناصر، أما بالنسبة لأمراض القلب فليس له علاقة، المختص في تصفية الدم هو أخصائي في أمراض الكلى وهو موجود في بني عباس.

فيما يخص الأخصائيين، هذه السنة، تم إرسال 577 مختصا للجنوب، سوف تستفيد الولاية الفتية بني عباس من أخصائيين وإن شاء الله سيكون مختص في أمراض القلب من ضمنهم.

أيضا، مدينة تندوف استفادت من أخصائيين هذه السنة (السيد سالم ينظر إلي).

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير على هذه الإجابات، ننتقل إلى قطاع البيئة والطاقات المتجددة والكلمة إلى السيد فؤاد سبوتة لطرح سؤاله الشفوي، فليفضل مشكورا.

السيد فؤاد سبوتة: شكرا، لله الحمد وللوطن المجد ولشهادتنا البقاء على العهد وبقون على عهد الشهداء بإذن الله ما حيننا.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

معالي الوزراء،

الزميلات والزملاء،

أسرة الإعلام،

إطارات الوزارات،

سلام الله عليكم جميعا.

يشرفني، السيدة الوزيرة، أن أتقدم إليكم بالسؤال التالي نصه:

لقد عكفت الدولة على وضع الاستراتيجيات الكفيلة للنهوض بقطاع البيئة والطاقات المتجددة، وهي الأهمية التي حرص السيد رئيس الجمهورية على التأكيد عليها في مختلف المناسبات من منطلق حرصه الشديد على تحسين الإطار المعيشي للمواطن في كل بقعة من أرض الجزائر، لهذا تم إنشاء وزارة البيئة، لمحاربة كل أشكال التلوث والعمل على تنظيم شعبة تدوير ورسكلة النفايات

عدم إرسال شاحناتها، وهو ما اضطر السلطات المحلية إلى تحويل هذه البلديات إلى مركز الردم التقني بالميلية ومركز الردم التقني بجيجل.

وبالرغم من الإجراءات التي اتخذتها مديرية البيئة على مستوى ولاية جيجل لتوسعة المنشآت، وإنجاز ثلاثة خنادق جديدة، فإن هذه الوضعية خلقت حالة من الازدحام والضغط الكبير وتدهور الوضع العام بالمرفقين، بالإضافة إلى نقص الوسائل المادية والبشرية المحدودة التي تحوزها مؤسسة تسيير هذه المراكز، حيث تضاعفت الكميات التي يستقبلها المرفقان إلى 80 طن يوميا للميلية، و230 طن يوميا بالنسبة لمركز جيجل، مع العلم أن بلديات الشقفة ووجانة فضلت العودة إلى المفرغات العشوائية للتخلص من نفاياتها.

ومن أجل إيجاد حل لهذه الإشكالية التي تعتبر بالأساس مشكلا قد يمس بالنظام العام، تم عقد لقاء في شهر أكتوبر 2022 مع المواطنين ولجان الأحياء ببلدية الطاهير من أجل تحسيسهم بخطورة النفايات على الصحة العمومية، وضرورة فتح المرفق في أقرب الآجال، والقوى العاملة التي ستجلبها إلى المنطقة على المدى الطويل.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تسجيل عملية بعنوان «دراسة لإنجاز مركز ردم تقني ما بين البلديات بدائرة الشقفة» بقيمة 3.5 مليون دج، نظرا للاحتياجات الملحة لذات الدائرة في مجال معالجة النفايات، وقد تم تنفيذ الشرط الأول للدراسة والخاص بالمخططات التوجيهية لتسيير النفايات المنزلية، لكن عدم وصول البلديات الأربع إلى اتفاق على اقتراح أرضية مناسبة لاحتضان المشروع هو ما تسبب في تأخر دراسة التهيئة وإنجاز مركز الردم التقني ما بين البلديات، وهو ما جعل هذا المشروع يتعطل كذلك.

من جهة أخرى، قامت وزارة البيئة والطاقات المتجددة بتسجيل عملية مركزية تشرف عليها الوكالة الوطنية للنفايات مؤسسة تحت الوصاية، من أجل إنجاز مفرغة مراقبة بلدية العوانة لمعالجة نفايات الجهة الغربية للولاية، حيث انطلقت بها الأشغال شهر جوان 2019، غير أنها توقفت كذلك بعد اعتراض السكان ومجموعة من المنتخبين بالمجلس الشعبي البلدي لذات البلدية، تلاه سحب مديرية الغابات لموافقتها على الأرضية مما اضطر الوزارة لإلغاء المشروع،

السيد عضو مجلس الأمة فؤاد سبوتة، نشكر لكم اهتمامكم الكبير بمجال البيئة ومساهمتمكم الإيجابية في الحفاظ عليها وتحقيق التنمية المستدامة. نحن ملتزمون بالعمل المشترك من أجل التكفل الجدي والفعال بكل انشغالات المواطنين التي تقدمونها ويقدمها السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة ممثلو الشعب، على غرار سؤالكم المتعلق بتشجيع مراكز الردم التقني الثلاثة الموجودة على مستوى إقليم ولاية جيجل، التي لم يعد بمقدورها استيعاب النفايات الناتجة عن المواطنين والمؤسسات الاقتصادية، ما اضطر بعض البلديات إلى العودة إلى التفريغ العشوائي، وعليه يطيب لي أن أوافيكم من خلال هذه المداخلة بالمعطيات التالية:

لقد استفادت ولاية جيجل في إطار مجهودات الدولة للقضاء على المفرغات العشوائية، ضمن البرنامج الوطني لتسيير النفايات وما شابهها من ثلاثة مراكز للردم التقني لمعالجة نفايات 13 بلدية (وهو ما يقارب نصف عدد بلديات الولاية)، والتي دخلت حيز الخدمة، نذكر منها:

- مركز الردم التقني بجيجل سنة 2008 (خندقين).
- مركزي الردم التقني بالطاهير والميلية سنة 2011 (خندق واحد لكل منهما).

وفي سنة 2019، برمجت مصالحنا عملية لتوسعة مركز الردم التقني للطاهير بعد امتلاء الخندق الوحيد المتوفر، وتم إمضاء الأمر بالخدمة لإنجاز الخندق الثاني بتاريخ 22 أبريل 2019، إلا أن سكان المنطقة اعترضوا على المشروع، وقاموا بتنظيم عدة وقفات احتجاجية مطالبين بغلق المركز.

وبالرغم من قنوات الحوار التي قامت مصالحنا الولائية بفتحها معهم، على غرار عقد اجتماع شهر أوت 2019 بمقر دائرة الطاهير تحت إشراف المفتش العام للولاية، أين تم التعهد باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة كل الإشكاليات التي تم طرحها، إلا أن السكان المجاورين للمنشأة أصروا على غلقها مما حال دون إنجاز المشروع.

وقد صدر قرار من المجلس القضائي لولاية جيجل بتاريخ 13 أبريل 2020 يقضي بإعادة فتح المركز، وهو ما تم تنفيذه بتاريخ 27 جويلية 2020 عن طريق تسخير القوة العمومية، إلا أن اعتراض سكان المنطقة من جديد أرغم مصالح البلديات الست التي تم ربطها بمركز الطاهير على

وبنى تحتية بالولاية، أصبح من الضروري دعم الجماعات المحلية وتحسيس الساكنة ومواطني البلديات المعنية بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمشاريع معالجة النفايات وتدويرها، كما تقع على عاتق المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني المسؤولية الكاملة، والحرص على ألا تتشعب الخنادق الموجودة بمراكز الردم التقني في مدة قصيرة، مما سيتطلب إنجاز عدة خنادق أخرى، الشيء الذي أصبح عبئا على خزينة الدولة التي لا يمكن لها بصورة دائمة تمويل إنجاز هذه المشاريع، بالإضافة إلى مشكل العقار الذي يطرح نفسه بقوة في الولاية، وبذلك، فعلى المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني الاتجاه نحو الفرز الانتقائي وهي التي أنشئت خصيصا لذلك، مع ضرورة تشجيع المؤسسات المصغرة لفرز واسترجاع هذه النفايات، بما يخفف من العبء على الخنادق، وبالتالي الاتجاه نحو الاقتصاد الدائري وتثمين النفايات.

ولتشجيع الاستثمار في المؤسسات المصغرة، قامت دائرتنا الوزارية بمعية وزارة المالية بسن نص قانوني لإعفاء هذه المؤسسات من الضريبة الجزافية الوحيدة، لاستحداث مناصب شغل خضراء جديدة في ميدان الرسكلة والتثمين.

في الأخير، اسمحوا لي أن أدعوكم ومن خلالكم أن ندعو كافة ممثلي الشعب في غرفتي البرلمان بإرفاق انشغالات ناخبهم بمقترحات تمكنا من الوصول معا إلى حلول تشاركية، تمكنا من تلبية حاجات مواطنينا وتساهم في تحسين إطار معيشتهم، بالإضافة إلى تشجيع الشباب وأصحاب الأفكار إلى الاستثمار في مشاريع الرسكلة والتثمين والاسترجاع التي تعتبر أحد أهم المهن المستقبلية التي سيكون لها شأن كبير في ظل التوجه نحو الاقتصاد الدائري.

شكرا على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ الكلمة إلى السيد فؤاد سبوتة إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد فؤاد سبوتة: شكرا للسيد رئيس الجلسة، الشكر موصول لك السيدة الوزيرة.

ونحن حاليا في صدد المشاورة مع كل الفاعلين لبعث هذا المشروع. وأمام هذه الوضعية المعقدة التي تمر بها مشاريع هي موجهة بالأساس إلى الساكنة قصد تحسين إطارهم المعيشي، فإنه سيتم الاضطرار للانطلاق في إنجاز الخندق الخامس بمركز الردم التقني بجيجل والخندق الثاني بمركز الردم التقني الطاهير.

كما استفادت ولاية جيجل من محطة لمعالجة عصارة النفايات بطاقة استيعابية تصل إلى 80 م³ / اليوم، من بين 33 محطة عبر التراب الوطني بقيمة مالية تقدر بـ 200 مليون دج، والتي تسمح بمعالجة عصارة النفايات الخاصة ببلديات الولاية، حيث يتم نقلها بواسطة الشاحنات الصهرجية. أما فيما يخص المشاريع الخاصة باسترجاع ورسكلة النفايات، فقد تم سنة 2011 تسجيل عمليتين طالهما التجميد سنة 2014، وهما على التوالي:

- دراسة، إنجاز وتجهيز مركز لفرز النفايات ببلدية جيجل بقيمة مالية تقدر بـ 400 مليون دج.

- إنجاز وتجهيز مركز لتجميع النفايات ببلدية جيجل بقيمة مالية تقدر بـ 80 مليون دج.

ويبقى على عاتق السلطات المحلية قرار التقدم بطلب رفع التجميد عن العمليتين إلى وزارة المالية، مدعوما بملف إداري وتقني حول الحاجة الملحة للمشروعين وأثرهما على المنطقة، وسنقوم نحن كقطاع للبيئة بمتابعة هذا الطلب ومرافقته وتدعيمه.

كما أود أن أعلن اليوم أمامكم، بأنه وتنفيذا لتعليمات السيد الوزير الأول، تقوم دائرتنا الوزارية، حاليا، بالإشراف على لجنة وزارية مشتركة لتحضير مخطط عمل لتطوير الرسكلة وتثمين النفايات بجميع أنواعها في الجزائر، والذي يتوافق مع تنفيذ التزامات وتوجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتنوع مصادر الاقتصاد الوطني ومرافقة الشباب في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وخلق مناصب العمل من جهة والمحافظة على البيئة والمحيط من جهة أخرى، كما سيكون له الأثر الكبير في الاستفادة من هذه الثروة القابلة للتثمين، وهو ما سيؤثر على ترقية الإطار المعيشي للمواطن بطريقة مباشرة.

أمام الجهود المبذولة من طرف الدولة في محاربة النفايات والحفاظ على نظافة البيئة والمحيط، وكذا المنخصصات المالية الهامة الموجهة لإنجاز مشاريع

أتمنى هذه المرة أن نقف جميعا ليكون اختيار الأراضي صحيحة وأن تعبر هذه الإرادة من طرفنا ومن طرف الجماعات المحلية ومن طرف المسؤول الأول عن الولاية أن نجد أرضيات وألا نختبئ دائما، وأنا لا أؤمك هنا السيدة الوزيرة، لأنه في السابق من كان على رأس الولاية جمد كل شيء، بما فيه المشاريع التي كانت تقترح من هنا وهناك.

شكرا لكم والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد فؤاد سبوتة؛ والكلمة مرة أخرى إلى السيدة الوزيرة إذا كان لديها ردا على التعقيب، فلتفضل مشكورة.

السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة: شكرا جزيلا سيدي.

الحالة التي تعيشها اليوم ولاية جيجل ستعيشها ولايات أخرى في المستقبل القريب، السياسة المنتهجة من طرف السلطات من قبل، كانت تضع كل النفايات بمختلف أنواعها حتى التي نستطيع تسمينها، تذهب إلى مراكز الردم.

حاليا، لا يوجد حل آخر سوى ترسيخ الاقتصاد الدائري والانتقال إلى هذه السياسة في جميع الولايات، ليس ممكنا أن نحول تراب كل الولايات إلى مراكز ردم تقنية، وبالتالي نحن وبتعليمات من الحكومة - من طرف الوزير الأول - نعمل حاليا بالتشاور مع كل القطاعات المعنية وكذا وزارة الدفاع تشاركنا في هذه اللجنة، وزارة الداخلية، وزارة المالية، وزارة الصحة، كل الوزارات المعنية سواء من قريب أو من بعيد في إنجاز مخطط وطني لتدوير ورسكلة النفايات على المستوى الوطني.

ولإرساء أسس الاقتصاد التدويري، قمنا بمراجعة القانون الإطاري لتسيير النفايات 2001 أين أدرجنا مبادئ الاقتصاد التدويري ويتم حاليا دراسته من طرف كل القطاعات المعنية، مباشرة، بعد ذلك سنعرض في الأيام القريبة - إن شاء الله - المخطط الوطني الذي أنجزناه بمعية كل القطاعات المعنية بهذه الإشكالية الوطنية والتي لا ندخر - إن شاء الله - أي جهد للتكفل بها.

شكرا جزيلا.

أنت رافعت لصالح قطاع البيئة، طبعاً هذا من حقك ونحن فتحنا لك المجال وأنت ابنة القطاع لتتحدثي بإسهاب عن ما تم إنجازه وربما نظرة مستقبلية للقطاع، لهذا سأخذ شطراً مما جاء في إجابتك وأترك الشق الثاني لأنه محور سؤال آخر وجهته لمعاليتكم.

نتفق على أن الوضعية في ولاية جيجل وضعية معقدة ووصلت إلى حد لا يطاق، تشعب هذه المراكز ليس من اليوم وإنما تقريبا، منذ سنوات، عندما نتحدث عن مركز الردم دمينة بالطاهير، فأول سؤال يمكن أن نطرحه، لماذا تم تخصيص هذه الأرضية دون سواها لإنجاز هذا المركز؟ وبالتالي المسؤولية مشتركة بين الوزارة التي قبلت بأن يكون المشروع في تلك المنطقة وبين السلطات المحلية آنذاك التي لم تقم بعملها على أكمل وجه، لدرجة أننا لم نستطع كدولة أن نفتتح مركزاً للردم بسبب اعتراض مواطنين.

الوضعية الآن تختلف - السيدة الوزيرة - هناك مسؤول على الولاية يقوم بما يستطيع من جهد من أجل أن يحرك عجلة التنمية بالولاية التي وصفتها سابقاً بأنها ولاية ظل بامتياز، ليس في قطاع البيئة فقط وإنما تقريبا في كل القطاعات.

لهذا أقول أن التشخيص هو واحد، لكن الآن يجب أن نجد حلولاً لهذه المشاكل، الصيف على الأبواب ستزيد نسبة النفايات في الولاية. شهدنا السنة الماضية مظاهر لا تليق لا بالولاية كولاية ساحلية ولا بالجزائر، وبالتالي دعوتكم للعمل المشترك بين المنتخبين والوزارة والجماعات المحلية دعوة محمودة وفي المقابل السيدة الوزيرة، من جهتكم، عليكم أن تبحثوا عن كيفية إيجاد حل لهذه المشاكل، عندما طرحت السؤال، تحدثت عن الدمينة بالطاهير وعلى هذا المركز تحديداً بسبب اعتراضات السكان والآن الحمد لله القضية مع السيد الوالي تسير في الاتجاه الصحيح من أجل أن تفتح من جديد.

الإشكالية الآن هي تراكمات السنوات الماضية، مركز الميلية تشعب بشكل كلي؛ يعني حتى الولايات الشرقية التي كانت تستفيد من هذا المركز هي الأخرى أصبحت تنشئ مفاًرغ عشوائية هنا وهناك، وبالتالي ما دام التشخيص واحداً أتمنى أن نجد حلولاً، على الأقل، ظرفية في انتظار أننا نسجل مشاريع جديدة لمراكز جديدة.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عبد القادر جديع؛
الكلمة الآن إلى السيدة الوزيرة، فلتفضل مشكورة.

السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة: تحية مجددة
لرئيس الجلسة المحترم.

السيدة الوزيرة،
أعضاء مجلس الأمة المحترمون،

السيد عضو مجلس الأمة، أشكركم جزيل الشكر
على اهتمامكم بمجال حماية البيئة والتنمية المستدامة،
وانشغالكم المتعلق بإشكالية التخلص من النفايات الطبية
التي تؤثر سلبا على المحيط البيئي وصحة المواطن، وعليه
يطيب لي من خلال هذا المنبر أن أوافيكم بالرد على
استفساركم حول الإجراءات المتخذة من طرف مصالحنا
والخطوات القانونية والعملية، بالتنسيق والتعاون مع الجهات
ذات الصلة للحد من خطورة النفايات الطبية مع احترام
شروط السلامة القانونية والبيئية الدولية في التخلص منها.
إن تنظيم عملية تسيير نفايات النشاطات الطبية
والعلاجية تعد من المهام الأساسية لدائرنا الوزارية التي
نص عليها القانون رقم 01 - 19 المؤرخ في 12 ديسمبر سنة
2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، لا سيما
في مادته 18 التي تشترط أن تخضع هذه النفايات لتسيير
خاص وتحدد كيفية تجنب الآثار الضارة على الصحة
العمومية والبيئة، وتم اعتمادها ضمن أولويات المخطط
الوطني لتسيير النفايات الخاصة الخطرة.

زيادة على ذلك، فإن عملية إزالة نفايات النشاطات
العلاجية محسوبة على عاتق المؤسسات المنتجة لهذا
النوع من النفايات، كما يمنع منعاً باتاً ردمها في مراكز
الردم التقني الخاصة بمعالجة النفايات المنزلية.
ولتأطير ومراقبة عملية تسيير وإزالة هذه النفايات تم
إعداد نصوص تطبيقية تمثلت في:

- المرسوم التنفيذي رقم 03 - 478 المؤرخ في 9
ديسمبر 2003 الذي يحدد كيفية تسيير نفايات النشاطات
العلاجية وخاصة كيفية توظيف وتخزين هذه النفايات.

- المرسوم التنفيذي رقم 04 - 409 المؤرخ في 14
ديسمبر 2004 الذي يحدد كيفية نقل النفايات الخاصة
الخطرة من بينها نفايات النشاطات العلاجية.

- المرسوم التنفيذي رقم 05 - 315 المؤرخ في 10

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ ودائما
في نفس القطاع وختامها مسك، الكلمة للسيد عبد القادر
جديع، فليفضل مشكورا.

السيد عبد القادر جديع: بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة،
السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة المحترمة،
زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقرين،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني أن أطرح عليكم السؤال الشفوي التالي نصه:
يعتبر ملف النفايات الطبية وطريقة التخلص منها، من
أخطر التحديات التي تواجهها الصحة العمومية والبيئة
أيضا، حيث يبلغ حجم النفايات الطبية في الجزائر
حسب المختصين أكثر من ثلاثين ألف (30.000) طن
سنويا، والتي غالبا ما يتم التخلص من جزء كبير منها على
مستوى المفرغات العمومية، دون الالتزام بالطرق العلمية
في التخلص منها، رغم ما تشكله من خطورة على صحة
الأشخاص، وتهديد صريح للبيئة، نظرا لاحتوائها على مواد
كيميائية سامة، وكميات هائلة من الميكروبات والجراثيم
التي تنتشر بسرعة وتتحلل في الهواء، دون إغفال خطر
هذه النفايات على عمال مصالح النظافة، نتيجة تعاملهم
المباشر مع هذه المواد الخطيرة.

بل إن عملية الحرق التقليدي لهذه النفايات الخطيرة
على مستوى المفرغات العمومية، ينتج عنها تلوث خطير
للهواء والمحيط، ما يجعل الإنسان معرضا للإصابة
بالأمراض والعدوى التي قد تكون قاتلة في أحيان كثيرة.
السيدة الوزيرة،

ما هي الخطوات القانونية والعملية التي يمكن لمصالحكم
الوزارية وبالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة،
اتخاذها للحد من خطورة ظاهرة التخلص من النفايات الطبية
دون احترام شروط السلامة المتعارف عليها دوليا؟
وكيف يمكن إلزام المؤسسات الصحية التقيد بشروط
السلامة القانونية والبيئية عند التخلص من النفايات الطبية
التي تنتجها؟ وشكرا.

سبتمبر 2005 الذي يحدد كفيات التصريح بالنفيات الخاصة الخطرة.

- المرسوم التنفيذي رقم 09 - 19 المؤرخ في 20 يناير 2009 الذي يتضمن تنظيم نشاط جمع النفيات الخاصة بما فيها النفيات الخاصة الخطرة.

سيدي رئيس الجلسة،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

لقد قامت دائرتنا الوزارية بمجهودات معتبرة في هذا المجال، نذكر منها:

- تطوير المهن في مجال تسيير نفيات النشاطات العلاجية، حيث تم منح اعتماد صالح لمدة خمس سنوات لجمع هذا النوع من النفيات لـ 50 جامعاً على مستوى التراب الوطني.

- كما قمنا بضمان الدعم التقني لوزارة الصحة من أجل تحديد منشآت الترميد الموجودة على مستوى المنتجين الأساسيين والدعم التقني لاختيار منشآت معالجة النفيات. - تقديم - كذلك - خيارين تقنيين من أجل معالجة نفيات النشاطات العلاجية، حيث تتم بالمعالجة الحرارية عن طريق الترميد وهو عبارة عن معالجة حرارية للنفيات، مع أو من دون استرجاع الطاقة الناتجة عن عملية الحرق، والطريقة الثانية هي التعقيم، حيث تعتمد على تغيير مظهر النفيات وإزالة الكائنات الدقيقة منها، كما يمكن أن يسبق عملية التعقيم عملية طحن كل المواد الحديدية القاطعة كالإبر والحقن، وعلى هذا الأساس، تم إعطاء تراخيص من طرف مصالحنا لـ 16 مرمداً، وتخصيص 8 أجهزة تعقيم هي حالياً في طور الاستغلال، ونؤكد بأنه لا تمنح رخصة استغلال لهذه المنشآت إلا بعد إنجاز دراسة درجة التأثير على البيئة حسب الحالة، وكذلك دراسة الخطر.

بالنسبة للمرامد، يتم منح رخص استغلال وزارية مشتركة بين وزارة البيئة والطاقات المتجددة ووزارة الصحة، هذه المرمد مزودة بنظام معالجة الأبخرة، ويتم تحويل الرماد الناجم عن عملية الرمذ إلى مراكز الرمد التقني بعد التأكد من خلوه من مواد خطرة.

- تم تأسيس رسم التحفيز والتخلص من مخزون نفيات النشاطات العلاجية التي تخلفها المستشفيات والعيادات بنسب مرجعية تقدر بـ 24.000 دج للطن الواحد.

- تكوين وتحسيس عمال المستشفيات حول كفيات

فرز وجمع النفيات.

- كما قمنا كذلك بتكوين المكونين (أطباء مراقبين).

- وقصد تحسيس المؤسسات الصحية بأهمية الامتثال لمجموعة من الشروط الوقائية خلال عملية جمع وفرز النفيات الاستشفائية، قامت دائرتنا الوزارية من خلال الوكالة الوطنية للنفيات - مؤسسة تحت وصاية دائرتنا الوزارية - بإعداد دليل خاص لتسيير النفيات الاستشفائية، من أجل إرساله لكل مديريات البيئة، التي تقوم بدورها بتوزيعه على المستشفيات لحث المستخدمين بها على تنفيذ كل الإجراءات الوقائية المتضمنة بالدليل.

- وتنفيذا لتعليمات الوزير الأول، تقوم دائرتنا الوزارية بالإشراف على لجنة وزارية مشتركة لتحضير مخطط عمل لتطوير الرسكلة وتثمين النفيات وفقاً لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتنوع مصادر الاقتصاد الوطني. كما تجدر الإشارة إلى أن المخالفات المرتبطة بتسيير نفيات النشاطات العلاجية التي تسجلها مصالح الشرطة الحضرية وحماية البيئة، يتم معالجتها مباشرة من طرف قطاعنا الوزارى ومصالحه اللامركزية، فقد تم توجيهه على سبيل المثال:

- 5 إندارات لـ 3 مؤسسات علاجية على مستوى ولاية عين الدفلى،

- إندار لمؤسسة علاجية على مستوى ولاية النعامة،

- كذلك تم توجيهه 5 إندارات لـ 5 مؤسسات علاجية على مستوى ولاية سكيكدة،

- 9 إندارات لـ 9 مؤسسات علاجية على مستوى ولاية مستغانم،

- 9 إندارات لـ 9 مؤسسات علاجية على مستوى ولاية الجزائر.

أيتها السيدات الكريمات، أيها السادة الكرام، على الرغم من الجهود المبذولة من طرف قطاعنا والقطاعات ذات الصلة، لا تزال هناك نقائص وتجاوزات، تعود بالدرجة الأولى إلى انعدام الحس البيئي لبعض المسيرين والناشطين في هذا المجال، لكن مصالحنا تعمل جاهدة، من خلال تفعيل المفتشيات الجهوية وتفعيل مكاتب التفتيش على مستوى المديريات الولائية للتبليغ وأخذ الإجراءات اللازمة لردع المخالفين لقوانين السلامة من خطر هذه النفيات.

حاليا، نحن نعمل مع زملائنا، بمشاركة وزارة الصحة، في إطار لجنة مشتركة تقنية التي تعمل في إطار المخطط الوطني الذي باشرنا به بتعليمات الحكومة، للتكفل الجدي بهذا الانشغال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة. بهذا نكون قد استنفذنا جدول أعمال جلستنا هذه بالاستماع إلى الأسئلة الشفوية المبرمجة وإلى الإجابات عليها. أشكر الزملاء الذين عبّروا ونقلوا جملة من الانشغالات عبر آلية الأسئلة الشفوية، الشكر موصول أيضا إلى السيدتين والسادة أعضاء الحكومة الذين قدموا الإجابات على الانشغالات والقضايا المعبر عنها في القاعة، وكذا السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان على حضورها ومشاركتها أشغالنا، الجلسة مرفوعة.

رفعت الجلسة في الساعة الواحدة والدقيقة الثانية والعشرين زوالا

وفي الأخير، تجدر الإشارة إلى أن دائرتنا الوزارية تقوم بمشاورات مع وزارة الصحة لوضع الأسس لمخطط وطني لتسيير النفايات بالمؤسسات الاستشفائية والمرافق المماثلة. وأخيرا، تقبلوا منا - سيدي العضو - خالص عبارات التقدير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيدة الوزيرة؛ الكلمة مرة أخرى للسيد عبد القادر جديع للتعقيب، تفضل.

السيد عبد القادر جديع: شكرا سيدي الرئيس، كما أشكر السيدة الوزيرة المحترمة على ما تفضلت به من عناصر الإجابة حول هذا الموضوع الهام.

السيدة الوزيرة، لم نعد نبحت عن القرارات والقوانين بل نبحت عن تجسيدها في أرض الواقع، نحن في الجنوب نرى ردم الدواء ولم نر معالجته، على عكس القرارات، لا بد من لجان تحقيق ولجان تفتيش وتقصي الحقائق، عندما نقول هناك قرارات، لا بد من تفعيل لهذه القرارات. عندما أذهب إلى المفرغات في الجنوب أجد هناك أن الدواء يتم ردمه، نحن نتمنى أن لا تكون قرارات وقوانين فقط، بل التجسيد على أرض الواقع، فموضوع النفايات الطبية تجاوز اختصاص وزارة البيئة ليشمل قطاعات الصحة والاقتصاد، لماذا أقول الاقتصاد؟ لأنها فرصة من أجل توجيه وتشجيع الشباب نحو استحداث مؤسسات مصغرة لمعالجة النفايات الطبية، خاصة بولايات الجنوب التي تفتقر لهذه المرافق، وهنا يبرز دور الحكومة الكبير في مرافقة وتشجيع هذا النوع من الاستثمار البيئي والاقتصادي والشبابي.

نحن نطالب بالتجسيد على أرض الواقع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عبد القادر جديع؛ الكلمة الآن مجددا إلى السيدة الوزيرة، فلتفضل مشكورة. السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة: شكرا سيدي العضو.

حفاظا على الصحة العمومية، تتأكد وزارة البيئة، قبل أن تشرع في منح ترخيص لأي مؤسسة تقوم بمعالجة هذه النفايات بالدرجة الأولى، أن هذه المؤسسة لديها الكفاءة الكاملة للتعامل مع هذه النفايات.

محضر الجلسة العلنية الثامنة والثلاثين
المنعقدة يوم الخميس 12 ذو القعدة 1444
الموافق 1 جوان 2023

الرئاسة: السيد سليم شنوفي، نائب رئيس مجلس الأمة.

تمثيل الحكومة:

- السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين؛
- السيد وزير الشباب والرياضة؛
- السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية؛
- السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية؛
- السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة
والدقيقة الخامسة عشرة صباحا

السيد عمر خميايس: بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدة والسادة الوزراء المحترمون،
زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة،
أسرة الإعلام،
.... (كلام باللهجة التارقية) ...
سؤالي موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة
التقليدية وهذا نصه:

تعتبر ولاية جانت قطبا سياحيا استراتيجيا هاما، لما لها
من مكانة هامة ضمن المكونات الكبرى لوجهة الجزائر
السياحية، بالنظر لما تكتنزه من مقومات سياحية استثنائية،
من حيث الثروات الطبيعية والثقافية؛ وهي وحدها كفيلة
للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر والوصول إلى درجة
التميز إذا تم استغلالها استغلالا عقلايا ورشيدا.
ونظرا لما تشهده هذه الولاية الفتية من حركة سياح
مستمرة من داخل وخارج الوطن، إلا أنها في المقابل،

السيد رئيس الجلسة: بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ الجلسة مفتوحة.
أرحب بالسيدة والسادة أعضاء الحكومة ومساعدتهم،
وبالزميلات والزملاء أعضاء مجلس الأمة، وبأسرة الصحافة
والإعلام.

بتكليف من السيد صالح فوجيل، رئيس مجلس الأمة،
أتشرف برئاسة هذه الجلسة، التي يقتضي جدول أعمالها
طرح عدد من الأسئلة الشفوية، تقدم بها أعضاء من مجلس
الأمة، تتعلق بقطاعات وزارية مختلفة، والاستماع إلى أجوبة
أعضاء الحكومة عليها.

إذن، استنادا إلى أحكام الدستور والقانون العضوي رقم
16 - 12 المعدل والمتمم والنظام الداخلي لمجلس الأمة،
نشعر في الاستماع إلى الأسئلة الشفوية المبرمجة وكذا
إلى الأجوبة عليها.

نبدأ بقطاع السياحة نظرا لالتزامات السيد الوزير؛
والكلمة للسيد عمر خميايس، لي طرح سؤاله الشفوي على
السيد الوزير.

إن ولاية جانت، وبالنظر لمقوماتها ضمن القطب السياحي بالجنوب الكبير "طاسيلي ناجر" الذي تم تصنيفه من طرف منظمة اليونسكو كتراث عالمي ثقافي وطبيعي سنة 1982، يستوجب تثمين هذه المؤهلات السياحية وتطويرها، قصد جعلها ولاية رائدة في هذا المجال.

تجدر الإشارة أن موسم السياحة الصحراوية 2022 - 2023، عرف ارتفاعا ملموسا في حركة السياح الأجانب، حيث تم استقبال 465 ألف سائح جزائري وأكثر من 26 ألف سائح أجنبي، منهم قرابة 2400 سائح من جنسيات مختلف استفادوا من تأشيرة التسوية التي بدأ العمل بها منذ جانفي الفارط، والتي ساهمت في انتعاش اقتصادي غير مسبوق وضعها في مقدمة الولايات الصحراوية المستقطبة لأكثر عدد من السياح.

أما بالنسبة للوكالات السياحية التي لها دور مهم في تنمية النشاط السياحي وترقيته على مستوى الولاية، فيقدر عددها بـ 52 وكالة، حيث عرفت أكثر من 37 وكالة نشاطا كبيرا خلال هذا الموسم.

سيدي الفاضل،

أما بالنسبة للمنشآت السياحية، فتتوفر ولاية جانت حاليا على خمسة 5 هياكل، بطاقة إيواء تبلغ 500 سرير، منها:

- 3 مؤسسات فندقية.

- قرية سياحية واحدة.

- نزل ريفي واحد.

وقصد تعزيز هذه الحظيرة الفندقية، تم اعتماد 7 مشاريع سياحية من طرف دائرتنا الوزارية بطاقة استيعاب تقدر بـ 1400 سرير واستحداث أكثر من 700 منصب شغل، منها مشروعين انطلقت بهما الأشغال.

أما فيما يخص انشغالكم المتعلق بإنجاز فندق عمومي بولاية جانت، تجدر الإشارة أن السلطات العمومية، قامت في فترة ماضية بإنجاز العديد من الوحدات الفندقية موزعة عبر التراب الوطني، غير أن سياسة الدولة في مجال تطوير وتنمية السياحة حاليا تعتمد على الاستثمار الخاص كما هو معمول به عالميا، مع تقديم الدعم والمرافقة للمستثمرين كما نص عليه قانون الاستثمار الجديد الذي خصص تسهيلات وتحفيزات في هذا المجال.

من جهة أخرى، وبغية تقليص العجز في طاقة الاستقبال

تواجه عدة معوقات تحول دون تحقيق هذا التميز السياحي المنشود.

فالشح الذي تعرفه عاصمة الطاسيلي من حيث الطاقة الفندقية سبب كاف لإعاقة الحركة السياحية بالولاية، فإن أغلب المؤسسات الفندقية تتواجد بالمدن الرئيسية في حين لا يحظى المنتج الصحراوي والجبلي بالهيكل الكافية لاستقبال وتلبية حاجيات طالبي هذه المنتجات. ومن أجل النهوض بهذا القطاع الهام، يجب أن تتاح عدة خيارات وإقامات سياحية للسياح ولا يتعلق الأمر هنا بالسائح الأجنبي فقط، بل حتى السائح المحلي الذي يجد صعوبات جمّة في إيجاد مكان للإيواء بعاصمة الولاية وفقا لإمكانياته المادية، وهذا من أجل قضاء عطلة في أريحية.

سؤالي:

- متى يتم إنجاز فندق عمومي بولاية جانت ومتى يتم الاستفادة منه من طرف السياح كما هو معمول به في مختلف ولايات الوطن الأخرى؟

شكرا لكم جميعا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عمر خميايس؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة،

السيدة والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

أسرة الإعلام،

الحضور الكريم،

السيد عمر خميايس، عضو مجلس الأمة الفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في البداية، يسعدني تواجدي للمرة الأولى في مجلسكم الموقر، أرجو أن أكون موفقا في الإجابة عن أسئلة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل، كما أتوجه إليكم السيد عمر خميايس، عضو مجلس الأمة الفاضل، بالشكر والتقدير لحرصكم على تنمية قطاع السياحة بولاية جانت، من خلال تساؤلكم بخصوص إنجاز فندق عمومي بالولاية، ليستفيد منه السياح، كما هو معمول به في مختلف ولايات الوطن.

بالمنطقة وتعطى لهم التحفيزات، لأن جانت معروفة منذ القدم بأنها مدينة عريقة وسياحية بامتياز، فلذلك سيدي الوزير، نتمنى أن تكون لكم زيارة لمدينة جانت من أجل الوقوف على واقع القطاع ورسم خريطة سياحية جديدة للقطاع على مستوى الولاية حتى تكون رافدا من روافد التنمية.

ضف إلى ذلك سيدي الوزير، نحن من هذا المنبر نثمن قرار السيد رئيس الجمهورية في فتح خط جوي بين شارل ديغول وجانت، الذي يعتبر حافزا آخر للسياحة بجانت. ومن هذا المنبر نأمل أن تفتحوا لنا خطوطا جوية أخرى إلى دول أوروبية، كألمانيا، إيطاليا، روسيا، لأننا اليوم نستقبل الكثير من السياح القادمين من هاته المناطق وهذا يعود بالفائدة على المنطقة وعلى الوطن ككل، ضف إلى ذلك، سيدي الوزير، أنا اليوم لدي قائمة لأكثر من 15 شابا من ولاية جانت، أودعوا طلبات لمنحهم اعتماد لوكالات سياحية، وهم شباب درسوا في الجامعة، وهم يعلمون أنه عندما تكون وكالات سياحية عديدة يكون التنافس ويكون الترويج للمنطقة، نحن نأمل في هذا الإطار... وبإمكان أن أعطيك القائمة الإسمية الخاصة بهم، نأمل أن تسهل لهم الإجراءات، بهدف أن يعملوا هم من ناحية وتعزيز السياحة من ناحية أخرى، كما نثمن قرار السلطات العليا، فيما يخص تأشيرة التسوية والتي نثمنها كثيرا.

في الأخير، سيدي الوزير، قطاع السياحة قطاع مهم، هناك مجهودات مبذولة حقيقة من طرف الدولة، لكن وجب بذل مجهود أكبر حتى يكون للسياحة واقع آخر، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عمر خميايس؛ الكلمة مجددا للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية: نعم، على أي حال، إن كل ما تفضل باقتراحه السيد العضو، هو من اهتمامات الوزارة، ونحن نسعى لتطوير المنتج السياحي، خاصة المنتج الصحراوي الذي يعتبر كمنتوج موجه للزبون الخارجي وبالتالي كل ما اقترحتم في تدخلكم سوف يؤخذ بعين الاعتبار، ونسعى إلى تحقيقه إن شاء الله، وشكرا.

المسجلة من أجل تلبية الطلب السياحي المتزايد، تم تخصيص حافظة عقارية للاستثمار السياحي، تتمثل في منطقة التوسع السياحي "جانت" موجهة لاحتضان مشاريع استثمارية وفق مخطط التهيئة السياحية المصادق عليه والذي حدد 100 هكتار تشمل على 8 أوعية عقارية موجهة للاستثمار، مما سيسمح بتدعيم الحظيرة الفندقية بما يقارب 1600 سرير جديد، مع توفير ما يقارب 800 منصب شغل مباشر، كما تم تخصيص غلاف مالي قدره 200 مليون دج لتهيئة هذه المنطقة والتي تعرف أشغاله مرحلة متقدمة من الإنجاز.

كما سيتم عن قريب إنشاء وكالة تتكفل بتوفير العقار السياحي وتسييره قصد توطين مشاريع سياحية وفق المعايير الدولية.

وفي الأخير، تواصل مصالحننا جهودها قصد تنمية السياحة في هذه المنطقة مع توفير مناخ استثمار ملائم يسمح بتطوير وتنوع العرض السياحي وتحسين الخدمات المقدمة في هذا المجال.

وفي الختام، أشكركم على حسن الإصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ أسأل السيد عمر خميايس إذا كان يريد التعقيب؟

السيد عمر خميايس: شكرا سيدي رئيس الجلسة. شكرا للسيد الوزير على هذه الإجابة، لكن سيدي الوزير، نحن اليوم ولاية سياحية بامتياز، ولاية جانت يزورها عدد كبير من السياح، لذلك طلبنا بإنشاء مرفق عمومي، لأنه آنذاك، كما قلت، في سياسة الدولة، تم بناء العديد من الفنادق العمومية في ولايات الوطن، كفندق توات بأدرار، وفندق طاهات بتمنراست وفندق ميزاب بغرداية، نحن نتمنى أن توضحوا لنا في هذا الطرح، وعندني معلومة أنه في وقت سابق كان هناك مقترح بإقامة فندق الطاسيلي، وهذا الفندق بناء على منطقة الطاسيلي التي هي مدينة جانت، ونحن نتمنى إحياء هذا المشروع، الشيء نفسه، سيدي الوزير، كما قلت، فيما يخص الاستثمار، نتمنى، سيدي الوزير، قطاع السياحة يعتبر هو البديل الاقتصادي اليوم، لذلك يجب أن تعطى كل الضمانات والتسهيلات لمختلف المستثمرين السياحيين

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ نبقي في نفس القطاع؛ والكلمة للسيد عفيف سنوسة، فليفضل مشكوراً.

السيد عفيف سنوسة: شكرا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم، السيدة والسادة الوزراء المحترمون، زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة، أسرة الإعلام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. السيد الوزير،

يشرفني أن أطرح عليكم السؤال التالي:

لقد شرعت السلطات العمومية منذ سنوات في العمل على تطوير وتشجيع السياحة عموماً والسياحة الداخلية خصوصاً. ولقد لاحظنا أن هناك اهتماماً من قبل المواطنين وإقبالهم الكبير على السياحة الداخلية، غير أن عمليات الاضطياف تعرف بعض المشاكل والنقص في الخدمات والتذبذب في التحضيرات، وكثيراً ما أثرت هذه المظاهر على تقديم الخدمات والترويج السياحي وربما يعود ذلك لسوء التنسيق بين القطاعات والفاعلين المحليين خاصة البلديات في عمليات التحضير.

السؤال هو:

ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك للقضاء على النقائص المسجلة والمشاكل المطروحة لإنجاح موسم الاضطياف؟

وهل هناك تنسيق بينكم وبين المتدخلين والجهات الفاعلة الأخرى؟

تقبلوا مني - السيد الوزير - فائق عبارات التقدير والاحترام وشكراً.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عفيف سنوسة؛ الكلمة الآن للسيد وزير القطاع.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الأفاضل، السيد رئيس الجلسة، السيدة والسادة أعضاء الحكومة، السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة، أسرة الإعلام، الحضور الكريم، السيد عفيف سنوسة، عضو مجلس الأمة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في البداية، نشكركم السيد عضو مجلس الأمة الفاضل، على اهتمامكم بتطوير وتشجيع السياحة وعلى وجه الخصوص السياحة الداخلية، من خلال سؤالكم المطروح، والمتعلق بالتدابير المتخذة قصد رفع النقائص والتحضير الجيد لموسم الاضطياف 2023.

سيدي الفاضل،

إن تطوير وتشجيع السياحة الداخلية عملية حتمية بالنسبة لقطاع السياحة، نظراً للمقومات والمؤهلات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تزخر بها بلادنا والتي من شأنها دفع التنمية الاقتصادية وخلق الثروة المحلية، حيث يلعب قطاعنا دوراً هاماً في إنعاش وتنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المحلية وتوفير فرص عمل دائمة وموسمية للشباب.

وتعمل السلطات العمومية بجهود كبيرة لضمان نجاح موسم الاضطياف لهذه السنة، حيث قامت اللجنة الوطنية المتعددة القطاعات والتي ترأسها وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بتحديد العراقيل وإيجاد الحلول المناسبة لها، وقد تم بهذا الخصوص توجيه تعليمات وزارية إلى السيدات والسادة ولاة الولايات الساحلية، ترمي إلى إتخاذ كل الإجراءات لاستقبال السياح وضمان راحتهم وسلامتهم.

بالموازاة مع ذلك، نظمت دائرتنا الوزارية مؤخراً لقاء تحضيرياً لموسم الاضطياف، للوقوف على اللمسات الأخيرة لهذه العملية، حيث وجهنا تعليمات تتمثل أساساً في:

- استغلال الشواطئ المسموحة للسباحة بصفة مهنية مع المتابعة الميدانية للمتعاملين المستفيدين من حق الاستثمار، قصد ضمان جودة الخدمات.

- تخصيص فضاءات محاذية للشواطئ لإقامة مخيمات عائلية،

مشكور على ذلك، إذن، النقطة الأولى، وليكن في علمك سيدي الوزير، لدينا عمال ممن اشتغلوا العام الماضي، هم لحد الآن لم يأخذوا أجورهم، الأموال موجودة، لكن لم يقوموا بدفع أجورهم لأن هناك لجنة وطنية ترأسها وزارة الداخلية، على الأقل، تقدم تراخيص توظيف مؤقتة، موسمية، مثلما تقوم به الحماية المدنية، فهي تخصص سباحين للإنقاذ، توظفهم موسميا، لذا وجب توظيفهم، 12 شاطئا في بلدية واحدة يتطلب كل شاطئ بين 5 إلى 6 عمال، على الأقل، إذن سيتطلب 60 عاملا تقريبا، ومن الناحية المالية بإمكانهم التدبر، فهناك الأموال لكن لم يستطيعوا أن يدفعوا لهم.

إذن، يجب دفع أجور السنة الماضية، حتى يكون بالإمكان توظيف عمال جدد هذه السنة، لأنهم لم يعد يضعون الثقة في الدولة، لأنهم يقولون أتم لم تدفعوا لنا أجورنا العام الماضي فكيف ستوظفوننا هذه السنة؟! إذن إدفع مستحقات السنة الماضية وأعمل هذه السنة، وهنا يصبح عائقا أمام موسم الاصطياف.

النقطة الثانية، والحمد لله، لأن وزير الفلاحة موجود هنا معنا؛ إن ولاية مستغانم تصب فيها 57 ولاية، بغض النظر عن المغتربين، وعليه، من يملك مرآبا سيؤجره، من يملك مسكنا سيؤجره، بمعنى أن الكثافة السكانية في مستغانم تصبح من ثلاثة إلى أربعة أضعاف في فصل الصيف، لكن الإشكال هنا مادة الفرينة، الكمية المخصصة للولاية تبقى كما هي، سيدي الوزير، كمية شهر جانفي هي كمية شهر أوت، فهل يذهب المصطاف للبحر أم إلى طابور الخبز، والبحث عن كيس الحليب؟ هناك مشكلتان، الحليب والخبز، وهما النقطتان.. وبما أن هناك لجنة مشتركة فيها قطاعات الفلاحة، والتجارة والسياحة... إلخ، إذن هنا يجب أن تدرجوا هاته النقاط، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عفيف سنوسة؛ الكلمة مجددا للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية: شكرا. فيما يخص انشغالك الأول، السيد العضو، فيما يخص العمال الذين لم تدفع أجورهم، أعدك بأنني سأجتهد مع زميلي وأنسق معه في كيفية فك هذا المشكل المتعلق

- متابعة نشاط الإيواء لدى السكان من خلال تنظيم ومرافقة أحسن لهذا النشاط،

- استغلال الإقامات الجامعية لفائدة الشباب وبأسعار تفضيلية،

- تكثيف عمليات التفتيش والمراقبة قصد الارتقاء بالخدمات على مستوى المؤسسات السياحية والفندقية،

- تعزيز التنسيق مع الدواوين المحلية السياحية مع تخصيص نقاط للإعلام وتوجيه السياح،

- تحضير برنامج للتظاهرات ومعارض الصناعة التقليدية،

- تنظيم قوافل ورحلات حول المسارات السياحية،

كما سجلنا منذ بداية السنة الجارية إلى يومنا هذا، دخول حيز الاستغلال، على مستوى الولايات الشاطئية

9 مؤسسات فندقية بقدرة إستيعاب تقدر بـ 800 سرير، توفر 400 منصب شغل، كما ينتظر استلام 38 هيكلًا سياحيًا

آخر خلال السداسي الثاني لهذه السنة بقدرة استيعاب تفوق 300 سرير، مع توفير ما يقارب 1500 منصب شغل، وهذا يساهم في رفع طاقة الإيواء.

في الختام، لا يفوتني أن أشكر الجهود المبذولة من قبل السلطات المحلية لتقديم خدمات عالية الجودة، وكل من يساهم في إنجاح موسم الاصطياف من مختلف القطاعات الأخرى.

شكرا لكم على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ أسأل السيد عفيف سنوسة إن كان يريد التعقيب؟ تفضل.

السيد عفيف سنوسة: شكرا سيدي الوزير.

بداية، نشكر السيد الوزير على المعلومات والتوضيحات المقدمة.

حقيقة، سيدي الوزير، لن أطيل عليك، الشيء الذي قلته هو شيء إيجابي من حيث المرافق والمخيمات...

إلخ، لكن هناك نقطتان سأخبرك بهما، ولأنني ابن مستغانم ومن بلدية سياحية بها 12 شاطئا سياحيا محروسا، سأحدثك عن مستغانم كولاية سياحية.

إذن، مستغانم من أجمل الولايات وأنظفها، وهذا يعود إلى السلطات المحلية، وعلى رأسها السيد الوالي، وهو

بهؤلاء العمال الذين لم تدفع أجورهم بعد، بما أن الأمر لا يرجع إلى مسؤوليتي الخاصة، لكن في نطاق اللجنة المشتركة سأنظر معه في كيفية فك مشكل هؤلاء العمال. فيما يخص السؤال الثاني، أظن أنني سأنظر مع زميلي وهو يملك الأجوبة المناسبة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ نظرا لالتزامات السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية، فإننا سننتقل مباشرة إلى هذا القطاع؛ والكلمة للسيد محمد سالمى، فليفضل مشكورا.

السيد وزير السياحة، بإمكانك أن تتفضل.

السيد محمد سالمى: شكرا سيدي رئيس الجلسة، حفظك الله، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة الموقر،

السيدة والسادة الوزراء،

أسرة الإعلام،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

سؤالي موجه إلى معالي وزير الفلاحة والتنمية الريفية: تتربع مساحة الغطاء النباتي لشجرة «الطلح» بولاية تندوف على مساحة تقدر بـ 496.693 هكتارا، وتثمر «الصمغ العربي» أو ما يعرف باللهجة المحلية بـ «العلك»، الذي يعد من أجود أنواع الصمغ في العالم، ويتوفر على عدة فوائد علمية، طبية واقتصادية، فإن هذا النوع من الغطاء النباتي لا يلقي أي اهتمام ويبقى نشاط قطفه ابتداء من شهر جويلية، أي في عز الصيف، حيث ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات عالية ويجمع بشكل عشوائي. لكم معالي الوزير الإجابة عن هذا السؤال.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد سالمى؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة، صباح الخير،

السيدة والسادة الوزراء،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة المحترمون،
أسرة الإعلام،
الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في البداية، أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد محمد سالمى عضو مجلس الأمة، على السؤال الجميل في الحقيقة الذي تفضل بطرحه والمتعلق بالإجراءات المتخذة لحماية الغطاء النباتي لشجرة الطلح والاستثمار فيه وتثمينه كثروة نباتية وطنية اقتصادية.

وللإجابة على انشغالكم المطروح، يشرفني إعلامكم أن دائرتنا الوزارية تولي أهمية بالغة للثروة النباتية بصفة عامة التي تزخر بها بلادنا، لا سيما تلك التي لها دور في التنمية الاقتصادية والمحافظة على الأنظمة البيئية، كشجرة الطلح الذي يدخل في إنتاج مادة الصمغ العربي أو ما يسمى (la gomme arabique) ويمتاز بفوائده الصيدلانية واستعماله في الطب والتجميل والمشروبات بصفة عامة وغيرها من المميزات التي تساهم في توفير المداخيل العائلية وحماية الثروات، وفي هذا السياق ومن خلال البرامج المدرجة في سياستنا الفلاحية خاصة تلك المتعلقة بحماية الثروة النباتية وضمن منظور تعزيز القدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية ومكافحة التصحر والجفاف، قامت دائرتنا الوزارية بوضع برنامج لتطوير زراعة الأشجار المثمرة المقاومة والأنواع النباتية ذات القيمة الاقتصادية بالنسبة لبرنامج تطوير زراعة الأشجار المثمرة المقاومة بصفة عامة تقدر فيه نسبة الدعم لصالح الفلاحين 100٪ بحيث تتكفل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية عبر مجمع الهندسة الريفية (GGR) بعملية اقتناء الأشجار المثمرة المقاومة وكذا عملية الحفر والغرس بالإضافة إلى المرافقة التقنية مثل شجرة الأرقان أو الفستق الأطلسي.

بالنسبة إلى برنامج تطوير مختلف الأنواع النباتية الأخرى مثل نبات السرو الطاسيلي والطلح، تم وضع برنامج لتطويرها وحمايتها وذلك من خلال المؤسسات المعنية التابعة للقطاع كالمعهد الوطني للبحوث الغابية وكذلك المحافظة السامية لتطوير السهوب (HCDS) ومحافظة التنمية الفلاحية في المناطق الصحراوية (CDARS) كذلك في تدخل محافظة الغابات بالولايات

السيد محمد سالمى: شكرا سيدي رئيس الجلسة. الشكر موصول أيضا للسيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية على جوابه على سؤالي الشفوي، وبتوثيق الصور لهذه الشجرة، والجهود التي يبذلها القطاع من أجل تطوير الفلاحة في بلادنا بصفة عامة، لتكون في المكانة التي يجب أن تكون ضمن الاقتصاد الوطني البديل عن اقتصاد ريع المحروقات، والسبيل إلى تحقيق الاكتفاء الغذائي ثم الأمن الغذائي لبلادنا، وصولا إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي الوطني وتعزيز استقلالنا السياسي.

وفي هذا الصدد، يتعين على وزارة الفلاحة والتنمية الريفية تسريع وتيرة تنفيذ القرارات التي تتخذها السلطات العمومية بشأن قطاع الفلاحة وتطويرها، باستخدام العلم والتكنولوجيات الحديثة، وترجمتها في الميدان، لا سيما تلك القرارات المتخذة على مستوى اجتماعات مجلس الوزراء برئاسة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، وأدعو من هذا المنبر السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية إلى مزيد من البذل الواسع واستقرار الجهود فيما يخص تنمية شجرة الطلح بالولاية والتي تثمر الصمغ العربي، وأرى بأن هناك ولاية أقاموا فيها مشاتل في حين ولايتنا التي فيها 500 هكتار لا يوجد بها ولا مشتلة ولا شجرة واحدة؟! وهذا يعاب على القطاع.

نرى أن بعض الدول الإفريقية تصدره إلى الخارج وتدخل به العملة الصعبة، كذلك بالنظر إلى أثره البيئي والاجتماعي والاقتصادي، وفوائده الصحية والطبية الكثيرة.

ودائما في هذا الصدد، ينبغي بذل مزيد من العناية بأصناف أخرى من الغطاء النباتي الذي تزخر به بلادنا خاصة جنوبنا الكبير كولاية تندوف وأعني به شجرة الأرقان التي كانت محل اهتمام السلطات العليا للبلد، حيث أمر رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال اجتماعه بمجلس الوزراء، يوم 30 جانفي 2022، بوجود تطوير إنتاج شجرة الأرقان في المناطق الجنوبية الغربية والهضاب العليا وتأسيس مركز وطني لتطوير زراعتها، هل من المعقول ومن المنطقي أن يتم غرس أشجار الزيتون في مناطق تعاني شح المياه؟! والتغافل والعزوف عن الاهتمام بهذا النوع من الغطاء النباتي الذي لا يتطلب المياه ويقاوم الجفاف، مثل شجرة الطلح وشجرة الأرقان، فقد أوجدها المولى عز وجل

المعنية وذلك بشراكة مع أخصائيين وباحثين جامعيين، وفي هذا الإطار تم كذلك إعداد دراسة من قبل المكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية (BNEDER) أظهرت أن نطاق تنمية شجر الطلح يمتد على أكثر من 26000000 هكتار، ويخص ست ولايات وهي: إيزي، تمنراست، تندوف، غرداية، أدرار، وبشار، حيث أن إجمالي المساحة المشغولة يبلغ ما يقارب مليوني هكتار وتقدر مساحته بولاية تندوف كما ذكرتم سابقا بـ 476690 هكتار، حيث تنتشر شجرة الطلح انتشارا واسعا في الأودية بالولاية والفضاءات الصحراوية، كواد الماء الذي يعتبر من أعرق الأودية بالولاية، هذا وقد تم خلال فترة 2020 - 2021 إنتاج 1000 شتلة فقط من هذا النبات في مشاتل ولايتي أدرار وتمنراست مع إطلاق دراسة من أجل تحديث قائمة الجرد الوطني للغابات التي تشمل الولايات الجنوبية والتي ستسفر عن خطة عمل لحماية وتنمية الأنواع الصحراوية، منها شجرة الطلح والتي ستشرف عليها المديرية العامة للغابات.

وفيما يتعلق باستغلال الصمغ العربي، تم وضع برنامج مع المعهد الوطني للأبحاث الغابية لدراسة سبل حمايتها من مرض (scolyote) إضافة إلى إسداء تعليمات إلى محافظة الغابات بالولاية للقيام بخرجات ميدانية بصفة دائمة لحماية هذا النوع من الغطاء النباتي من ظاهرة القطع لإنتاج الفحم.

تلكم، هي التوضيحات التي أردت أن أفيدكم بها في هذا الموضوع، وأستسمحكم لأقدم لكم نوعية هذه الأشجار، لأن الأغلبية من الناس الذين يسكنون في الشمال ليست لهم نظرة على هذا النوع من النبات، فإليكم صورة هذا النبات، هذا هو النبات الذي يعطينا الصمغ العربي أو ما يسمى بالعلك، وهذه هي صورة الصمغ العربي التي لها كثير من الفوائد الصحية والحمد لله كان هناك إنتاج كبير على المستوى الوطني، ولكن يبقى في المستوى التقليدي فقط، وهذه هي المعلومات الإضافية التي أردت أن أقدمها لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة للسيد محمد سالمى إن كان له تعقيب.

في هذه المناطق. منها، وليس هناك أي إشكال، وإن شاء الله، سنعمل معا لتلبية تطلعات الساكنة والبلد بأكمله، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن للسيد محمد رباح، فليفضل مشكورا.

السيد محمد رباح: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بناء على أحكام الدستور وخاصة المادة 158 والقانون العضوي رقم 16 - 12، من المادة 69 إلى المادة 76، المعدل والمتمم - سيدتي الوزيرة - بالقانون رقم 23 - 06، المؤرخ في 18 ماي 2023، فهنيئا للجزائر وهنيئا لكم وهنيئا لنا.

يشرفني أن أطرح على السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية السؤال الآتي نصه:

يعاني سكان اثنتي عشرة بلدية على مستوى ولاية المدية من أزمة الحليب لعدم تصنيفها ضمن البلديات المعنية بتوزيع هذه المادة، بحجة أنها مصنفة من طرف وزارة الفلاحة كمناطق رعوية بناء على التحقيقات المنجزة من طرف مصالحكم في تسعينيات القرن الماضي. في حين أن أغلب سكان هذه البلديات يعيشون داخل مدنها وليس في أريافها.

السؤال هو: ماهي معايير هذا التصنيف؟ ومتى يتم تحيينه؟ وما هي الإجراءات المتخذة من طرف دائرتكم الوزارية لاستفادة هؤلاء السكان من هذه المادة، خاصة أنهم يسكنون الأرياف ولديهم أطفال يدرسون، في ظل ارتفاع سعر حليب البقر والماعز؟ السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد رباح؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم، السيدات والسادة، الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرة ثانية. في البداية، أشكر السيد محمد رباح عضو مجلس الأمة

لماذا لا يتم فتح تخصصات وإدراج مقاييس ضمن مناهج التعليم العالي والبحث العلمي تعنى بهذه الأنواع من الغطاء النباتي وتعمل على تطويره؟ وهناك غياب تام للسياسة الاستيرادية، أو خريطة طريق خاصة بزراعة والاهتمام بهذا النوع من الغطاء النباتي، خاصة محليا، الذي لا يتطلب إمكانيات كثيرة.

لدي انشغال آخر، سيدي الوزير، يخص إنجاز معهد دولي للأرقان بولاية تندوف، نطلب منكم؟؟؟ السلطات المحلية وعلى رأسها السيد الوالي، لإيجاد موقع مناسب يصلح لإنجاز هذا المعهد الدولي ويرقى إلى النظرة الاستشرافية للسيد رئيس الجمهورية بشأن هذا المعهد، كون المكان الذي تم اختياره ضيق من جهة، ويقرب من أحواض المياه المستعملة ومياه الصرف الصحي من جهة أخرى، ما يقارب 300 متر، فهل يليق بمعهد من هذا النوع للسيد رئيس الجمهورية، أن يكون في هذا المكان؟! ونحن نطمح أن يصبح معهدا دوليا وأنتم تقومون بالاختيار، لكن ليس للسيد الوزير، بل المحليون هم من اختاروا هذا الموقع، لذا وجب إعادة النظر في الموقع، وشكرا سيدي الوزير، وأشكر الجميع على الاستماع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد سالم؛ الكلمة مجددا للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا للسيد العضو، نحن قد طرحنا هذا المشكل مع بعضنا البعض، يوم جئنا في زيارة عمل إلى ولاية تندوف وأعطيني بعض المعلومات وقد أكدنا عليها، وإن شاء الله، سنغير البرنامج لنحول المركز الوطني للأرقان، بإذن الله، لأن المنطقة التي تم اختيارها ليست مناسبة كما تفضلتم به، ليس في هذا إشكال.

بصفة عامة، خلال أشهر الصيف - إن شاء الله - وفي أقرب وقت ممكن، سيصدر الأمر بإنشاء مشتل لأشجار الطلع.

ثالثا، فيما يتعلق بتدخل القطاع في المناطق الصحراوية، فقد أعطينا أولوية كبيرة للفلاحة في الولايات الجنوبية، في كل المجالات ولجميع السكان، وخاصة الاستراتيجية

الحيوية المدعمة إلى مختلف بلديات الوطن وفق معايير محددة وواضحة، تم التركيز فيها على عدد سكان البلديات والولايات مع مراعاة مكان تواجد الملبنات العمومية والخاصة وقدرتها الإنتاجية، كما ستقوم اللجنة ذاتها بوضع نظام مراقبة ومتابعة مسار توزيع الحليب المدعم حتى لا يتحول إلى وجهة أخرى غير وجهة الاستهلاك المباشر، وهنا سيكون فيه تدخل لمصالح الأمن، وعليه فإن قطاعنا الوزاري سيتخذ جميع الإجراءات الضرورية بالتنسيق مع القطاعات المعنية من أجل توفير مادة الحليب عبر كامل ولايات الوطن بما فيها ولاية المدية.

تلكم، هي التوضيحات التي أردت أن أفيدكم بها في هذا الموضوع، أشكركم على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: وعليكم السلام، شكرا للسيد الوزير؛ أسأل السيد محمد رباح إذا كان يريد التعقيب؟

السيد محمد رباح: السيد سليم شنوفي، نائب رئيس مجلس الأمة، رئيس الجلسة، ابن المجاهد الفاضل، لدي تعقيب.

في البداية، سيدي الوزير، أود أن أشكر الله عز وجل على الأمطار التي تساقطت وإن شاء الله ستملاً السدود ولن يكون هناك صيف عطش.

ثانياً، أريد أن أوجه شكري إلى السيد رئيس الجمهورية الذي أسدى تعليمات بضرورة التكفل بضحايا الفيضانات. الأمر الثالث: أود أن أترحم وأدعو الله عز وجل أن يجعل الضحايا من أهل الجنة إن شاء الله.

سيدي الوزير،

أنا أحلم في يوم من الأيام أن أطرح السؤال وعندما يجيب الوزير يقول «قرنا»، قرنا 12 بلدية إعطاءها حقها من الحليب، تفضلت - سيدي الوزير - وتكلمت عن اللجنة الوزارية، أنا أتمنى، سيدي الوزير، أن تعطينا أجلاً، مثلاً أن نقول.. إلى غاية سبتمبر.. لا عليه، نترك هذا إلى سبتمبر، عندما يعود الأطفال إلى الدراسة، على الأقل، تكون هذه المادة متوفرة، لأنه ليس من العدل أن أحدهم يشتري حليب البقر بـ 100 دج والآخر يشتري الحليب المدعم بـ 25 دج!! وهذه مسؤوليتك أنت سيدي الوزير، وسوف

على السؤال الذي تفضل به المتعلق بمعايير تصنيف بلديات ولاية المدية المعنية بتوزيع مادة الحليب وعلى الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة من أجل تمكين سكان جميع البلديات من الاستفادة من هذه المادة. وللإجابة على انشغالكم المطروح يشرفني أن أوافيكم بالتوضيحات التالية:

لقد وضع قطاعنا الوزاري عدة برامج تنموية خلال الفترة الممتدة بين 2020 إلى 2025، تهدف إلى تجسيد فلاحية عصرية تنافسية وذات نجاعة كفيلة بالمساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز أسس الأمن الغذائي المستدام للبلاد، وذلك باعتماد رؤية جديدة للنهوض بالإنتاج الفلاحي في مختلف فروع، لا سيما في تطوير شعبة الحليب.

وبالحديث عن ولاية المدية، فإنها تتوفر على ثلاث ملبنات تستفيد من مسحوق الحليب المدعم، بحصة تقدر بـ 40 طنا شهريا بالنسبة لملبنة «طوماش» للحليب، 30 طنا بالنسبة لملبنة غالم، أما بالنسبة لملبنة أشير للحليب فتستفيد من حصة قدرها 40 طنا شهريا، بالإضافة إلى دعم الولاية بكميات أخرى من ملبنة المجمع العمومي (GIPLAIT) وهي ملبنة بودواو في ولاية بومرداس بحصة تقدر بـ 40 طنا شهريا، وملبنة عريب في ولاية عين الدفلى بحصة تقدر بـ 202 طن شهريا وكذا الملبنة الخاصة (COUBILAIT) من ولاية تيبازة بحصة 10 أطنان شهريا أي بمجموع استفادة قدره 362 طنا شهريا، إضافة إلى كل هذا، فقد استفادت ولاية المدية كباقي ولايات الوطن، من حصص إضافية معتبرة تزيد عن 30٪ من مسحوق الحليب، بمناسبة شهر رمضان الفارط والتي تقدر بـ 127 طنا، والعملية سارية المفعول إلى حد الآن.

بخصوص البلديات العشر المذكورة في سؤالكم والتي تم تصنيفها في وقت سابق لأسباب ظرفية، فقد تم تشكيل لجنة وزارية مشتركة تضم كلا من وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وزارة التجارة وترقية الصادرات، وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني وكذلك وزارة البيئة والطاقات المتجددة، بالإضافة إلى الديوان الوطني المهني للحليب ومشتقاته (ONIL) من أجل إعادة النظر في خريطة وشبكة توزيع الحليب المدعم على المستوى الوطني، هذه الخريطة الجديدة تضمن وصول هذه المادة

الآن سيدي الوزير، نتمنى أن تجدوا آلية أخرى. أمر آخر، سيدي الوزير، عندما نتكلم عن الحليب يجب الكلام عن العلف، أنا أشكرك سيدي الوزير وأشكر دائرتكم الوزارية، لأنه لأول مرة في التاريخ العملية الإحصائية كانت دقيقة جدا جدا، لكنني سأخبرك عن مشكل، هو أن ولاية المدية، بعد الإحصاء الذي أجري، ينقصها 40000 قنطار من مادة النخالة شهريا، في حين أن المطاحن التابعة لأفروديف يعطوننا 5000 فقط!

سيدي الوزير، العاصمة والبلدية، ليستا مناطق لتربية الأبقار والأغنام، نتمنى سيدي الوزير، أن تعطوا تعليمة لمديرية الفلاحة في المدية حتى تستعين بمطاحن البلدية والعاصمة لاستكمال النقائص.

أشكرك سيدي الوزير، وإن شاء الله في مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد رباح؛ فعلا ولاية المدية هي ولاية فلاحة، الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: شكرا سيدي رئيس الجلسة.

ولاية المدية معروفة، لأن لها إنتاج فلاحي في كل الشعب، سواء الخضر والفواكه، والأعلاف، الحبوب والبقوليات الجافة وكذلك مادة الحليب، وهي في ريادة الترتيب بالنسبة للإنتاج الوطني للحليب.

عموما قضية شعبة الحليب، هي أصعب شعبة من حيث التسيير، وأنتم على علم، لماذا؟ بالنسبة للإنتاج الوطني، أغلبيته، يعني جمع الحليب الطازج، ما يقارب 900 مليون لتر سنويا، إنتاج يفوق مليارين بالنسبة للإنتاج الوطني، يبقى أنه في سوق أو هناك من يهبه أو يتصدق به.. إلخ، لكن بالنسبة (La Traçabilité) للتحصيل فعندنا 900 مليون لتر سنويا، ما يمثل 40٪ من مجمل الإنتاج الوطني للحليب الطازج.

بالنسبة لإنتاج شعبة الأبقار كذلك هناك إشكال آخر، أنه يكون فيه تحويل، فأغلبية الحليب الذي يجمع يحول ولا يذهب بصفة مباشرة كحليب للإستهلاك، مثلا ياغورت أو لبن أو رايب أو غيره، لأنها قيمة مضافة أعلى من الناس

تحاسب عليها أمام الله سبحانه وتعالى، لأنك يجب أن تكون عادلا.

أمر آخر، سيدي الوزير، تكلمت عن المدية وقلت أنه يوجد 3 ملبنات، صحيح توجد 3 ملبنات، وكل ما قلته دقيق وصحيح، لكن، سيدي الوزير، طاقتها الاستيعابية، أو الطاقة الإنتاجية، الملبنتان «أشير وطوماش» اللتان تحدثت عنهما تنتجان 120000 لتر، في حين ينتجون حاليا 15000 لتر فقط، الملبنة الأخرى تنتج 50000 لتر وهي الآن تنتج 11000 لتر فقط، إذن نحن في ولاية المدية يعطوننا حصة 135000 لتر منها 96000 لتر تأتي إلينا من خارج المدية، تأتينا من عريب، بودواو والقليلة، ما أردت التركيز عليه، سيدي الوزير، أن هذا الحليب لما يأتي، يأتي ليلا وليس نهارا، يعني لا يمكنك مراقبته، في حين أنه نتمنى أن تعطوننا الحصة لملبنتاتنا في المدية، عندنا ملبنة أيضا في البرواقية، وأنتم لا تعطوننا حصة، يجب إدراجها مع الملبنات، سيدي الوزير، بالتالي عندما تعطى لنا الحصة:

- 1- ستكون هناك رقابة من طرف مديرية التجارة.
 - 2- يكون التوزيع في النهار وليس في الليل، من المفترض منا أن نذهب إلى صلاة الفجر وليس الذهاب للوقوف في طابور الحليب.
 - 3- زيادة العمال من الطبقة الشغيلة في ولاية المدية.
- أنا أشكرك سيدي الوزير على إجابتك لأنك كنت دقيقا في الأرقام، وحتى تشكيل هذه اللجنة، أنا أشكرك على تشكيلها لكن أتمنى منك - سيدي الوزير - أن تعطيني تاريخا قبل سبتمبر، أمر آخر، سيدي الوزير، هاته البلديات التي كلمتك عنها، عدد السكان فيها 120000 نسمة، فتصور هذا سيدي الوزير، وحتى نكون في أريحية من أمرنا في ولاية المدية، نحتاج إلى 220000 لتر، والآن وفق برنامج رمضان أنتم تعطوننا 190000 لتر، وأنا أعلم أنك تكلمت مع الديوان الوطني للحليب، وقلت سنكمل عملية رمضان إلى غاية 31 ديسمبر، وأنتم مشكور على ذلك.

هناك شيء آخر، سيدي الوزير، في الإطار نفسه، عندما نقوم بجمع حليب الأبقار الطازج، نحن الآن، سيدي الوزير، في الذروة، يعني حليب الأبقار حاليا هو موجود، لكن الملبنات يأخذون الحليب ويحولونه إلى "رايب" و"لبن" وتسويقه صعب، نتمنى أن تجدوا آلية أخرى، وأنتم فرضتم أن الملبنات التي لا تجمع الحليب لا تعطى لها البودرة؛

إلى المنتجين الوطنيين إن شاء الله، يعني ستكون زيادة بالنسبة للدعم بشرط واحد، وهو أن يوجه الحليب الطازج كمادة مباشرة إلى استهلاك المواطنين، دون تحويل، وهنا يكون فيه دعم الدولة.

بالنسبة للأعلاف، صراحة، نحن ندرس الملف، كما أنه في 2021، كانت تعليمة وزارية، التي تمنح 40٪ للمطاحن بسعر 1800 دج للبيع و 60٪ تحول إلى السوق، ستكون هناك إعادة النظر، سنعيد تنظيم أمورنا حتى يكون إنتاج مادة النخالة بنسبة 100٪ يوجه إلى الموالين والمربين أو التعاونيات أو مصنعي مواد؟؟؟؟ نحن في مرحلة الدراسة، وقد تتطلب قليلا من الوقت، إلى غاية 10 سبتمبر إن شاء الله سنكمل ما طلبته في سؤالك، وهو سؤال في صلب الموضوع، وهي إعادة خريطة توزيع الحليب إلى غاية شهر سبتمبر إن شاء الله، لأنه تدخل فيها عدة عوامل، فيها عدد السكان، عدد البلديات، كذلك طول المدة، يعني أن الأمور في تطور، وإن شاء الله إلى غاية سبتمبر سيكون إعادة نظر بالنسبة لخريطة توزيع الحليب المبستر.

وفي الأخير، أردت أن أعطيكم معلومة جديدة، فيما يخص حماية الثروة الوطنية للأغنام والبقر، إن شاء الله، سنقدم ملفا على مستوى الوزارة الأولى، وعلى مستوى مجلس الحكومة ونحن الآن بصدد تطويره، حيث ستكون عملية الذبح العشوائي في المذابح أو المسالخ غير المراقبة، لذا سيكون هناك قانون لتجريم عمليات ذبح القطيع هاته، وهنا نحن ملزمون بحماية قطيعنا وتربية المواشي بصفة عامة، إن شاء الله في أقرب وقت سيكون عندنا اطلاع، وشكرا سيدي العضو، واسمحوا لي على الإطالة.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ دائما في نفس القطاع والكلمة للسيد الطاهر غزيل، فليفضل.

السيد الطاهر غزيل: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

التي تباع الحليب بصفة مباشرة، وهذا الإشكال الثاني. الإشكال الثالث: كذلك بالنسبة لاستيراد بوردرة الحليب، الإنسان المستهلك عند قدومه إلى محل البيع، عندما يكون سعر الحليب 25 دج، بإنتاج وطني يفوق 6000 أو 7000، مباشرة، ومن الطبيعي أن يتوجه إلى استهلاك الحليب المبستر، المدعم.

لكن أردت أن أعطي ملاحظة طبية، لمدة عامين كنت في بلد أجنبي، كنت هناك في مخبر للبيوكيمياء، خاص بالصحة العمومية، يعني مستشفى، قمنا بدراسة بالنسبة لهذا الحليب عندما يكون مجمدا، حليبنا ليس حليبنا طبيعيا، بل هو مصنوع من بوردرة الحليب، لنعيد تهيئته، وأكثر الناس من المستهلكين يقومون بشراء 10 أو 15 كيسا ويجمدونها بغرض التخزين واستهلاكها في مدة أطول، لأنه ليس متيقنا أن موزع الحليب سيأتي خلال الأيام التي تلي ذلك، لكن هذا وبصفة عامة، وأنا أقولها، هي سم حقيقي على الصحة العمومية خاصة للأطفال.

فالناس التي تقوم بتجميد حليب الأكياس المبستر، ثم يعيدون تذيبها ليبقى مدة 3 أو 5 أيام ليعطوها إلى أبنائهم، هذا أمر لا يمكن تقبله لصحة شباننا وأبنائنا وبناتنا.

إن شاء الله الرسالة تصل، ويجب على الإنسان أن يشتري بقدر ما يستهلك، وبعد يومين أو ثلاثة يعود ويأخذ، هذا سم حقيقي، بصفة رسمية، من المستحيل المسaire، هذا بين قوسين، الآن عندنا نظرة جديدة تتطلب وقتا، لن نقول سنوات، لكن تتطلب ظرف شهر أو شهرين، اطلعنا على الملف، لإعادة النظر ودراسة الدعم بالنسبة إلى...

هنا دعم الدولة بقيمة 120 مليارا سنويا، هذا حتى نبقى على الدعم الموجه للحليب ونحافظ على سعر الكيس بـ 25 دج لكل المستهلكين، 120 مليار دج هي تكلفة الدولة، مقارنة بالإنتاج الوطني ما يقارب 18 مليار دينار جزائري، توزع على المربين والناس التي تجمع الحليب وحتى الملبينات، إن شاء الله، سيكون فيها إعادة النظر، نحن الآن في الدراسة ولم نرد أن يكون هناك تذبذب... إلخ، وعلمنا - اسمحوالي لقد أطلت قليلا - مع الإتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، مع الزملاء في الغرفة الوطنية للفلاحة وكذلك المجلس الوطني المتعدد المهن لشعبة الحليب، إن شاء الله ستكون فيه نظرة تشمل كل القضايا، والهدف الذي نترقبه إن شاء الله، الدعم الموجه بالعملة الصعبة إلى الخارج، سيوجه

وتنوع المنتجات، من أجل تعزيز الأمن الغذائي في وطننا العزيز.

لقد وضع قطاع الفلاحة والتنمية الريفية عدة آليات ونظم لدعم الفلاحين، خاصة فيما يتعلق بدعم وسائل ومدخلات الإنتاج التي تهدف إلى تحسين المردودية وزيادة الإنتاج الفلاحي، وذلك في ظل الأزمة العالمية التي تعرفها السوق الدولية واضطرابات أسعار المدخلات الفلاحية، خاصة فيما يخص ارتفاع أسعار الأسمدة المستوردة وانعكاساتها السلبية على السوق الوطنية؛ وفي هذا الإطار، قامت دائرتنا الوزارية باتخاذ عدة إجراءات لتخفيف الأعباء على الفلاحين خاصة فيما يخص الأسمدة والتي تشهد ارتفاعا رهيبا في السوق الدولية والمتمثلة فيما يلي:

فيما يتعلق بدعم وتوفير الأسمدة لفائدة الفلاحين، تم اتخاذ قرار استباقي قبل بداية حملة الحرث والبذر لموسم 2021 - 2022، تمثل في مراجعة الأسعار المرجعية لدعم مختلف الأسمدة الواسعة الاستعمال كالأسمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية، حيث إنه تم تطبيق الأسعار الجديدة بموجب تعليمة وزارية في سنة 2021 وجهت إلى جميع المصالح الفلاحية عبر 58 ولاية، والتي تتضمن جدولا توضيحيا للأسعار المرجعية الجديدة لكل الأسمدة المدعمة من طرف الدولة، وقد اتخذ هذا الإجراء الاستعجالي لدفع السعر المرجعي للدعم، فعلى سبيل المثال أصبح السعر المرجعي للأسمدة الثنائية 8000 دينار جزائري للقنطار مقابل 4800 دينار للقنطار سابقا وسعر الأسمدة الأزوتية تم رفعه إلى 3900 دينار للقنطار مقابل 1700 دينار سابقا، كما تم كذلك إدراج سماد البوتاسيوم في قائمة الأسمدة المدعمة بسعر مرجعي يقدر بـ 7500 دينار جزائري للقنطار.

بالنسبة للموسم الفلاحي الحالي 2022 - 2023 بالنظر إلى الارتفاع المستمر في أسعار مدخلات الإنتاج وخاصة الأسمدة، وهذا مشابه لما نراه على الساحة العالمية بالنسبة للمقاربة الجيوستراتيجية، ولتخفيف أعباء تكاليف الإنتاج على الفلاحين قام قطاع الفلاحة أيضا باتخاذ جملة من الإجراءات، حيث تم رفع نسبة الدعم للأسمدة إلى 50٪ عوض 20٪ سابقا مع تفضيل الأسمدة المنتجة محليا، وذلك بغرض تقليص التبعية فيما يخص استيراد هذه المدخلات، وهذا استجابة لمتطلبات الفلاحين وتخفيف

يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم بالسؤال الشفوي التالي نصه:

لقد استبشر الفلاحون خيرا بقرار رئيس الجمهورية، الزيادة في رفع سعر مادة القمح بأنواعه، ولم تكتمل فرحة هؤلاء الفلاحين في هذا الموسم الفلاحي، حتى تفاجأنا بزيادة الأسمدة إلى ثلاثة أضعاف، وزيادة في سعر البذور مما يتسبب في نقص الإنتاج الوطني من الحبوب، وبالتالي يكلف خزينة الدولة مبالغ تقدر بالعملة الصعبة.

سيدي الوزير المحترم؛

ما سبب الزيادة غير المبررة للأسمدة الفلاحية؟ وفي الأخير، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الطاهر غزيل؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيدات والسادة الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية، أشكر السيد الطاهر غزيل، عضو مجلس الأمة، على هذا السؤال الذي تفضل به، والمتعلق بالأسباب التي أدت إلى الزيادة غير المبررة للأسمدة الفلاحية، وللإجابة على انشغالكم المطروح، يشرفني أن أوافيكم بالتوضيحات التالية:

تهدف البرامج التي وضعها قطاعنا الوزاري إلى تحقيق أهداف ومستويات من الإنتاج في الشعب كافة، لا سيما الاستراتيجية منها كشعبة الحبوب، البقول الجافة، الخضروات والأعلاف الحيوانية، وذلك من أجل تقليص الكميات المستوردة في المدى المتوسط وتحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة القمح الصلب بالخصوص.

إن النتائج الجيدة والملموسة التي سجلها القطاع اليوم هي ترجمة للحركية التي تم تفعيلها وذلك في إطار الدعم الذي وضعتة الدولة في ظل السياسة الرشيدة للسيد رئيس الجمهورية، هذا البرنامج الذي يرمي إلى التحسين المستمر لعرض المنتوجات الفلاحية الوطنية، لا سيما المحاصيل الاستراتيجية ومنه تقليص حجم الواردات

السيد الطاهر غزِيل: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، أولاً، مضى على هذا السؤال أكثر من عام ونصف، لا عليه، لكن سيدي الوزير، المعطيات التي قدمتها لنا، صحيح هي حقيقية، لكن عندما نتوغل في عمق الجزائر وننظر إلى الداخل، فإننا لن نجد هاته المعطيات، سأعطيك أمراً واحداً فقط، بالنسبة للتحايل الفلاحي من طرف (CNCC)، هذه الشركة المعروفة، وأتمنى أن تتحقق مما سأطالعك عليه معالي الوزير، عندما ينتج الفلاحون القمح ويجلبونه ويأخذونه لتخصيصه كبذور، يذهب الفلاحون ويقدمون طلباً بأن قمحهم ذو نوعية جيدة.. وإلخ هنا، ماذا يقال لهم سيدي الوزير؟ يقال لهم بأن القمح المراد تخصيصه كبذور قد تم اختياره، وأن قمحكم لن يواجه كبذور، ثم بعدها يؤخذ منهم كل القمح ويوجه كبذور، ويتم دفع مستحقات أصحاب القمح الذين تم اختيارهم أولاً، مع دفع سعر القمح الذي سيدفع، في حين عامة الفلاحين الذين أخذ منهم القمح لاحقاً كبذور، فلا تدفع مستحقاتهم!

إنه تحايل، سيدي الوزير، وأنا أقول لك: كان الله في عونكم أنتم ووزارتكم، حتى السيد رئيس الجمهورية في خطابه الأخير أشار إليها، فالوزارة موجودة هنا، لكن عندما نتوغل في عمق الجزائر، فإننا سنجد غير ذلك، فلا يمكنني القول بأنهم مافيا، على الفلاحين وعلى أمور هناك، التي وجب منكم الوقوف عليها، إنها أشياء تم توارثها، هناك مافيا البطاطا، مافيا البذور، مافيا اللحم... إلخ، كلها في الفلاحة فقط! مافيا العقار، حتى الشرط الفاسخ، سيدي الوزير، في ولايتي غرداية والمنبوعة، الشرط الفاسخ عندنا يأخذه الفلاح بعد أن يصل إلى 80٪ ليست 20٪ أو على الأقل، يأخذ أوراقه ليتحصل على الدعم، وعندما يكمل الفلاحة وتكتمل الأشجار وتكتمل المزرعة، عندها يقال له: تعال لتحصل على الدعم مؤخراً! حبذا - سيدي الوزير - لو أنك تنظر في هذا الأمر وتأخذه بعين الاعتبار.

عندنا في ولاية غرداية، 1181 ملفاً موضوع لدى وزارة الفلاحة، في (PFA) في انتظار إمضاءها، لا أعلم كيف هذا، قرارات رئيس الجمهورية الآن كلها موجهة للفلاحة، في اليوم الذي سمع فيه الناس خطاب رئيس الجمهورية، لم يناموا تلك الليلة، وتوجهوا صباحاً ليضعوا ملفاتهم، لكن 1181 ملفاً هي الآن موضوعة لدى (PFA) التي توقفت عندنا الآن في غرداية، لا أعلم، سيدي الوزير! هل هو قرار

العبء والثقل عليهم وتمكينهم من القيام بنشاطاتهم وتحفيزهم على تطبيق أو احترام المسار التقني من أجل رفع إنتاجية المحاصيل، حيث أصبح يقدر دعم الأسمدة كالتالي:

- بالنسبة للأسمدة الأزوتية 3700 دينار للقطار،

- الأسمدة الفوسفاتية 6900 دينار للقطار،

- الأسمدة البوتاسية 10500 دينار للقطار،

- الأسمدة المركبة بدعم يقدر بـ 5500 دينار للقطار،

كما تم أيضاً بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمناجم تسقيف سعر بيع (اليوريا) للفلاحين بمبلغ 3500 دينار جزائري للقطار مع مضاعفة الحصة المخصصة للسوق الوطنية، كذلك تم إمضاء إتفاقية مع شركة (أسميدال) على أساس برنامج متعدد السنوات إلى غاية 2024، كما تم اتخاذ كذلك جميع الإجراءات اللازمة لتوفير الأسمدة على مستوى جميع التعاونيات الفلاحية لتقريبها من الفلاحين، وفي هذا الإطار تم أيضاً في 4 أكتوبر 2022 بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي (34) لتكنولوجيا صناعة الأسمدة بالجزائر بفندق الأوراسي، الإمضاء على إتفاقية بين وزارة الطاقة والمناجم ومستثمر أجنبي لإنشاء مصنع إنتاج الأسمدة البوتاسية بكل أنواعها، وهذا لتعزيز الإنتاج الوطني وضمان وفرة الأسمدة القاعدية، برنامج بداية 2024 سيدخل إن شاء الله حيز الإنتاج.

للتذكير، فإن عملية توزيع وتسويق الأسمدة تخضع لرقابة إجبارية من طرف الأجهزة الأمنية، حيث لا يمكن نقل أو تخزين الأسمدة من دون الحصول على تصريح أو رخصة من طرف الأجهزة أو المصالح الأمنية.

وفي الختام، فإن جملة الإجراءات التحفيزية المتتالية التي قمنا بتجسيدها في إطار التأزر الحكومي، تهدف إلى توفير الظروف الملائمة والوسائل الضرورية لفائدة الفلاحين بغية تطوير مختلف الشعب الفلاحية والنهوض بالإنتاج الوطني، وذلك من خلال تدابير الدعم التي توفرها السلطات العمومية من أجل تشجيع الفلاحين على تحسين منتجاتهم الفلاحية، أشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد الوزير؛ أسأل السيد الطاهر غزِيل، هل لديك تعقيب؟

موحدا، كي يعرف الإنتاج، هذا أولا. لديهم معايير دقيقة، في عملية جمع البذور، يتوجه إلى (OAIC) أما (CCLS) أين تكون فيه كذلك مراقبة إضافية بالنسبة لنوعية إنتاج نوعية البذور.

بالنسبة لما تكلمت عنه، لا عليه، كما قلت التحايل، ما أظنه أنني لا أستطيع مسايرتك في هذا الطرح، فالناس تقوم بعملها في ظروف جد صعبة، في كل مناطق الوطن، بالخصوص ولايات الجنوب، ونحن نعرف الصعوبات التي يواجهونها حتى يقوموا بعملهم، وما يقومون به من عمل هو في صالح البلاد والمواطنين، لا أظن أن هناك خلفيات، من الممكن أن تكون سابقا، لكن حاليا لا أظن، وتدرجيا نحن سننظر في هذا الأمر، أولا فيما يخص المراقبة، في كل المجالات، لحد الآن ليس هناك أناس، وقليلون إن وجدوا من لديهم نظرة لا تتلاءم مع الوقت الحالي، مع الجزائر الجديدة، ومع تعليمات السيد رئيس الجمهورية، ونحن في المراقبة بالتدقيق، أي موظف على مستوى وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أو المؤسسات الاقتصادية التابعة للقطاع ستكون عليها مراقبة شديدة جدا، فيما يخص تسيير كل القطاع.

بالنسبة لقانون (PFA)، أنا أعلم بوجود قانون الحياة 83 - 18، الذي فيه تعطيل لكن هذا ليس على مستوى الوزارة، حتى تكون الأمور واضحة، بل هي على المستوى المحلي.

بالنسبة لقضية المسالك أو الربط بالكهرباء، هناك برنامج إن شاء الله، سنكمل على قدر المستطاع، وهي ليست قضية تمويل أو تسيير، لكن تتطلب قليلا من الوقت، فبلادنا والحمد لله شاسعة وواسعة، وسونلغاز «مشكورين» ووزارة الطاقة والمناجم مشكورة على الجهود التي تبذل، لكن يتطلب ذلك قليلا من الوقت، والأمور ليست بالسهلة، في السنة الماضية أنجزنا 17500 كلم، فيما يخص الربط بالكهرباء على مستوى الوطن، وأظن أنه لا يوجد بلد في العالم يستطيع الربط بهذا المقدار، في وقت قياسي، 17500 كلم من الربط بالكهرباء، إذن هذه الأمور، إن شاء الله سنفرح بها، كما أننا في الخدمة فيما يخص قطاعنا.

أظن أنني أجبت عن كل ما طرحته، بقي فقط الإنشغال المتعلق بالذرة العلفية، أظن أننا بصدد دراسة ملف الذرة العلفية، وستنخذ - إن شاء الله - الإجراءات في أقرب وقت،

من عندكم؟ أم هو قرار الحكومة؟ ولا ملف تم إمضاؤه، منذ اليوم الذي ألقى فيه رئيس الجمهورية خطابه، في (PFA) لا أدري لماذا؟!

تعبيد المسالك الفلاحية، فالفلاحون يشتكون، ويطلبون مساعدتهم في إنجاز مسالك فلاحية، على الأقل، حتى يستطيعوا نقل قمحهم ومحاصيلهم. «لونسلاج» لن أكلمك عنه أكثر، على الأقل، من أجل ألا يكون عندنا نقص في الثروة الحيوانية، لكن بقي عندهم مدة 6 إلى 8 أشهر دون بيع، فأتمنى لو أن الدولة تقوم بتسييره، هي والذرة العلفية، بمعنى هي من تشتري ثم تقوم ببيعه للفلاحين أو الموالين.

تخفيض ساعات الذروة، هذا نداء بطلب من الفلاحين، هم يطلبون تخفيض ساعات الذروة، في (Le Pivot) الذي يعمل 24 ساعة، فتقطع الكهرباء خلال ساعات الذروة هاته، لتحتسب الساعة بثمان ساعات، لذا نطلب منك السيد الوزير المحترم، ولو أن شركة سونلغاز "يكثّر خيرهم"، رافقت الفلاحين في كل الأماكن التي تكلم عنها رئيس الجمهورية وأوصلت إليها الكهرباء، والحمد لله، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الطاهر غزيل، الكلمة الآن للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية: شكرا سيدي رئيس الجلسة.

بالنسبة إلى تكاثف البذور (CNCC) عملت معهم، وأنا أعلم طريقة عملهم، لديهم تقنيين في أعلى مستوى، على الصعيد الدولي، لديهم تكوين في أعلى مستوى، لماذا في بعض الأحيان يرفضون منتج البذور؟ الإشكال هنا هو إشكال تقني، يجب أن يكون الصنف موحدا في إنتاج الحبوب.

إذا لم تكن موحدة لا يكون في استطاعتهم قبوله، ويوجه كحبوب للاستهلاك، إذن، من طبقة البذور ينزل إلى طبقة حبوب للاستهلاك، هنا يوجد فرق 2500 دج إلى 2700 دج للقطار، وهذا شيء معلوم، لكن يجب أن تكون مراقبة بالنسبة لإنتاج الحبوب، لأنه في الموسم القادم يمكن أن يكون هناك رفض من طرف الفلاحين، فهو يحتاج صنفا

ويحول دون اختيار يلبي الحاجيات، ويسد العجز في كثير من المؤسسات والتخصصات.

السؤال المطروح: ما هي الإجراءات التي تسعون لتفعيلها في هذا الصدد؟ وهل تسعى دائرتكم الوزارية إلى توسيع لجنة الانتقاء ووضع معايير تحقق الموضوعية والثبات في النتائج، وتحول دون المحسوبية والمحاباة؟ وفي الختام، تقبلوا مني - سيدي الوزير المحترم - أسمى عبارات التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد مراد لكحل؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدة والسادة أعضاء الحكومة الأفاضل،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،
أسرة الإعلام،
الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بداية، اسمحوا لي بتقديم تشكراتي الخالصة للسيد مراد لكحل، عضو مجلس الأمة المحترم، على السؤال الذي بادر بطرحه علينا، وعلى الاهتمام الذي يولييه لقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

يندرج الانشغال المطروح في هذا السؤال في صميم مهام دائرتنا الوزارية، والتي تتكفل بتوفير المورد البشري المؤهل لمختلف القطاعات، سواء كانت اقتصادية أو إدارية، وتمثل فئة الأعوان المتعاقدين الواردة في سؤالكم أحد هذه الموارد البشرية التي يتم تنظيم مسابقات الانتقاء لها على مستوى بعض المؤسسات التكوينية المؤهلة لذلك. بالفعل، في إطار عملية التوظيف لهذه الفئة من الموظفين، يتم استغلال المترشحين المؤهلين الحاصلين على تكوين متخصص، مما يسمح بالاستفادة من الخدمات المتعلقة خاصة بالمهن الضرورية التي تحتاجها مؤسساتنا فعلا، في مجالات الترميم والصيانة والمتابعة الدورية، ولقد أوردتم في ديباجة سؤالكم أمثلة لبعضها، كالترخيص

نحن نعلم بأن هناك إنتاجا كبيرا، لكن ليس هناك استهلاك بالنسبة لإنتاج الذرة العلفية، أشكركم سيدي رئيس الجلسة وبارك الله فيكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ على ما أظن، سيدي الوزير فإن لديك إلتزام، لذا بإمكانك أن تتفضل من أجل مغادرة القاعة. الآن نتقل مباشرة إلى قطاع التكوين والتعليم المهنيين، والكلمة للسيد مراد لكحل، فليفضل مشكورا.

السيد مراد لكحل: شكرا.

السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدة والسادة أعضاء الحكومة المحترمون،
زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر،
أسرة الإعلام،
الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين المحترم، من المهام التي أسندت إلى مصالحكم ومديرياتكم عبر ولايات الوطن تنظيم مسابقة اختيار الأعوان المهنيين، غير أن الملاحظ هو افتقارها لمعايير متعارف عليها ومدروسة تحقق الشفافية المرجوة، مما جعل مسألة الاختيار غير خاضعة للكفاءة والمهارة والتخصص، الأمر الذي يسفر في النهاية على توظيف من لا علاقة له بالتخصصات المطلوبة، ويحرم في الوقت نفسه من له الأحقية والمهارة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن غياب معايير موضوعية للانتقاء يفتح الباب واسعا أمام المحسوبية والمحاباة.

كما نشير إلى أن مصالحكم مع كل ما ذكرنا لا تتقيد في بعض الأحيان بالقرار الصادر في 7 أبريل 2008، الذي يحدد تكوين الملف الإداري وكيفية توظيف الأعوان المتعاقدين، وكذا إجراءات الإعلان، إذ يشترط في المستوى الثاني والثالث والرابع اجتياز اختبار في شكل امتحان تطبيقي، بهدف تقييم درجة التحكم المهني للمترشح للقيام بمهام ذات الصلة بالتخصص.

كما نلاحظ أيضا اقتصار لجنة الانتقاء على المنتسبين لقطاعكم من مديري المراكز، دون إشراك ممثلين عن القطاع المعني بالتوظيف، مما يجعل نظرة اللجنة قاصرة،

الاختبارات الانتقائية.

كما أننا نسدي تعليمات للجان المشرفة على هذه الاختبارات، بضرورة التقيد الصارم بتطبيق التنظيم المعمول به في هذا المجال وتقديم تقارير إلى الإدارة المركزية عن كل عملية تقوم بها.

علاوة على ذلك، فإن مصالح المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري من جهتها، تسهر على مراقبة هذه المؤسسات، عند منح التراخيص وتحديد مراكز مؤهلة، كما أن لهذه الأخيرة سلطة سحب هذا الاعتماد منها في حالة ثبوت تجاوزات.

كما نغتنم، كل فرصة تتاح لنا، بتذكير جميع مسؤولي مراكز الإمتحان، على وجوب اتخاذ كافة الإجراءات المتاحة، لنجعل من هذه المسابقات تفرز أصحاب الكفاءة والمهارة، تفاديا لكل مظاهر المحسوبية، مثل ما ذكرتم في سؤالكم القيم، وسنعمل بجدية وبصرامة على متابعة هذه العمليات مستقبلا لفائدة مترشحين، لتوظيف اليد العاملة المؤهلة لفئة الأعوان المتعاقدين، والتي تستحقها إدارتنا العمومية، بعيدا عن كل الظواهر السلبية، وتحقيق مسعى العدالة والمساواة بين الجميع في الالتحاق بالوظائف العمومية، وفقا للقوانين السارية المفعول.

وبناء على الإلتماس الوارد في سؤالكم، سنسعى إلى تقديم مقترح لمصالح المديرية العامة للوظيفة العمومية، قصد توسيع تشكيلة لجان الانتقاء إلى قطاعات أخرى، وإدراج معايير أكثر صرامة في عملية الانتقاء لهذه الفئة لإضفاء مزيد من الشفافية والمصداقية على مثل هذه الاختبارات.

تفضلوا سيدي، بقبول فائق عبارات التقدير والإحترام، شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة للسيد مراد لكحل، إذا كان يريد التعقيب، تفضل.

السيد مراد لكحل: شكرا سيدي رئيس الجلسة. شكرا للسيد الوزير المحترم، على هذه التوضيحات ونحن بدورنا نشني على مجهوداتكم التي تبذلونها، سعيا للنهوض بقطاعكم المحترم، وكنا قد زرناكم، من باب الاعتراف، في مقر الوزارة وطلبنا منكم دعم مراكز التكوين

والتلحيم والطلاء والكهرباء والنجارة إلى غيرها من التخصصات التي تحتاجها مؤسساتنا في عملها اليومي، وأشرتم أيضا، إلى أنه يتعين إعطاء الأولوية والأحقية لحاملي هذه التخصصات في حين تفرز نتائج التوظيف نجاح من لاعلاقة لهم بهذه الميادين،

إن الانشغال منطقي، كون الهدف من التوظيف بشكل عام تحكمه حاجة المؤسسات والإدارات العمومية للقيام بالمهام الواجب تنفيذها، غير أنه وبالرجوع للنصوص القانونية التي تحكم عملية وكيفيات وتنظيم توظيف الأعوان المتعاقدين، وفقا للقرار المؤرخ في 7 أبريل 2008، فإنه يشترط إضافة إلى الشروط الموضوعية التي يجب توفرها في المترشح للإلتحاق بمنصب عامل مهني، تكون على الشكل الآتي:

1- بالنسبة للإلتحاق بمنصب عامل مهني من المستوى الأول:

إختبار شفوي، يتمثل في محادثة مع لجنة بهدف تقييم مهارات المترشح، لضمان تنفيذ المهام ذات الصلة مع المنصب المراد شغله؛

كما أن القرار السالف الذكر، ينص أيضا على وجوب الحيازة على شهادات، كأعوان الوقاية أو حاملي رخص السياقة بالنسبة لمديريات النقل لتوظيف سائقي السيارات.

2- بالنسبة للإلتحاق بمنصب عامل مهني من المستوى الثاني والثالث والرابع:

يشترط إجتياز اختبار تطبيقي في شكل إمتحان، يهدف كذلك إلى تقييم درجة التحكم المهني للمترشح، لضمان تنفيذ المهام ذات الصلة مع التخصص، وهنا وجب التنويه بأنه وبالرغم من العدد الهائل من المترشحين الذين يقصدون مؤسساتنا التكوينية المعتمدة والمؤهلة كمراكز امتحان والمقدر عددهم بالآلاف، فإن قطاعنا يجتهد في توفير كافة الإمكانيات والظروف اللائقة للتأطير والإشراف على هذه الاختبارات من أجل تسهيل عملية التوظيف، خاصة وأن حاجة المؤسسات لهذه الفئة تعتبر ضرورية للحفاظ على الممتلكات وصيانتها وبالخصوص أعوان الحراسة.

إضافة إلى ذلك، يولي القطاع عناية خاصة لمسؤولي المؤسسات التكوينية المعتمدة كمراكز امتحان لتمكينهم من الإستجابة لأي طلب يقدم لهم من أجل إجراء هذه

منكم الوقوف على هذا الموضوع وأخذه بعين الاعتبار، ما يعتبر من وجهة نظرنا دعما منكم لولايات الجنوب الكبير والمناطق الحدودية، ومساهمة في استقرار العنصر البشري وتأهيله.

السؤال المطروح: هل سيحظى قطاعكم بالعناية الخاصة والثقة في ولايات الجنوب عموما وولاية برج باجي مختار خصوصا؟ وهل سيتم دعم مراكز التكوين بالعتاد والتجهيزات اللازمة؟

وفي الأخير، تقبلوا منا - سيدي الوزير المحترم - أسمى عبارات التقدير والاحترام، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد براهيم أكادي؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الجلسة،
السيدة والسيد عضوا الحكومة،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،
السيدات والسادة الحضور،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أشكر السيد براهيم أكادي، عضو مجلس الأمة على طرحه لهذا الإنشغال وكذا اهتمامه بقطاع التكوين والتعليم المهنيين في ولايات الجنوب، وبالخصوص ولاية برج باجي مختار، الفتية، المنبثقة عن التقسيم الإداري الجديد الذي يهدف من خلاله إلى تقريب خدمات المرفق العام من المواطنين وتحسين الظروف المعيشية لسكان هذه المناطق العزيزة علينا؛ ومن بين هذه القطاعات التي هي معنية بصفة مباشرة لتحقيق الأهداف المشار إليها، يتواجد قطاع التكوين والتعليم المهنيين على رأسها، والذي توكل له مهمة تكوين أبنائنا وبناتنا في مختلف التخصصات، والتي نسعى إلى توفيرها وفق الخرائط التكوينية التي يتم إعدادها، بالتنسيق مع الهيئات المحلية وشركائنا من مختلف القطاعات، واستجابة لاحتياجات المنطقة

بالتجهيزات والأساتذة، على غرار مركز بلدية بليمور، الذي يحتاج - طبعاً - إلى التفاتة مهمة من قبل دائرتكم الوزارية، وبلديات دائرة برج زمورة والجعافرة، وبرج غدیر ورأس الوادي والمنصورة ومجانة، ومشكور على الوقوف والمباشرة في اتخاذ الإجراءات بخصوص هذه الانشغالات وفي سياق السؤال، نشمن أيضا إجراءتكم الأخيرة، بشأن التحقيق في الشهادات وهي خطوة مهمة جدا في قطاعكم، وفي هذا السياق أيضا وبخصوص موضوع سؤالنا، ندعوك للتحقيق والتشديد في قضية تحويل مكان الإقامة، لغرض الحصول على المناصب التي أصبح موعودا بها مسبقا قبل اجتياز الامتحان.

في الختام، أجدد شكري لك - سيدي الوزير - على مجهوداتك واحتراماتنا لجميع الحضور، وبارك الله فيكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد مراد لكحل؛ أسأل السيد الوزير إن كان له رد على التعقيب؟ لا، شكرا. نبقى في نفس القطاع دائما؛ والكلمة للسيد براهيم أكادي، فليفضل.

السيد براهيم أكادي: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة المحترم،
السيدة والسادة أعضاء الحكومة،
السادة أعضاء مجلس الأمة،
أسرة الإعلام،
أهلا وسهلا بكم.
(... كلام باللهجة التارقية...)

السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين المحترم، سؤالي هو: يشغل قطاع التكوين المهني حيزا كبيرا من اهتمام السلطات والقائمين على شؤون البلاد، وذلك نظرا لما يلعبه من دور في تخريج وتوفير اليد العاملة المؤهلة، التي تساهم في عملية البناء والتشييد في مختلف التخصصات، وحرصا منا على النهوض بالقطاع والمساهمة في حسن سيره، نلفت انتباهكم إلى أن قطاعكم بولاية برج باجي مختار يحتاج إلى عناية خاصة من قبل دائرتكم الوزارية، إذ تشهد مراكز التكوين المهني نقصا فادحا وملحوظا في العتاد ومختلف التجهيزات البيداغوجية، مما يستدعي

والتعليم المهنيين، بما في ذلك السكن الوظيفي التابع لها.

- عملية دراسة وإنجاز أشغال التهيئة وإعادة التأهيل والترميم والتجهيز لمركز التكوين المهني والتمهين بعين قزام.
- فيما يخص ولاية بني عباس:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين، بما فيه السكن الوظيفي التابع لها.
- فيما يخص ولاية عين صالح:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين، بما فيه السكن الوظيفي التابع لها.
- فيما يخص ولاية جانت:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين أيضا، بما في ذلك السكن الوظيفي التابع لها.
- فيما يخص ولاية المنيعه:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين.
- فيما يخص ولاية برج باجي مختار:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين.
- عملية اقتناء الأثاث المدرسي والمكتبي والإعلام الآلي والمكيفيات الهوائية لفائدة مركز التكوين المهني والتمهين ببرج باجي مختار وتيمياوين.
- عملية دراسة وإنجاز أشغال التهيئة وإعادة التأهيل والترميم لفائدة مركز التكوين المهني والتمهين ببرج باجي مختار.
- للتذكير، فإن ولاية برج باجي مختار، تتوفر من حيث التجهيزات التقنية والبيداغوجية على خمسة (5) تجهيزات تقنية وبيداغوجية في تخصصات (الخياطة والإعلام الآلي والبناء والبلاط والخزف والفسيفساء، أيضا متواجدة على مستوى مركز التكوين المهني والتمهين ببرج باجي مختار. تتواجد أيضا خمسة (5) تجهيزات تقنية وبيداغوجية في تخصصات البناء والنسيج التقليدي والحلي التقليدي والإعلام الآلي والخياطة، (متواجدة) على مستوى مركز التكوين المهني والتمهين بتيمياوين.
- كما أن الولاية مبرمجة للاستفادة من تجهيزات أخرى في إطار تنفيذ عملية استثمارية تقدر بـ 200 فرع تجهيز في التخصصات التالية:

والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي المتوفر لديها.

وجوابا على سؤالكم، يسعى قطاعنا للتكفل بالانشغالات المحلية المرتبطة بمجال التكوين المهني، على مستوى ولايات الجنوب عامة، والولايات المستحدثة على وجه الخصوص، ومنها ولاية برج باجي مختار، والتي استفادت على غرار ولايات أخرى من تدابير استعجالية عقب التقسيم الجديد.

وفي هذا الإطار، يمكن تقديم البرامج الاستثمارية المسجلة، بعنوان دائرتنا الوزارية لفائدة الولايات الجنوبية القديمة منها والجديدة، بحيث تم تسجيل عمليات استثمارية للهياكل والتجهيزات التقنية والبيداغوجية، بعنوان ميزانية التجهيز لسنة 2023 كما يلي:

فيما يخص ولاية أدرار:

- ثلاث (3) عمليات استثمارية تتمثل في:
- إنجاز مركز التكوين المهني والتمهين بسعة 300 مقعد بيداغوجي و 60 سريرا بتيمياوين.
- دراسة توسعة وتهيئة وتجهيز مركزي التكوين المهني والتمهين "بأولف" وزاوية "كونتة".
- اقتناء وتجديد التجهيزات واللوازم المدرسية والمكتبية والإعلام الآلي لفائدة المؤسسات التكوينية المتواجدة بإقليم الولاية.
- فيما يخص ولاية تمنراست: سأتكلم عن ولايات الجنوب كما أوردتم في سؤالكم واهتمام القطاع بهذه المنطقة:
- عملية دراسة وإنجاز وتهيئة وإعادة تأهيل وتوسعة لمركزي التكوين المهني والتمهين "بأبالسة وبن رشد".
- عملية دراسة وإنجاز مركز التكوين المهني والتمهين بسعة 300 مقعد بيداغوجي و 60 سريرا بسيالات.
- فيما يخص ولاية تيميمون:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين، وملحقاتها (سكن وظيفي).
- عملية اقتناء وتجديد العتاد والأثاث المدرسي والمكتبي والإعلام الآلي والمصالح المشتركة لفائدة المؤسسات التكوينية المتواجدة بإقليم الولاية.
- عملية اقتناء وتنصيب مولدات كهربائية لفائدة المؤسسات التكوينية أيضا المتواجدة بإقليم الولاية.
- فيما يخص ولاية عين قزام:
- عملية إنجاز وتجهيز مقر المديرية الولائية للتكوين

السيد العضو أننا في مجال التخصصات، استحدثنا ما يسمى «بالتوأمة البيداغوجية» خلال السنة الماضية وهذه السنة استحدثنا التوأمة البيداغوجية التي تعني أنه إذا لم تتوفر بعض التخصصات في مثل هذه المناطق خاصة مناطقنا الجنوبية، سنسعى، وأنطلقنا في هذه العملية، أن أبناءنا من المتربصين والمتهمين بإمكانهم الالتحاق ببعض المؤسسات التكوينية التي فيها تخصصات غير موجودة في هذه الأماكن، فمثلا لو نجد في ولاية من الولايات، أقول مثلا، في ولاية تيبازة تخصص الطاقة المتجددة، وولاية برج باجي مختار ليس فيها مثلا هذا التخصص، فبإمكان أبنائنا في ظرف 4 أو 5 أو 6 أشهر، بمرافقة من أساتذتهم والمشرفين عليهم التنقل إلى ولاية تيبازة - وهذا مثال فقط - من أجل الإطلاع على هذا التخصص وأيضا الاستفادة من التخصصات الموجودة في باقي ولايات الوطن، وقد أسدينا في زيارتنا تعليمات لكل تخصص غير موجود في الولاية التي نزرورها، من أجل التوازن وتحقيق الفرص بين أبنائنا على مستوى الوطن، للالتحاق بهذه التخصصات فمثلا عندما تخصص ميكانيك السيارة في ولاية وهران، التي هي قريبة من شركة فيات التي قمنا بالاتفاق معها على مستوى التكوين على أن يلتحق أبنائنا بهذا المركز الموجود في السانية، لكي يستفيدوا من التربص وأيضا من التمهين داخل هذه المؤسسات، وهذا الأمر يخص كل المؤسسات التي نتعامل معها، سواء كانت مؤسسات وطنية كبرى أو مؤسسات أجنبية، مؤخرا المؤسسات الصينية بعد زيارة للسفير الصيني، عندي في دائرة وزارتي، اتفقنا على أن المؤسسات الصينية ستأخذ بعين الاعتبار متمهني قطاع التكوين المهني في مجال البناء ومجال تخصصات أخرى، أن يكونوا ضمن هذه المؤسسات الكبرى التي تدخل إلى الجزائر، وهذا الأمر بالنسبة لكل المؤسسات، سواء أكانت جزائرية أو أجنبية، من أجل أن نتيح لأبنائنا فرصة التكوين المتخصص لكي يحظوا بعد ذلك بمناصب عمل مؤهلة.

شكرا جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ ننتقل الآن إلى قطاع الشباب والرياضة، والكلمة للسيد محمد بوكرو، فليفضل.

- تركيب وصيانة أجهزة التبريد والهوائية وتركيب وصيانة اللوحات الشمسية، لفائدة مركز التكوين المهني والتمهين ببرج باجي مختار.

- الأشجار المثمرة وحلاقة النساء، لفائدة مركز التكوين المهني والتمهين بتمياوين.

يبدو جليا من خلالها هذه العمليات التي أوردتها عليكم في هذه المداخلة، على الجهود المبذولة من طرف الدولة ومن خلالها قطاع التكوين والتعليم المهنيين لتوفير الشروط الضرورية على مستوى المؤسسات التكوينية المتواجدة بولايات جنوبنا الكبير، لجعل العملية التكوينية قريبة من شبابنا وتعدد في اختصاصاتها.

شاكرا لكم حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة للسيد براهيم أكادي إذا كان لديه تعقيب، تفضل.

السيد براهيم أكادي: أشكر السيد الوزير المحترم على الإجابات التي قدمها، وإن لم أقل أنها شافية وافية، إلا أنها مقنعة وتؤكد عزم وحرص الدولة على رأسها السيد رئيس الجمهورية، على تحسين جل القطاعات وخاصة هذا القطاع الذي سيساهم في توفير اليد العاملة المؤهلة، بالإضافة إلى ما جاء به الوزير، ألفت انتباه السيد الوزير إلى أن القطاع في بلدية تيمياوين، مثلا مركز التكوين المهني بعيد عن التجمعات السكانية، لذا يجد المتربصون صعوبة في التنقل من وإلى المركز، لذا نرجو تدخل الوزير لتوفير وسيلة نقل للمتربصين، من أجل إعطاء ديناميكية أحسن لمركز التكوين المهني لبلدية تيمياوين، وتماشيا مع طبيعة وخصوصيات المنطقة، وأشكر السيد الوزير على ما جاء به من توضيحات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد براهيم أكادي؛ الكلمة للسيد الوزير إن كان له رد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير التكوين والتعليم المهنيين: أشكر مجددا السيد العضو على هذا التدخل، الذي سيتيح لنا إن شاء الله، العناية والاهتمام أكثر بالقطاع في هاته المناطق، ولعلم

السيد محمد بوكرو، عضو مجلس الأمة، شاكرًا لك الاهتمام الذي توليه لقطاع الشباب والرياضة، وعلى السؤال الشفوي الذي تفضلت به، المتعلق بوضعية مشروع المركب الرياضي 50000 مقعد بولاية قسنطينة.

لقد تم تسجيل مشروع المركب الرياضي لولاية قسنطينة سنة 2007، برخصة برنامج تقدر بـ: مليار ومئتي مليون دينار جزائري (1.200.000.000 دج)، وقد أخذت إجراءات اختيار مكتب الدراسات ومؤسسة الإنجاز وكذا عملية إعادة تقييم المشروع باقتراح غلاف مالي يقدر بـ: مليار وسبعمائة مليون دينار جزائري (1.700.000.000 دج)، مدة طويلة عطلت المشروع، مدة ثماني سنوات، نتيجة نقص الخبرة للمكلفين بإعداده، مما أدى إلى عدم توفير شروط نضجه، وقد صادف هذا التعطيل، الظرف المالي والاقتصادي الصعب الذي ميز المرحلة آنذاك، فتم تجميد المشروع في شهر فيفري 2015، بعدما ارتأت السلطات العمومية ضرورة إعادة جدولة بعض المشاريع المكلفة للخزينة العمومية، قصد إعادة هيكلتها وفقا لعنصر الأولوية وحسب الحاجات الملحة للمواطنين، حيث تبقى مسألة انطلاقها حاليا مرهونة بالوقت المناسب لبرمجتها ضمن المخطط الوطني للاستثمار، والذي يخضع لسلم من الأولويات.

وفي هذا الصدد، أؤكد لكم بأننا سنعمل كل ما في وسعنا لتحقيق هذا المشروع، وقد تم تقديم طلب بهذا الخصوص لمصالح وزارة المالية وتم مناقشته ضمن جلسات التحكيم لسنتي 2022 و 2023، وقد كلفت مصالحي المركزية واللامركزية بولاية قسنطينة، بمتابعة الملف من كذب لرفع التجميد عنه. شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: وعليكم السلام، شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة للسيد محمد بوكرو إذا كان لديه تعقيب، فليفضل.

السيد محمد بوكرو: نعم.

شكرا معالي الوزير، على كل حال، فشباب المنطقة في أمس الحاجة لمثل هاته المناطق الرياضية الشبانية، قسنطينة وخاصة قطار لعيش، هاته المنطقة التي تفتقر

السيد محمد بوكرو: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي رئيس الجلسة المحترم،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان
السادة الوزراء المحترمون.
زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة المحترمون،
الأسرة الإعلامية،
السادة حضور هذا المجلس الموقر،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم بالسؤال الشفوي التالي نصه:

لقد تمت برمجة مجمع رياضي بولاية قسنطينة يضم ملعب بسعة 50000 مقعد، قاعة متعددة الرياضات 5000 مقعد، 6 ملاعب تنس، مسبح مغطى بـ 3000 مقعد وعديد اللواحق التي تتربع على مساحة 90 هكتارا، حيث تم اختيار الأرضية بمنطقة قطار لعيش، كما تمت دراسة المشروع بالشراكة بين مكتب دراسة محلي ومكتب دراسة أجنبي. ولاية بحجم قسنطينة - السيد الوزير المحترم - والتي أبانت قدرتها في احتضان منافسات دولية، وخير دليل على ذلك نجاح بطولة "الشان" أين أبهر المواطن القسنطيني في طريقة تفاعله معها، ونظرا إلى حاجة ولاية قسنطينة إلى مثل هاته المنشآت.

فما سبب - السيد الوزير المحترم - عدم انطلاق مشروع المجمع الرياضي بولاية قسنطينة لحد الآن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد بوكرو؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الفضليات
والأفاضل،

الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله.
يطيب لي في البداية التوجه بتحياتي الخالصة إلى

السيدة والسيد عضوا الحكومة المحترمان،
زميلاتي، زملائي الأعضاء،
أسرة الإعلام،
الحضور الكريم،
سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته.
يشرفني أن أتوجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة،
بالسؤال الشفوي التالي نصه:

يعتبر قطاع الشباب والرياضة من أهم القطاعات
المنشطة للساحة المحلية في ولاية عين صالح، علما أن
مدينة عين صالح تحتوي على طاقات وكفاءات تحتاج
إلى الدعم والتشجيع، وفي هذا الإطار يمكن التنويه إلى
أن الولاية تحتوي على ملعب بلدي قديم واحد بعشب
اصطناعي قديم أوشك على الاندثار.

- فما هي الإجراءات المتخذة من طرفكم من أجل
إعادة الاعتبار لهذا الملعب، مع برمجة ملعب جديد يعكس
حجم ولاية عين صالح ومكانتها المحلية؟
تقبلوا السيد الوزير فائق التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد حمزة بوحفص،
الكلمة الآن للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة: شكرا، بسم الله الرحمن
الرحيم.

السيد رئيس الجلسة،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة،
السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الفضليات
والأفاضل،
السلام عليكم ورحمة الله.

يطيب لي في البداية التوجه بتحياتي الخالصة إلى
السيد حمزة بوحفص، عضو مجلس الأمة، شاكرا لك
الاهتمام الذي توليه لقطاعنا.

أود الإشارة أولا إلى الأهمية التي توليها السلطات
العمومية لدعم المشاريع الاستثمارية الشبانية والرياضية
بولاية عين صالح الفتية، وذلك من خلال تسجيل عدد
معتبر من المشاريع ضمن البرنامج الاستثماري لسنة
2023، حيث تم تسجيل تسع عمليات للدراسة والمتابعة
للمشاريع وعملية لتجهيز عدد من المنشآت الشبانية

إلى الهياكل الرياضية والشبانية، بصفتها منطقة ظل،
وأغتنم هذه الفرصة أيضا، كي أشكر جميع السلطات
العمومية الولائية والأمنية على مساهمتها الفعالة في إنجاح
التظاهرات الرياضية التي عرفتها قسنطينة والشكر موصول
إلى الجماهير الرياضية بقسنطينة على حضورها الكثيف،
(.. نحن نحتاج هذا المجمع الرياضي، قسنطينة تحتاج إلى
هذا المجمع الرياضي للشباب القسنطيني، على كل حال،
إن شاء الله، ستكون نتيجة إيجابية، وستكون مواصلة وإن
شاء الله، تفرحونا وتفرحوا قسنطينة وتفرحوا الجزائر ككل
وبارك الله فيك ..).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد محمد بوكرو؛
الكلمة الآن للسيد الوزير، إذا كان لديه رد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة: شكرا.
أکید، خاصة وأن مدينة قسنطينة.. يوم كنت رياضيا،
عندما حققت أول رقم إفريقي، سنة 1999 في مدينة
قسنطينة، أكيد فيها خزان هائل من الرياضيين في عدة
اختصاصات، يعني تستحق كل هذه المنشآت، خاصة
خلال المدة الأخيرة في منافسات كرة القدم، أين كان
تنظيم بامتياز، وهي حقيقة نقولها، إن شاء الله سأعمل كل
ما في وسعي خاصة الرياضات الأخرى، لأنه ليست فقط
كرة القدم، هناك السباحة وألعاب القوى، التي كان فيها
عدة رياضيين وصلوا إلى مستوى عال وكبير، أكيد أننا
سنعمل كل ما في وسعنا لرفع التجميد عن هذا المشروع،
هذا ما لدي، وشكرا للسيد العضو.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ نبقي دائما
في نفس القطاع، والكلمة للسيد حمزة بوحفص، فليفضل
مشكورا.

السيد حمزة بوحفص: بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين نبينا وحبينا
محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه
والتابعين، وبعد؛
السيد رئيس الجلسة المحترم،

- دراسة وإنجاز بعض المسابح البلدية، التي تعتبر متنفساً لفئة الشباب وغيرها، لاسيما في العطل وفي فصل الصيف.

- إعادة الاعتبار لبعض مؤسسات الشباب والقاعات الرياضية بالبلديات الثلاث.

- اعتماد ديوان مؤسسات الشباب وديوان المركب المتعدد الرياضات بالولاية.

في الأخير، تقبلوا سيدي، التماسي من سيادتكم لزيارة الولاية والوقوف على أهم هذه الانشغالات، وفقكم الله لما فيه خير للبلاد والعباد والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: وعليكم السلام ورحمة الله، شكرا للسيد حمزة بوحفص؛ الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة: أكيد، إن شاء الله ستكون لنا زيارة إلى كل المناطق الجديدة، فكما تعلم، عندما تكون الولاية جديدة، ستكون بها بعض الأمور التي يجب القيام بها بسرعة.

أظن أن ملاحظتك ستؤخذ بعين الاعتبار، وأقل شيء المسابح، وخاصة مؤسسات الشباب، التي لزام عليها القيام بالعمل الواجب القيام به، وأكد سيكون ذلك من بين الأولويات، خاصة مؤسسات الشباب، نظرا لأهمية هذه المؤسسة، وإن شاء الله ستكون لنا زيارة لنقف على كل صغيرة وكبيرة في هذه الولاية الجنوبية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ دائما في نفس القطاع، والكلمة للسيد لخضر مولاي سعدون، فليتفضل مشكورا.

السيد لخضر مولاي سعدون: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيدة الوزيرة، السيد الوزير المحترم،

زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر،

أسرة الإعلام،

السادة الحضور،

والرياضية وعملية متابعة وإنجاز مقر لمديرية الشباب والرياضة، كل هذا برخصة برنامج إجمالية تقدر بستمائة واثنين وستين مليون دينار جزائري (662.000.000 دج)، ومما لا شك فيه، ستكون هذه المشاريع قيمة إضافية للحظيرة المنشآتية بهذه الولاية والتي تبلغ حاليا 35 منشأة، منها 15 منشأة شبانية و 10 منشآت رياضية.

وبخصوص ملعب كرة القدم بعين صالح، أبلغكم عن تسجيل عملية دراسة ومتابعة من أجل تهيئته برخصة برنامج تقدر بعشرين مليون دينار جزائري (20.000.000 دج) بعنوان السنة المالية الحالية (2023).

كما أذكركم أيضا، بأن غياب الهيكل التنظيمي للقطاع في هذه الولاية الفتية، والمتمثل في ديوان مؤسسات الشباب وديوان المركب المتعدد الرياضات، قد أثر في عملية تسيير المؤسسات الشبانية، وهذه المسألة مطروحة على مستوى جميع الولايات الجديدة الواقعة في الجنوب ومصالحنا المركزية بصدد تحضير ملف خاص بالولايات المعنية وذلك في أقرب الآجال، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير هذه الهياكل التنظيمية، بمقراتها ومؤطريها وميزانياتها بهدف دعم القطاع بهذه الولايات، ليكون في مستوى طموحات وتطلعات سكانها والشباب بصفة خاصة. شكرا على كرم الإصغاء.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن للسيد حمزة بوحفص، إذا كان لديه تعقيب، فليتفضل.

السيد حمزة بوحفص: شكرا سيدي رئيس الجلسة. تحية طيبة مرة أخرى؛

السيد الوزير المحترم، مشكور على رده على سؤالنا واهتمامه بقضايا هذا القطاع الهام والحساس الذي يتعلق بفئة مهمة من فئات مجتمعنا وهي فئة الشباب، هذا الأخير الذي نعلق عليه الآمال، من أجل غد جديد مشرق، مليء بالإنجازات والتحديات على جميع المستويات وفي جميع المجالات، لأنه القوة والتحدي والعزيمة والعطاء.

سيدي الوزير،

هناك بعض الانشغالات على المستوى المحلي لدائرتكم الوزارية والتي نأمل أن تؤخذ من طرفكم بعين الاهتمام، ونذكر منها:

يطيب لي أن أعلمكم أن بوادر انحلال أزمة فريق "اتحاد عين البيضاء" قد ظهرت، وقد تفضلتم شخصيا بحضور أشغال الجمعية العامة غير العادية وما أسفر عنها من قرارات مصيرية لإنقاذ هذا الفريق العتيق الذي يحمل تاريخا حافلا بالانتصارات والمشاركات في عديد من المحافل الرياضية الوطنية والقارية، منذ تاريخ تأسيسه سنة 1943.

حيث حرصت مصالحننا غير الممركزة على إيجاد الحلول الملائمة لأزمة الفريق المحلي، الذي يعيش وضعية انسداد بسبب تراكم الديون واستقالة الرئيس وأعضاء المكتب التنفيذي في أواخر سنة 2021، وكذا عزوف جميع أعضاء الجمعية العامة عن الترشح لمنصب رئيس النادي، أتفهم هذا الأمر، لأن هناك عدة مشاكل، فالناس تخاف القدوم إلى الجمعية والنادي به عدة مشاكل، وهذا في ظل أحكام المرسوم التنفيذي رقم 15 - 74 المؤرخ في 16 فبراير 2015، الذي يحدد الأحكام والقانون الأساسي النموذجي المطبق على النادي الرياضي الهاوي.

أين تم بتاريخ 12 مارس 2023 عقد اجتماع، حضره مدير الشباب والرياضة لولاية أم البواقي ورئيس وأعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية عين البيضاء، وممثل أنصار النادي لإعداد ورقة طريق واقتراح الإجراءات التنظيمية التي من شأنها حل الأزمة التي تتمثل في تعيين لجنة تسيير مؤقتة للنادي، تكلف بضبط لجنة الترشيحات ولجنة الطعون ولجنة تسليم واستلام المهام، تمهيدا للجمعية العامة الانتخابية المزمع تنظيمها من أجل انتخاب رئيس النادي ومكتبه.

حيث، وبتاريخ 25 مارس 2023، انعقدت الجمعية العامة غير العادية للنادي وباشرت أشغالها، بعد ثبوت اكتمال النصاب القانوني وأسفر عنها ما يلي:

- عرض التقرير المالي للفترة الممتدة من 2 سبتمبر إلى 6 ديسمبر 2022، وكذا عرض الحصيلة الأدبية والمالية للفترة الممتدة من 18 جانفي إلى 31 ديسمبر 2021، ومناقشتها إلى جانب تقرير محافظ الحسابات ثم المصادقة عليها بأغلبية الحضور.

- انتخاب لجنة الترشيحات والقبول وكذا لجنة الطعون ولجنة تسليم واستلام المهام.

- تعيين هيئة تسيير مؤقتة، تكلف بتصريف أعمال النادي وتسيير شؤونه للفترة المتبقية مع حصر الديون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
في البداية، أهني زملائي أعضاء مجلس الأمة في المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، على الثقة التي نالوها من طرف زملائهم في تجديد هياكل مجلس الأمة وبالتوفيق للزملاء في المجموعات البرلمانية المتبقية.

أما بعد؛

يشرفني، السيد الوزير المحترم، أن أتقدم إليكم بالسؤال الشفوي التالي نصه:

نظرا لتعدد الحالة التسييرية للفريق العتيد اتحاد عين البيضاء (USMAB) الذي تأسس سنة 1943، وهو المتنافس الرياضي الوحيد للمدينة والمنطقة ككل، هذا الفريق الذي مثل الكرة والرياضة الجزائرية في عديد المحافل الدولية، وقد طالت إشكاليته لسنوات طويلة، ما هي الإجراءات والإقتراحات الفعلية للخروج من هذه الأزمة الخانقة التي يعيشها الفريق بصفة جذرية؟ بداية من ملعب الشهيد الحاج حمدي علي، الذي أصبح في وضعية كارثية، شكرا للسيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد لخضر مولاي سعدون؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير الشباب والرياضة: بسم الله الرحمن الرحيم.

قبل الإجابة على السؤال الشفوي الذي تفضلتم، السيد لخضر مولاي سعدون، عضو مجلس الأمة، بطرحه، أود أن أشكر اهتمامكم بقطاع الشباب والرياضة وأثني كذلك على مجهوداتكم الكبيرة وتفانيكم في تعزيز جسر التواصل بين المواطن والإدارة، لاسيما مرافقتكم للحركة الجمعوية الرياضية، الأمر الذي اعتبره المنهاج الوحيد لتحقيق التوافق والتواصل بين الطرفين وإيجاد الحلول الشاملة والمستدامة لتحقيق تطلعات مسيري ومؤطري هياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين عامة والحركة الرياضية الوطنية خاصة.

وعليه، وفيما يخص سؤالكم المتعلق بمآل فريق "اتحاد عين البيضاء" والإجراءات المتخذة للتسوية النهائية للأزمة التي يعاني منها، من الناحية الإدارية والتنظيمية.

الاستقرار والسقوط إلى دركات لا تليق بمقامها، خاصة الفرق الثلاث، عين البيضاء، عين مليلة والشاوية، ولا تليق لا بالتاريخ ولا بالرمزية الثورية للولاية، وهو تحطيم ممنهج من قبل أصحاب المصالح الضيقة والشخصية.

اتحاد عين البيضاء يعتبر أول فريق في البطولة الوطنية الذي ينتهج مسار الاحترافية وذلك بانتداب لاعبين أجانب، في الموسم الرياضي 95 - 96 من بينهم موسى طراوري، الذي انتقل بعدها إلى فرق ذات وزن ثقيل في البطولة الأوربية، الفريق الذي لعب أدوارا متقدمة في كأس الكاف وأنت أعلم بذلك، وشرف الرياضة الجزائرية واليوم يؤول إلى الزوال، سيدي الوزير المحترم، فاليوم هو في الجهوي الثاني من رابطة قسنطينة، وعن تراكم المشاكل، لديك تقرير مفصل.

أرضية ملعب "الشهيد الحاج حمدي علي"، كانت من أفضل الأرضيات على المستوى الوطني، أرضية معشوشبة، واليوم، الملعب يليق لكل شيء إلا للعب كرة القدم، وأصبح وكرا وخرابا وهذا يعتبر هدرا للمال العام، ولم تسجل على مستوى الوزارة عملية الترميم مدة سنتين. معالي الوزير، رجاء، حرروا مجموع التكلفة التي تليق بترميمه وتليق بقيمة الفريق والمنطقة.

معالي الوزير المحترم، اتحاد الشاوية، وما أدراك ما اتحاد الشاوية، اليوم، هو كذلك يسقط إلى القسم السفلي وكان ضحية فساد رياضي مفضوح، هذا الفريق اليوم هو مهدد أكثر من أي وقت آخر بالزوال.

في الأخير، أمل عين مليلة، فريق لعب في القسم الوطني الأول مدة 20 سنة وهو خزان للفريق الوطني واليوم هو في تهاو مستمر.

معالي الوزير المحترم، ولاية الشهيد البطل "العربي بن مهدي" تطلب منكم وأنتم المسؤول الأول على هذا القطاع تسجيل عملية ترميم واسعة لملعب "الشهيد الحاج حمدي علي" بعين البيضاء، ملعب "قليت" بأم البواقي، العملية الأخيرة الخاصة بالعشب الطبيعي كارثية، أنت مدعو للزيارة، فمؤخرا تم استلامه، والآن أصبح في حالة كارثية.

عين مليلة، مسبح نصف أولمبي، منذ 15 سنة سيدي الوزير، لم يتم إتمام الأشغال به! وذلك بسبب عملية إعادة

بإجماع الحضور.

وبتاريخ 18 أبريل 2023، تم تنصيب هيئة التسيير المؤقتة، التي تم تعيينها من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لعين البيضاء، والتي باشرت عملها من أجل حصر الديون بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة، ومرافقتها لها، حيث تكفلت المديرية بتسليمها نسخة من التقرير المالي الخاص بالنادي قصد حصر الديون والتحصير لعقد جمعية عامة انتخابية، كما أخذت على عاتقها التكفل بحقوق الانخراط ومصاريف النقل وتزويد هيئة التسيير المؤقت بالعتاد البيداغوجي من أجل إنجاز المهام المنوطة بها لهذه الفترة.

تلكم، هي أهم الإجراءات التي اتخذت لتسوية وضعية هذا النادي، في انتظار انعقاد الجمعية العامة الانتخابية في القريب العاجل. شكرا سيدي على كرم الإصغاء.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير؛ الكلمة الآن للسيد لخضر مولاي سعدون، إذا كان لديه تعقيب، فليفضل.

السيد لخضر مولاي سعدون: نعم، سيدي رئيس الجلسة، ولك الفضل.

شكرا للسيد الوزير المحترم، على الإجابة المباشرة والواقعية، وهذا ما أشرفنا عليه، كما ذكرت سابقا، وقبل بداية تعقيبي، الشكر موصول إلى السيد مدير الشباب والرياضة لولاية أم البواقي، وبطلب رسمي، نرجو عدم تحويله من الولاية إلى وقت لاحق، لأنه يقوم بتسيير الأمور كما ينبغي، سيدي الوزير المحترم.

هذا الفريق العريق الذي له تاريخ مدون بحروف من ذهب، يستحق الوقوف إلى جانبه ودعمه وتشجيعه مثل باقي الأندية الوطنية التي يتم دعمها ومساندتها ماديا ومعنويا ومن كل الجهات؛ الولاية المجاهدة ولاية العربي بن مهدي، مشتى المواهب الرياضية في مختلف الاختصاصات، سيدي الوزير المحترم، وتملك العديد من الفرق الكروية المعروفة، منها اتحاد عين البيضاء، اتحاد الشاوية، جمعية أمل عين مليلة، وشباب عين فكرون، والتي تعاني كلها الأمرين، من ديون متراكمة، وعدم

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد الوزير. بهذا نكون قد أنهينا جدول أعمال جلستنا هذه بالاستماع إلى الأسئلة الشفوية المبرمجة، وإلى الإجابات عليها، أشكر الزملاء الذين عبّروا ونقلوا جملة من الانشغالات، عبر آلية الأسئلة الشفوية. الشكر موصول أيضا للسادة أعضاء الحكومة الذين قدموا الإجابات عن الانشغالات والقضايا المعبر عنها في القاعة وكذا السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة، على حضورها ومشاركة أشغالنا. شكرا للجميع؛ والجلسة مرفوعة.

رفعت الجلسة منتصف النهار
والدقيقة الخامسة والثلاثين

التقييم، ومن الممكن أن تكون على اطلاع بملفه. مركز الفريق الوطني بالزرق، دائرة عين البيضاء، الذي يعتبر المركز الثاني بعد مركز سيدي موسى، الأمور به تسير على قدم وساق، وهذا تحت متابعة من طرف السيد الوالي، الذي أعطى تعليمات صارمة من أجل إتمامه، وأنت مطلوب لزيارته، لأنه مركب يعتبر مفخرة للفريق الوطني في هذا المكان.

ونحن مقبلون على الصائفة والولاية داخلية، تنتمي إلى مناطق الظل ومناطق تحت الظل، تحتاج إلى 50 ملعبا جواليا على مستوى 29 بلدية، ليس عندنا لا بحر ولا غير ذلك.... ليس عندنا شيء معالي الوزير، 10 مسابح نصف أولمبية هي المتنافس الوحيد لشباب الولاية.

وفي الأخير، وجب علي كممثل للأمة، أن أشكر المدير الذي يقوم بمجهودات نوعية، هو ومصالحه وكذلك التوجيهات والتعليمات الصارمة للسيد الوالي المحترم. في الختام، السيد الوزير، كان حقا منا أن نبارك للجزائر تنظيم ألعاب البحر الأبيض المتوسط، والشان والمنافسات القارية، لكن هذا الكلام الذي سأقوله..... "إلى غاية" استدعاء البروفيسور بلقاسم حبة، يوسف كمال تومي، هؤلاء من يجب أن يعتلي المنصة الشرفية، البروفيسور دواقي، رئيس لجنة الصحة، البروفيسور بوبكر، وهذه النخبة التي تمثلنا، السيد الوزير المحترم، نصل إلى هناك نرى.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد لخضر مولاي سعدون؛ الكلمة الآن للسيد الوزير، فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة: السيد العضو؛ حتى أجيبك عن كل هذا، أظن أنه علي أن أقوم بزيارة وأرافقكم إلى كل هذه المناطق، لأنك حدثتني عن الولاية بأكملها، لكن لا عليه، الولاية تاريخية، ولاية أخرجت عدة رياضيين في كل الميادين، أكيد هناك عدة مشاريع سوف تسجل، سواء في 2023 أو 2024 للولاية، خاصة للرياضات الجوارية، بالعكس سأقول لك هنا وأمام الجمع الكريم بأنه ستكون زيارة إن شاء الله وسنرى كل هذه المناطق ونتخذ قرارا بخصوص كل ما سنقوم به، وما يلزم فسنقوم به... شكرا سيدي رئيس الجلسة.

ثمن النسخة الواحدة
12 دج

الإدارة والتحرير
مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف
الجزائر 16000
الهاتف: (021) 73.59.00
الفاكس: (021) 74.60.34
رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 28 ذو الحجة 1444
الموافق 16 جويلية 2023

رقم الإيداع القانوني: 457-99 — ISSN 1112-2587